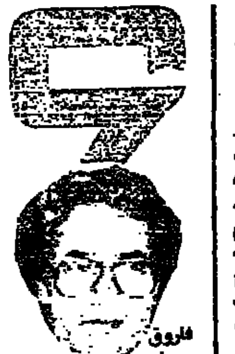
رئيس الوزراء يتجاهل توتر الموقف الأمني في كفر الشيخ

كتب - محمد عبدالعليم

تجاهل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء التقارير الخطيرة التي تلقاها مؤخرا حول تناقض تأشيرات وزارة الزراعة ، الممنوحة الى بعض جمعيات استصلاح الاراضي والشركات بمحافظة كفرالشيخ . اكدت التقارير . ان التأشيرات تسببت في توتر الموقف الامني في المحافظة . وعلمت «الوفد» انه صدرت تعليمات مشددة الى اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني . بعدم تقديم استجوابات او اسئلة بخصوص اراضي الاستصلاح بكفرالشيخ ، بحجة عدم كشف انحرافات بعض قيادات الحزب الوطني .




فاروق حسني

وزير الثقافة يتهم المعارضين لمشروع هضبة الأهرام بعدم الصدق !

كتب - جمال يونس

تفقد امس اعضاء لجنة الثقافة والسياحة والاعلام بمجلس الشعب برئاسة سعد الدين وهبة ، هضبة الاهرام واعمال الترميمات التي تجرى لتمثال «ابوالهول» . اعلن فاروق حسني وزير الثقافة ان مشروع تطوير هضبة الاهرام يتكلف ٢٠ مليون جنيه ووصف اصحاب الانتقادات الموجهة الى

(البقية ص ٤)

الدروس المستفادة من مسألة زكي بدر :

إنها ليست مسئولية فرد ولكنها قضية أسلوب حكم

بقلم : جمال بدوى

صدقوني .. لست افهم المقصود من تعبير " النميمة السياسية " الذي دخل قاموس المصطلحات السياسية المصرية مع انبثاق فجر امس الاول . فالمعروف عن " النميمة " شرعا انها السعي بالوقيعة بين الناس . ولكني لا اعرف فقيها استخدم هذا المصطلح في المجال السياسي . فهل إثارة قضية وزير الداخلية المخلوع تدخل في باب النميمة السياسية ؟ وهل السؤال عن سر بقاء زكي بدر في موقعه اربع سنوات يعتبر استمرارا لأساليب النميمة السياسية (!!) إنكم تقولون الآن ان قضية زكي بدر كانت قضية اسلوب فردي وشخصي ، ولايسأل عنه غير زكي بدر نفسه والظروف التي شكلت مفاهيمه وسماته الشخصية .. الخ . ونقول لكم ان قضية زكي بدر هي قضية اسلوب في الحكم يعتمد على البلطجية في التعامل مع المعارضة ومع غير المعارضة . الآن - فقط - تتنصلون من زكي بدر وتحملونه مسئولية الجرائم التي ارتكبها ، وتمارسون تقاليد الميكيافيلية في استخدام البلطجية عند اللزوم .. والتخلي عنهم بعد ان يؤدوا دورهم .. الآن - فقط - تضعون المسئولية على " الظروف الشخصية " للرجل .. فهل كانت هذه الظروف الشخصية خافية عنكم عندما وقع عليه الاختيار ليقوم بتاديب المعارضة وتحجيمها وإجبارها على لبس " الطرح " كما قال الوزير عند توليه منصبه (!!) ألم يكن له ملف كبير ملىء بالمساوىء طوال سنوات خدمته في الامن والحكم المحلي (!!) وهل صحيح ان مساوئه لم تظهر إلا مؤخرا " عندما تصادم اسلوبه مع الاعراف والتقاليد والقيم .. وعندما علمت بذلك القيادة السياسية على وجه اليقين اتخذت قرارها .. " .

● ماهذه المغالطات ياسادة يرحمكم الله ..! .

وماهو " وجه اليقين " هذا الذي تبين للقيادة السياسية فاتخذت قرارها ..؟ ألم يتضح وجه اليقين طوال السنوات الأربع التي عاشها الوزير طائحا هائجا في كافة القوى السياسية سواء المعارضة او المؤيدة او التي بين بين ..؟ ألم تكن ممارساته موضع رصد من الاجهزة الرقابية التي هي احد ملامح " وجه اليقين " ؟ ثم ماهو العيب في ان تقول بعض الصحف الحزبية انها نبهت الرئيس عدة مرات عن تجاوزات الوزير وسكت عنها ؟ أليست هذه هي الحقيقة التي هي جزء من وجه اليقين ؟ ألسنا في دولة ديمقراطية ! ألسنا في دولة الحريات التي تبيح للمعارضة حق تنبيه الرئيس الى تجاوزات أحد وزرائه ؟! وهل يكون جزاؤنا التقريع والاستخفاف والاستهزاء حتى يقال لنا : من انتم ؟ وماهو حجمكم بالنسبة للجماهير العريضة ؟ وماهو الخطأ في ان يسمع الرئيس الى النصيحة ويستجيب لها ؟ .

والله .. لو صح ان الرئيس سمع للنصيحة لبلغ في ذلك قمة الديمقراطية وقمة الاحترام لمطلب جماهيري لم يختلف عليه اثنان في مصر المحروسة ! ووالله .. لا افهم سر هذا الإصرار على نفي هذه المكرمة التي تضاف الى رصيد الرئيس مبارك وتضعه في مصاف الحكام العادلين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه .. وهل أصحاب هذا النفي المريب مخلصون فعلا للرئيس وللسلطة السياسية وللنظام .. ام انهم يسيئون اليه من حيث لايشعرون .. او من حيث يشعرون (!!) .

●●●

● يتساءل صاحب نظرية النميمة السياسية . على سبيل الاستنكار : هل على السلطة الحاكمة أن تاخذ برأي المعارضة في كل موقف والا اتهمت السلطة بانها غير ديمقراطية وغير متجاوبة مع الشعب ؟ ونجيب : إن المعارضة ياسيدي لاتلزم الرئيس برأيها .. وانما عليها ان تقول ماتؤمن به وترى ان فيه الصلاح والرشد ، والسلطة السياسية حرة بعد ذلك في ان تاخذ او لاتاخذ به .. والرأي العام هو الحكم في هذا وذاك .. ان المعارضة السياسية تدرك مسئوليتها جيدا وترى ان من واجبها ان تنصح وتراقب وترشد وتقول .. فاذا رأت القيادة فيما يقال شيئا مفيدا واخذت به .. فبها ونعمت .. اما اذا اغلقت اذنيها عن كل مايقال وضربت بما يقال عرض الحائط فليس من حقها بعد ذلك ان تنتسب الى الديمقراطية ، لأن المعارضة ياسيدي جزء من النظام وهي حريصة على امنه واستقراره بدرجة لاتقل عن حرص النظام نفسه . ذلك اننا شركاء في ملكية هذا الوطن .. ونحمل همومه بدرجة متساوية في المسئولية .. ونتمنى له النجاة من الزلازل والاعاصير .. وهذا سر حرصنا على ان نتجنب الاحداث الدامية التي وقعت في شرق اوروبا .. وعندما نحذر النظام من وقوع ذلك في بلادنا فاننا نفعل ذلك ليس من باب التمني بان يقع في مصر ماوقع في تلك البلاد .. ولكن من باب الحرص على ألا يقع ذلك في مصر . والفرق بين الأمنيتين " حرف واحد " تنبثق منه كل الاصلاحات التي نريدها حتى نامن شرا عاتيا .. ونطفىء نارا تتحرك تحت الرماد ..

●●●

ولقد كنا نتصور اول خطوة في مجال الاصلاح السياسي هي ازالة القيود المفروضة بمقتضى قانون الطوارىء على حركة الأحزاب السياسية . إلا ان صاحب نظرية النميمة السياسية لايرى ان في مصر احزابا تستحق هذه الحرية . فهي في نظره - معارضة ومؤيدة - لاتمثل اكثر من ١٠ ٪ من قوى الفعاليات الاجتماعية والثقافية والعمالية والمهنية

(البقية ص ٤)

مبارك

صدقى

مبارك يبحث قرارات سياسية هامة

اتجاه لتطبيق ضريبة المبيعات بقرار جمهوري في الاجازة البرلمانية

تعليمات للحكومة بسرعة مناقشة قوانين العاملين ونقل ملكية القطاع العام

كتب - جمال شوقي :

اكدت مصادر سياسية مطلعة ، ان الرئيس حسني مبارك يبحث حاليا مع كبار مستشاريه توقيت اصدار بعض القرارات السياسية الهامة خلال الاسابيع القليلة القادمة . علمت «الوفد» بوجود اتجاه قوي داخل الحكومة لتطبيق ضريبة المبيعات الجديدة ، بقرار جمهوري في الاجازة البرلمانية لمجلس الشعب . سيتم تطبيق الضريبة على جميع السلع المنتجة داخل مصر ، باستثناء السلع التي يتم تصديرها بالفعل . تهدف الحكومة الى ضمان السرية في تطبيق القانون الجديد ، ونسب ومعدلات الضرائب التي تقدر بنحو مليار و٥٠٠ مليون جنيه سنويا . كما سيتم الغاء قوانين ضريبة الاستهلاك الحالية ، التي تفرض على السلع المستهلكة داخل مصر ، والتي يتم تصديرها ايضا !! . واكدت المصادر السياسية المطلعة ، ان الرئيس حسني مبارك أصدر تعليمات للحكومة بسرعة احالة قوانين العاملين الجديدة ، والقوانين التي تتيح نقل ملكية شركات القطاع العام للعاملين ، الى مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها ويعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اجتماعا خلال الايام القليلة القادمة مع الوزراء المختصين ، لمناقشة مشروعات القوانين المقترحة ، وانهاء الخلافات الحادة بين المسئولين والجهات المختصة حولها

قرر انور صالح مدير عام النادي الاهلي ، اللجوء الى القضاء للفصل في قضية عدم تجديد عقده . اكد انور صالح انه يحافظ على حقه ، طبقا للعقد الموقع بينه وبين رئيس النادي الاهلي . واكد الكابتن عبده صالح الوحش في تصريح خاص لـ «الوفد» ، عدم استقالته ، واستمراره في موقعه حتى «ديسمبر» ١٩٩٣ . وزعم ان التعامل داخل مجلس الادارة وصل الى طريق مسدود .

(الرياضة ص ١١)

منشورات سرية في القاهرة تدعو إلى العنف والتراشق بالرصاص ..!

يناقش الدكتور محمد سليم العوا استاذ القانون على الصفحة الخامسة ، بعض الافكار المتطرفة التي تسرى في اوساط الشباب ، والتي تحمل افكارا ضارة تسيء الى الإسلام ، وتساعد على اشعال نار الفتنة . يدين الدكتور العوا بشكل قاطع المنشورات التي وزعت خلال الايام الاربعة الماضية ، والتي نسبت الى ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية» . استنكر الدكتور العوا الاسلوب الذي كتبت به هذه المنشورات . والتي تدعو الى العنف ورفع راية العصيان . والتراشق بالرصاص ، وتوزيع الاتهام بالكفر والعمالة على كل مسئول يخالفهم في الراي ويرفض الدكتور العوا . ان تنسب هذه المنشورات الى الاسلام او الى اي جماعة اسلامية . ويدعو الى الحوار الموضوعي . ونبذ الاسلوب الهدام الذي كتبت به هذه المنشورات .

التفاصيل «ص ٥»

خبز بأملاح الحديد

كتب - صادق حشيش

اعلن الدكتور راغب دويدار وزير الصحة ، ان وزارات الصحة والزراعة والتموين تبحث اجراء تجربة جديدة لدعم الخبز باملاح الحديد لمقاومة الانيميا .



العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلي

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٥ رجب ١٤١٠ هـ - ١ فبراير ١٩٩٠ م - ٢٤ طوبة ١٧٠٦ ق - العدد ٣٠٩ - السنة السادسة ●

AL- WAFD □ FEBRUARY 1, 1990 □ VOL. 6, NO. 309

١٢ صفحة

٢٠ قرشا

اكتشاف فيروسي كمبيوتر بجهاز الابتكار والاختراع

محمود سعادة

اكتشف المهندس مصطفى شافعي الخبير بجهاز تنمية الابتكار والاختراع ، وجود «فيروسي كمبيوتر» في برامج «الكمبيوتر» الواردة من الخارج . تم التخلص من «الفيروسين» ، باستخدام برنامج خاص لقتل «فيروسات الكمبيوتر» . اكد الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي ، ان جهاز تنمية الابتكار وضع خطة وقائية لحماية برامج الحاسب الآلي من خطر «الفيروسات» الواردة من الخارج . يتم فحص البرامج على «كمبيوتر» شخصي قبل تشغيلها على الحاسب الرئيسي بالجهاز كما يتم قتل اي «فيروس» في حالة اكتشافه .



شامير

احتجاج مصري على تصريحات «شامير» حول إقامة دولة إسرائيل الكبرى

كتب - عبدالنبي عبدالستار

طلبت مصر من الحكومة الاسرائيلية . تقديم تفسير لتصريحات اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل حول ضرورة ضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل ، تمهيدا لتوطين اليهود السوفييت واقامة اسرائيل الكبرى . اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة . ان وزارة الخارجية طلبت من محمد بسيوني السفير المصري في تل ابيب . تقديم احتجاج رسمي على عمليات طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة ، واستبدالهم بيهود مهاجرين من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا . وصفت مصر الاجراءات الاسرائيلية بانها تشكل تهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاوسط . وخرقا للمواثيق والقرارات الدولية . وكشفت المصادر ، عن وجود قلق امريكي بشان تصعيد «شامير» للتوتر في المنطقة وقام فرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة بابلاغ الحكومة المصرية . عدم ارتياح واشنطون لتصريحات «شامير» الاخيرة . واكدت مصادر دبلوماسية مصرية ان وزارة الخارجية تلقت مؤخرا تقريرا من محمد بسيوني السفير المصري في اسرائيل حول الاوضاع داخل الاراضي المحتلة . كشف التقرير عن وجود انقسامات حادة داخل اسرائيل . حول الحوار مع الوفد الفلسطيني .

وزير الداخلية ينفي موافقته على اجراء حوار مع أساتذة المنوفية

كتبت - فكرية احمد

نفى امس اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، في تصريحات للصحفيين ما نشرته الصحف الحكومية امس بشان موافقته على عقد لقاء مع اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية . اشار الوزير الى انه تلقى دعوة من رئيس الجامعة . لاجراء حوار مع الاساتذة يوم «الاثنين» القادم . كما اكد اللواء موسى عدم موافقته على الدعوة واشار الى ان ممارسة عمله كوزير للداخلية . افضل كثيرا من السفر لحضور هذه الحوارات . التي لها رجالها المتخصصون وعلق الوزير على احداث عين شمس الاخيرة ، ومحاولة اغتيال المقدم رفعت عبدالرحمن داخل سيارة الشرطة . واكد انه لن يترك الجناة يفلتون من العقاب . ولن يقابل اعمال العنف - كما يظن البعض - بالرفق والحوار . واوضح وزير الداخلية . انه لن يتسرع في الاعلان عن اسماء المتهمين . الذين تم ضبطهم . الا في الوقت المناسب . حتى لا يظلم بريئا . واشار الى رفض الدين الاسلامي للعنف . وكان الوزير قد ادلى بتصريحات صحفية عقب

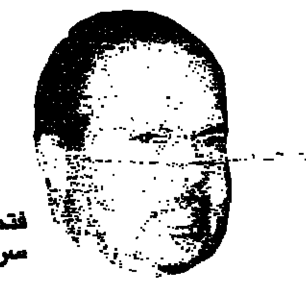
(البقية ص ٤)

امتحان «تعجيز» في اللغة الفرنسية للثانوية العامة

الطلاب أجابوا على الأسئلة بعبارة : «حرام عليكم .. اتقوا الله»

كتب - جهاد عبدالمنعم :

طلب امس الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ، الاطلاع على نتيجة امتحان اللغة الفرنسية ، الذي عقدته الوزارة لطلاب الثانوية العامة على سبيل التجربة . ارسل الطلاب واولياء الامور شكاوى عديدة حول صعوبة الامتحان ، واستحالة الاجابة عليه . اكد الطلاب ان معظم الاسئلة من خارج المنهج . ولايوجد مثلها في نماذج الامتحانات كما ان الاسئلة تمت ترجمتها الى اللغة العربية لشدة صعوبتها ، وعدم فهم كلماتها . كما اكد المدرسون ان الاسئلة فوق مستوى جميع الطلاب ، ويصعب على بعض المدرسين الاجابة عليها . وعلمت «الوفد» ، ان عددا كبيرا من الطلاب رفضوا الاجابة على الاسئلة . وكتبوا في اوراق الاجابة عبارات تحمل التوبيخ والعتاب لواضعي الاسئلة . ومن بينها «حرام عليكم» ، «واتقوا الله» !! . كانت جميع المدارس الثانوية قد انتهت امس الاول من تصحيح اوراق الامتحان الذي وضعه مستشارو اللغة الفرنسية بالوزارة . واعد بعض مديري المدارس ، تقارير حول صعوبة الامتحان والحالة النفسية للطلاب اثناء الاجابة . وحالات الرعب والفزع التي صاحبتهم . خوفا من تكرار الاحداث التي شهدها امتحان اللغة الفرنسية في العام الماضي



فتحي سرور

الهيئة العليا للوفد تناقش المتغيرات الداخلية

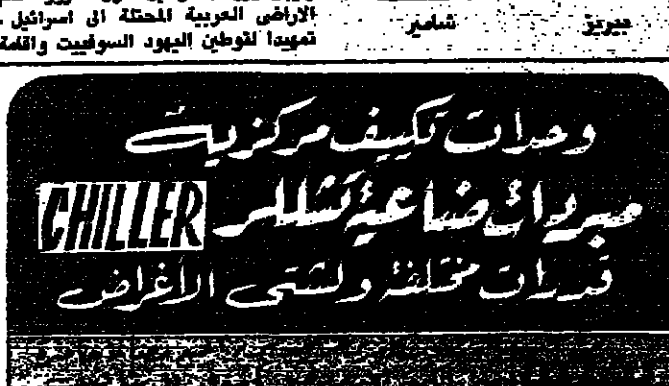
تناقش الهيئة العليا للوفد في اجتماعها مساء غد ، الجمعة ، برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، المتغيرات التي طرأت في الفترة الاخيرة على الساحة السياسية الدولية والعربية والداخلية . وموقف الحزب منها . يعقد الاجتماع في الساعة السادسة والنصف من مساء غد بمقر الوفد الرئيسي بالمنيرة .

حالة ذعر في أمريكا لاشاعات عن استقالة «جورباتشوف»

واشنطون - وكالات الانباء - اثارت شائعة عن استقالة الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف . حالة كبيرة من الذعر في بورصات الاوراق المالية الامريكية . كان مسئول سوفييتي قد صرح امس لشبكة تليفزيون امريكية . بان «جورباتشوف» يبحث الاستقالة من مناصبه الحزبية ، والتفرغ لادارة مشاكل الاتحاد السوفييتي . اكد المسئول السوفييتي ، اصابة «جورباتشوف» ، بالاكتئاب في اعقاب الانتقادات ، التي تعرض لها بعد قراره باقتحام القوات السوفييتية لمدينة «باكو» .

جراحتان في قلب جنين !.

لندن - ا . ش . ا : اجرى الاطباء بمستشفى " جاي " في لندن جراحتين ناجحتين في قلب جنين . لايزال في بطن امه . قام الاطباء بازالة انسداد في احد صمامات القلب . بادخال بالون به ابرة مجوفة باستخدام طريقة الموجات فوق الصوتية . ولاتزال حالته خطيرة .



حفظ التحقيق مع شركة توظيف أموال ردت جميع أموال المودعين قبل انتهاء المهلة المحددة

كتب - عادل القاضي :

قرر المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي ، حفظ التحقيق مع شركة سلطان للاستثمار وصاحبها سلطان محمد حسين وشقيقه زكي . كانت الشركة قد سددت كافة ايداعات المودعين . وقيمتها مليون و٣٥٢ الف جنيه ، لودعها ٧٠ مودعا . وصرح المستشار محمود ابو العلا مدير المكتب الفني للمدعي العام الاشتراكي . بان التحقيقات التي باشرها المستشار عادل السعيد مساعد المدعي الاشتراكي . تحت اشراف المستشار عبدالمعز احمد مدير مكتب التحقيق . قد بدأت بتلقي بلاغ من هيئة سوق المال في ٢٤ " فبراير " ١٩٨٩ . برفض طلب توفيق اوضاع الشركة . لعدم سلامة اوضاعها وعجزها عن مواجهة التزاماتها . اعترف سلطان محمد حسين صاحب الشركة في التحقيقات بصحة اسماء المودعين السبعين ، ومبالغهم المودعة التي بلغت مليونا و٣٥٢ الف جنيه . واكد ان اصول شركته تفوق بكثير حجم التزاماته للمودعين . كما انها كافية للوفاء

(البقية ص ٤)

زعماء الأحزاب السياسية يشهدون مؤتمر الكرامة

انتهى نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة من الاعداد لمؤتمر الكرامة ، الذي يعقد مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر النادي .

يناقش المؤتمر قضية الشرعية وسيادة القانون وفتح حوار مباشر بين القوى الوطنية والسياسية المعارضة وبين الحزب الحاكم . يشهد المؤتمر زعماء الاحزاب السياسية ورؤساء النقابات المهنية والعمالية ونوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات . وبعض الوزراء والمفكرين والصحفيين

علاج لويس عوض على نفقة الدولة

وافق الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، على علاج الكاتب والاديب الكبير الدكتور لويس عوض على نفقة الدولة يعالج الدكتور عوض حاليا في احد مستشفيات «باريس» .

اعادة النظر في التصالحات الضريبية المفروضة

كتب - عادل السروجي

● تحددت ايام ٦ و١٠ و١٣ فبراير الحالي . لاعادة النظر في التصالحات المرفوضة بمكافحة التهرب الضريبي . تضم لجنة التصالحات الضريبية عضوين من المأموريات الضريبية . والمستشار القانوني للمصلحة

مظاهرات في بلجراد

بلجراد - وكالات الانباء تظاهر امس الاف اليوغوسلاف امام البرلمان . للمطالبة بانهاء الاضطرابات في اقليم ، كوسوفو . تعد هذه اول مظاهرة تشهدها بلجراد منذ اندلاع الاضطرابات في ، كوسوفو .

ممنوع «الالاعيب» السياسية

صوفيا - ا ش ا : تعهد امس بيتر ملادينوف زعيم الحزب الشيوعي البلغاري ، بعدم ممارسة اي «الاعيب» سياسية في الانتخابات القادمة . كما تعهد «ملادينوف» باسناد المناصب الكبرى للقيادات الماهرة واكد «ملادينوف» استعداد الحزب الشيوعي للدخول في ائتلاف مع بعض قوى المعارضة .

الديكتاتور مهرب مخدرات !

بون - رويتر : كشفت امس صحيفة المانية غربية عن تورط الديكتاتور ايريك هونيكر رئيس المانيا الشرقية الاسبق في تهريب المخدرات الى إيران . اكدت الصحيفة نقل المخدرات عن طريق ميناء روستوك ومطار شوينفيلد . للحصول على العملة الصعبة .

التعدد الحزبي في تشيكوسلوفاكيا

براغ - رويتر : فقد امس الحزب الشيوعي التشيكي الاغلبية في البرلمان . وكان البرلمان قد وافق على قانون جديد ينص على عودة نظام تعدد الاحزاب بعد اجراء الانتخابات العامة في «يونيو» القادم .

سحب رخصة وزير .. فرنسي!

باريس - ا ش ا : سحبت امس سلطات المرور في باريس ، رخص قيادة ميشيل شاراس الوزير المنتدب في وزارة الخزانة . تجاوز الوزير السرعة المقررة ، على الطريق الدائري حول باريس . اكد «شاراس» ، ان سحب رخصة عملية تربوية رادعة .

سهرتك الليلة

● القناة الاولى :

تعرض في الساعة الحادية عشرة والثلث ، الفيلم العربي الجديد «احضان الخوف» بطولة سمير صبري ورغدة وجميل راتب .

● القناة الثانية :

يعرض برنامج «اوسكار» في الساعة العاشرة ، الفيلم الاجنبي «جسر على نهر كواي» بطولة وليم هولدن . وتقدم في الساعة الثالثة عصرا الفيلم العربي «سلامة» ، بطولة أم كلثوم ويحيى شاهين .

● ولهواة الرياضة :

تقدم القناة الثالثة في الساعة السابعة مساء تسجيلا لمباراة كرة القدم ، بين فريقي ساحل العاج والمغرب

العصفورة

... الدرج العملة ابتهاجا بإزاحة الطاغية

● تعد المصريين المهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية، حتى «العصفورة» من ليالي الف ليلة وليلة. التي اقاموها احتفالا بامريكا، فور سماعهم قرار عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع. ... احتفالات المصريين في ... ساراتهم، وفي الشوارع. وشغلوا التهنئة والقبلات احتفالا بإزاحة الطاغية المخلوع.

«نمرة خمسة» يكسب في وزارة التخطيط

● «العصفورة».. لاحظت ان وزارة التخطيط تتعامل برقم «خمسة» !.. فمثلا، اصبح عدد المحالين للمحاكمة التاديبية «خمسة» من ادارة السيارات. ومن بينهم محمد توفيق محمد مدير ادارة السيارات. ويصر المسئولون بالوزارة على استمراره في منصبه، بحجة انه مثقول من سلاح الطيران !. كما ارتفع عدد المعينين مستشارين من المحالين للمعاش الى «خمسة». وهم: محمد زغلول كامل، ومحمد السيد ابراهيم، واسماعيل كامل، واحمد نصير، ونجيب مصيلحي. كما اجرت «خمسة المعداوى» الوزارة، «خمسة» تسويات باطلة ومخالفة للقانون. واولها تسوية حالتها !؟. بالمناسبة، يعاني العاملون من حرمانهم من الترقية، وعدم اعتراف المسئولين بادائهم اعمالهم على الوجه الاكمل. ويعاني المستشارون من البطالة، ويضطرون الى شغل الوقت بقضاء مصالحهم الخاصة بتليفونات وسيارات الوزارة !!.

بركاتك يا دكتووووور عباس

● الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة «المعجزة».. بدأ يستريد نفوذه في وزارة الزراعة، بعد الرضاء عليه منذ عودة سالما غانما الى مقر الوزارة!. وكان الوكيل الاول «المعجزة» يشغل اكثر من ١٠ مناصب في الوزارة، وفوجيء بالغضب السامي يحل عليه، ونقله الى خارج الوزارة. وعاد الدكتور عباس مؤخرا بعد تقليص نشاط الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية في الوزارة!. امتد نفوذ الوكيل الاول «المعجزة» الى الاشراف على جهاز تحسين العرض الذي يرأسه الدكتور ابراهيم عنتر وكيل الوزارة، والحاصل على الدكتوراة من زمان بالمقارنة لدكتوراه الوكيل الاول المعجزة. كما صدر قرار بتشكيل مجلس ادارة لمشروع رفع المستوى المعيشي للصنيانين برئاسة الدكتور عباس !!. والصنيانون والعاملون بالوزارة، يدعون الله ان تحل بركات الدكتور عباس على الزراعة والسمك بالخير !!.

«الحقونا» في معهد ناصر

● «العصفورة».. وضعت جناحيها على قلبها خوفا من انهيار مستشفى معهد ناصر، بسبب التخبط في القرارات. وكانت «العصفورة» تطير فوق المعهد، وتغني «على حسب وداد قلبي». وفوجئت بنجاح المؤسسة العلاجية وادارة المستشفى، في استبعاد جهاز الامن التابع لشركة الفنادق المصرية. المهم.. تعاقدت ادارة المستشفى مع شركة خاصة للاستشارات الامنية بدلا من الشركة الحكومية.

هناك فارق.. بين شيخ العرب و«عمنا أبو الزيك»

● «العصفورة» اثناء وقوفها «للسلطنة»، فوق المبنى الجديد للادارة العامة لمكافحة المخدرات.. لمحت سيارة شيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية، تقترب من المبنى واستفسرت «العصفورة» من شقيقها «الواد عصفور» عن اسباب حضور شيخ العرب. وهمس في اذنها بانه سيجتمع مع ضباط الادارة. وكان في استقباله خارج المبنى بعض قيادات الشرطة. ومن بينهم اللواء دكتور فتحي عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات، واللواءات ممدوح سليم زكي محافظ اسيوط السابق، واحمد حلمي عزت، وسامي اسعد، وسامي نصار مديرو ادارة المكافحة السابقون. وخرج شيخ العرب من سيارته بدون حراسة، وفوجيء بهؤلاء الرجال العظام يقفون في استقباله. وتاثر شيخ العرب بالموقف، ودعاهم جميعا، ان يتقدموه في دخول المبنى. ورفض مديرو الادارة السابقون. واصر شيخ العرب على ان يتقدموه في الدخول الى مبنى الادارة وقاعة الاجتماع. قائلا لهم بالنص: «مهما اختلفت الظروف، انتم اساتذتي.. والعين لا يمكن ان تعلو على الحاجب». وتاثر بعضهم من كلمات شيخ العرب، وانهمرت الدموع من احدهم. وفوجئت «العصفورة» بشقيقها «الواد عصفور»، يستفسر منها عن الموقف في حالة وجود «عمنا ابو الزيك» وزير الداخلية المخلوع. ونهرت «العصفورة» شقيقها، وخصوصا ان لسان «عمنا» يقع تحت طائلة قانون الآداب العامة. وبالمناسبة، اخلاقيات عبد الحليم موسى، من ضمن الاسباب التي دعتها الى اطلاق لقب «شيخ العرب» عليه.

تهنئة للواءين القصاص وكوهيه

● «العصفورة».. تتقدم مقدما بخالص التهنئة الى اللواء فاروق القصاص مدير اكاديمية الشرطة واللواء احمد كوهيه مدير مصلحة الامن العام. وكانت «العصفورة» قد استمعت الى اشاعات عن ترشيحهما لمناصب رفيعة المستوى. وبصراحة، ترشحهما الاشاعات لشغل منصبي نائبي وزير الداخلية. وترشح الاشاعات ايضا اللواء القصاص محافظا لاسيوط خلفا لشيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية. وكان عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع وغير المأسوف عليه، لا يطيق اللواء القصاص لاسباب عديدة !! وطلب «عمنا ابو الزيك» من اللواء القصاص قبل الاطاحة به باسبوع، الحصول على اجازة والجلوس في منزله حتى شهر «ابريل» القادم، موعد احالته الى المعاش لبلوغه السن القانونية.

احمد كوهية

شهادة من الخواجات للواء أحمد رشدي

احمد رشدي

● اقراوا شهادة الخواجات، والتي جهرت بها «العصفورة» في عز جبروت وسطوة عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع. نشرت احدى صحف المانيا الغربية، استفتاء اجرته احدى المنظمات الامنية العالمية عن احسن وزراء الداخلية على مستوى العالم. احتل اللواء احمد رشدي وزير داخلية مصر الاسبق المركز الثاني. واكد الاستفتاء، ان مصر اجمعت كلها على اخلاقه الرفيعة والحزم في مواجهة الخارجين على القانون. واحتل المركز الاول وزير داخلية المانيا الغربية، لسمعته الطيبة واخلاقياته التي اتفق الجميع عليها كما وقعت في عهده ١٥ جريمة فقط سنويا. بالمناسبة، «عمنا ابو الزيك» خارج الاستفتاء تماما لاسلوبه الرفيع في تلفيق القضايا، واستخدامه قاموسا ادبيا رفيع المستوى.... و.... وبس.

نبضات

غريب امر كتبة وعرضحالجية السلطة. فهم ينطلقون بغير تفكير او روية يسفهون راي الآخرين وينسبون اليهم غير الذي كتبوه وغير ما اتجهت اليه نيتهم.

فعقب احداث اوربا الشرقية الاخيرة، التي نزلت على العالم كزلزال يقلب الامور راسا على عقب. الجميع يحلل ويدرس. وكتب العديدون يتوقعون ان تملأ رياح التغيير سماء العالم كله. وبطبيعة الحال مصر ليست بمعزل عن هذا الزلزال. فمصر في وسط العالم، ومصر دولة لها ظروف خاصة تجعلها ذات حساسية شديدة نحو التغييرات الكبرى. فهي ليست بالبنيان السياسي او الاقتصادي المتين المستقر الذي يقاوم تاثيرات العوامل الخارجية.

المصريون الذين كتبوا لم يعقدوا المقارنة بين مصر وبين دول اوربا الشرقية. وهم لم يتمنوا احداثا مثل التي حدثت في رومانيا. فكل مصري يدعو من اعماق قلبه ان يقي الكنانة شر حمامات الدم او التغيير بالعنف وبازهاق الارواح.

الذين كتبوا حاولوا ان يبصروا السلطة بان زمانا قد ادبر وولى، وان عصرا جديدا يوشك ان يقبل، ان لم يكن قد اقبل بالفعل.

فالهزات التي تعرضت لها دول المعسكر الشرقي هي نتيجة حتمية لمنطق جديد يفرض نفسه. فالانسانية في هذه المرحلة من تقدمها لم تعد تطيق القهر والكبت والذل للانسان. لم تعد تسمح بسيطرة حكم الفرد على مقدرات شعب باكمله. لم تعد تقبل ادعاء السلطة في اي بلد بانها قادرة على السيطرة على كل شيء وعلى ادارة جميع وسائل الانتاج. فقد انتهى عهد الدولة الزارع والصانع والتاجر، والذي تحول فيه افراد الشعب الى موظفين. فكل موظف لايعمل الا في حدود ماهو مفروض عليه. ولايندفع الموظف نحو المبادرة والعمل والابداع والتفاني. فعطاؤه مرتبط بقدر مرتبه ومقيد بالقواعد التي تنظم وظيفته.

وكذلك انتهى عهد الدولة القائمة على حزب واحد يحتكر السلطة الى الابد. والذي يحتفظ بالسلطة حتى ولو وجدت احزاب اخرى للديكور. فلا تبادل للسلطة وانما احتكار لها من حزب حكومي في يده كل السلطة ويزيف ارادة الشعب. فوجود مثل هذا الحزب في السلطة، دون باقي الاحزاب ودون سائر البشر هو عصب دعامته الجيش والبوليس واجهزة الحكم والتحكم ووسيلته للبقاء في السلطة هو قهر الفرد والشعب وتزييف ارادتهما.

اراد الكتاب الاحرار ان يوضحوا ان اهتمام ومساعدات اوربا الغربية وامريكا ستتجه الى اوروبا الشرقية وستنحسر تدريجيا عن دول آسيا وافريقيا.

هل كل هذه الامور ستظل بعيدة عن مصر. وكتاب السلطة ينكرون تاثيرها علينا حتى يستمر قانون الطواريء ويستمر تزوير الانتخابات.

خسئتم يامن فقدتم البصر والبصيرة.

د. نعمان جمعة

إيه حكاية لجنة مستشفى قصر العيني..
يارئيس جهاز المحاسبات

● «العصفورة» التي تؤمن بنزاهة وامانة المحاسب فخري عباس رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، تضع امامه واقعة خطيرة ارتكبتها الشعبة العاشرة المختصة بفحص حسابات مستشفيات جامعة القاهرة. اكتشفت «العصفورة» ان تقرير الجهاز عن ملاحظاته حول الحساب الختامي لمستشفيات جامعة القاهرة عن السنة المالية ٨٨ - ١٩٨٩، تجاهل ملاحظات الجهاز حول عملية تشييد مستشفى قصر العيني. تضمن التقرير ملاحظات الجهاز عن مستشفيات المنيل الجامعي والاطفال بابو الريش والباطنة والنساء فقط !!.. وصدر هذا التقرير في ٦٩ صفحة فقط، وتسترت الشعبة العاشرة عن اعداد ملاحظاتها حول فضيحة قصر العيني، والتي تصل الى اكثر من مائة صفحة !!. ويسر «العصفورة» ان تضع تفاصيل هذه الواقعة الخطيرة امام القيادة السياسية والاجهزة الرقابية في مصر. وتذكرهم بالحديث النبوي الشريف: «إنما أهلك من كان قبلكم، انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف - صاحب الجاه والمال - تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. والذي نفس محمد بيده، لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسمعوا اصل الحكاية.. بس من البداية. كان رئيس قطاع التعليم والبحث العلمي بجهاز المحاسبات، قد اصدر قرارا بتشكيل لجنة فنية خاصة، لمراجعة مرحلة البت في عطاءات مشروع قصر العيني، ومرحلة التعاقد مع الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع، ومرحلة التنفيذ. وبالمناسبة، تزعم «ابن الاكابر» مرحلة البت التي تمت بالمخالفة لكراسة الشروط، ومرحلة التعاقد مع «خواجات» فرنسا !! وضمت اللجنة الفنية مدير عام شعبة الحسابات الختامية بقطاع التعليم في جهاز المحاسبات، ورئيس الشعبة العاشرة المختصة بفحص حسابات جامعة القاهرة، ومراجع اول مستشفيات جامعة القاهرة بالشعبة العاشرة، ومراجع اخر من نفس الشعبة. بدأت اللجنة اعمالها، من «مايو» ١٩٨٩ الى «سبتمبر» ١٩٨٩، بالاضافة الى فترة تحضيرية استمرت شهرين. اقامت اللجنة طوال فترة عملها في مستشفى المنيل الجامعي، بالقرب من مكتبي الدكتور خيري السمرة عميد طب القاهرة والدكتور حسام موافي مدير عام مستشفيات جامعة القاهرة و«بالامارة». يقع فرع النيابة الادارية بجوار مقر جهاز المحاسبات في مستشفى المنيل الجامعي !!. ورصدت «العصفورة» التي نصبت عشا لها بجوارهم. تحركات اللجنة طوال فترة عملها. وتاكدت بنفسها من اطلاع اعضاء اللجنة على جميع مستندات مشروع مستشفى قصر العيني، ووجودها تحت يد وسمع وبصر رجال جهاز المحاسبات. كما حصلت اللجنة ايضا على مستندات هامة وخطيرة، من اللجان التي شكلتها الجامعة للاشراف على تنفيذ المشروع منذ بدايته. وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ان لجنة جهاز المحاسبات، حصلت على المستندات الخاصة بمرحلتي البت والتعاقد من جامعة القاهرة والوزارات المسئولة. وبالمناسبة، يمنح قانون الجهاز، اعضاءه الفنيين حق الاطلاع والحصول على جميع المستندات، ويتم تحويل الممتنع الى النيابة الادارية. وفوجئت «العصفورة» بصدور الحساب الختامي لمستشفيات جامعة القاهرة بدون ملاحظات جهاز المحاسبات على مشروع مستشفى قصر العيني.

وتضع «العصفورة» عدة تساؤلات بريئة امام رئيس جهاز المحاسبات، ومن بينها. هل صدرت تعليمات الى اللجنة «الشريفة جدا» بعدم اعداد تقريرها عن مستشفى قصر العيني؟. وهل تخشى اللجنة «الشريفة جدا» من سلطان ونفوذ «ابن الاكابر»، وتعمدوا التستر على المستندات والمعلومات التي حصلوا عليها خلال خمسة شهور؟. وهل اعضاء اللجنة «الشريفة جدا» من النوع الذي «لا يزال يقرا ويقرا ويقرا»، والكلام «اليك ياجارة» على راي اخواننا الشوام؟ وتخشى العصفورة من وقوع اعضاء «اللجنة الشريفة جدا» تحت طائلة قانون العقوبات، الذي يجعل المتستر شريكا في الجرائم التي تتعلق بالاضرار العمدي بالمال العام وتسهيل الاستيلاء عليه. كما تستفسر «العصفورة» من المحاسب فخري عباس الذي لايعرف في الحق لومة لائم، عن اسباب عدم تقديم ملاحظات الجهاز حول مستشفى قصر العيني الى الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، للاستفادة منه في المرحلة الحالية. وخاصة ان الجانب الفرنسي طلب من رئيس الجامعة ٢٢٠ مليون فرنك فرنسي، بسبب ايادي انبياء اورشليم الشريفة، التي اجرت البت وصاغت العقد المشئوم !!. وهل لاتعلم اللجنة «الشريفة جدا»، ان الجانب الفرنسي بدا فعلا اجراءات التحكيم؟ وارسل في شهر «ديسمبر» الماضي الى جامعة القاهرة تقرير المحكم الفرنسي؟. كما ان اللجنة «الشريفة جدا» يا سادة، تعلم الاسباب الحقيقية لارتفاع تكلفة المشروع من ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي الى اكثر من مليار فرنك !!. ومن بين هذه الاسباب، عدم وجود مواصفات في العقد المشئوم، واهدار السيادة المصرية بتعيين «كلجيبر» الفرنسي خريج نيابة الاموال العامة دفعة «ابريل» ١٩٨٩، مستشارا لجامعة القاهرة ووكيلا عنها في المشروع، رغم انه شريك المقاول المنفذ. وتعتبر هذه الواقعة بالذات، اول سابقة مخزية في تاريخ العقود الدولية !!. وبالمناسبة، لمحت «العصفورة» اثناء طيرانها في مكتب امين عام جامعة القاهرة، التقرير الذي اصدرته نفس الشعبة العاشرة برقم ٨٣١٨ في ١٤ «نوفمبر» الماضي، ويتضمن الملاحظات التنفيذية عن مشروعات وحسابات جامعة القاهرة للعام المالي ٨٨ - ١٩٨٩. وتناولت بضع صفحات من التقرير، مشروع قصر العيني واعترض فيها جهاز المحاسبات، على ماورد في العقد الذي صاغته ايادي انبياء اورشليم الشريفة. والذي يقضي بحساب نسبة تضخم على كامل تكلفة المشروع. ومن بين هذه التكلفة مبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي دفعة مقدمة من مصر للفرنسيين قبل البدء في تنفيذ المشروع، بعامين. وفوقها نسبة تضخم على هذا المبلغ تصل الى الثلث. و«ميت بوسة» والبركة في بنود العقد المشئوم. وطلب جهاز المحاسبات، استرداد هذه المبالغ المغتصبة بدون وجه حق. وتقسم «العصفورة» بحياة «ابن الاكابر»، ان هذه الواقعة، تمثل نقطة في بحر وقائع الاضرار العمدي بالمال العام في المشروع. والطريف، ان اللجنة الفنية «الشريفة جدا»، رصدت في تقريرها عن مستشفيات جامعة القاهرة، «دبة النملة» ومن بينها مخالفات تافهة لاتزيد قيمتها على الف جنيه. وتجاهلت اللجنة «الفيل» اسفة اقصد خطوات مشروع مستشفى قصر العيني، التي تسببت في اضرار قد تصل قيمتها الى ٢٠٠ مليون جنيه !! وبالمناسبة ايضا: لماذا توقفت اللجنة «الشريفة جدا» عن متابعة خطايا مستشفى قصر العيني منذ شهر سبتمبر الماضي.

المحجوب

مامون سلامة



ماهر الجندي

وكفى المؤمنين شر القتال

● كارثة القطن.. انتهت بالاطاحة بحوالي ١٤ قيادة زراعية من محافظة الدقهلية، و١٧ قيادة اخرى من محافظة الشرقية. وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة» عن مدى مسئولية جهازي التخطيط المركزي والاشراف بوزارة الزراعة، في هذه الكارثة !!. وخصوصا، ان المحافظات علقت من عدم توافر المبيدات رغم وفرة الحوافز !! وبالمناسبة، تناشد «العصفورة» وزارة الزراعة، مراجعة الاراضي التي تم توزيعها على الشباب، من خريجي الجامعات والتاكد من عدم قيام بعضهم ببيعها. وكانت «العصفورة» قد استمعت الى الفلاحين تزعم ان سعر الفدادين الخمسة وصل الى ٣٠ الف جنيه في السوق !!.

بهوات آخر زمن

● موظف بالادارة الهندسية بجامعة حلوان.. فوجيء بنقله من مقر الجامعة في شارع احمد عرابي بالمهندسين الى مقر الجامعة بضاحية حلوان. وتصوروا حضراتكم السبب او الجريمة الكبرى التي ارتكبها الموظف، للاطاحة به من المهندسين الى حلوان. تجرا حضرة الموظف، وصعد في «الاسانسير» برفقة «البيه» رئيس الجامعة. واقسم الموظف، بان سها ولم يعرف سعادة «البيه». وقدم الاعتذارات والتوسلات، ولكن يقول لمن، ويقسم لمن !؟.

«حسب الله» ينقل نشاطه

● المايسترو سيد حسب الله رئيس مجلس محلي محافظة الجيزة ورئيس شركة الصوت والضوء.. يبدا اليوم نشاطه في الاقصر واسوان، وكان المايسترو حسب الله قد دعا فرقته من اعضاء المجلس المحلي، الى رحلة شتوية لمدة خمسة ايام، للاستمتاع بشمس الاقصر واسوان الدافئة. بالمناسبة، يقوم اركان حرب محافظة الجيزة، بدور «ابن الاكابر» في «غربلة» وتنقية الاسئلة التي يوجهها اعضاء المجلس المحلي، وكله على «الطريقة المحجوبية» !.

السر في بير.. ؟؟

● «العصفورة».. تعتذر عن عدم كشف الاسباب «النبيلة» لمحاولات الدكتور علي الشرقاوي رئيس هيئة الادوية، لاقناع مجلس ادارة الهيئة بتغيير اللائحة الادارية، والغاء شرط الترقية للدرجة الاولى وهو قضاء مدة معينة في الدرجة !!. وبالمناسبة، ترصد «العصفورة» محاولة ترقية الى درجة مدير عام، وتخطي اعداد كبيرة من المستحقين للترقية !. بدأ المحظوظ او المحظوظة حياته الوظيفية بمؤهل الاعدادية في مصنع للخيوط الجراحية. كما تامل «العصفورة» عدم استخدام احدى سيارات الهيئة بالمخالفة لقواعد التشغيل الحكومية !!.

مسلسل حل الجمعيات مستمر

● المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية.. اصدر قرارا بحل وتصفية الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بمدارس مصطفى كامل. كما اصدر الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية، والذي يجلس على مكتب «ابو ماسيف» قرارا بحل مجلس ادارة الجمعية التعاونية لتسويق المحاصيل الحقلية بالقليوبية. وبالمناسبة، اصدر المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير قرارا بحل وتصفية ٢٥ جمعية تعاونية للبناء والاسكان.

الاسكندرية.. تاني تاني.. !!

● «العصفورة» الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء.. احال الى الاجهزة القضائية كل ماتردد في مضبطة مجلس الشعب، عن محافظة الاسكندرية وتناولت الملايين المهدرة في الهواء على مشاريع من اياها وكانت «العصفورة» اول من نبهت الى انها مشاريع فاشلة، ومحكوم عليها بالموت، مهما انفقنا عليها من ملايين !! وفي مقدمتها «المزبلة الدولية» والتي حاولت محافظة الاسكندرية تحويلها الى حديقة دولية، وانفقت عليها اكثر من ١٦ مليون جنيه، منها ٩ ملايين جنيه ديونا على المحافظة لاحدى شركات القطاع العام !!. وحاولت المحافظة الحصول على مبلغ مماثل لاستكمال مراحل اقامة الحديقة الدولية. ورفض الدكتور عاطف عبيد وزير شئون البيئة اعتماد اي مبلغ. وكانت الدراسات التي قامت بها جهات محايدة قد اثبتت استحالة ظهور اشجار او مزروعات يزيد ارتفاعها على ٢٠ سم في ارض الحديقة الدولية، وان المواد العضوية الموجودة في تربة الحديقة تقتل اي مكونات حية، وبالتالي غير صالحة للزراعة !!. وهذا بالاضافة الى عيوب الصرف وارتفاع نسبة المياه الجوفية. وضرب المسئولون في المحافظة بهذه التقارير عرض الحائط، وقاموا بوضع حجر اساس لمدينة رياضية على مساحة ٣٠٠ فدان، وفور انتهاء زفة حجر الاساس ارسلت الشركة المكلفة باقامة المشروع، بخطاب اعتذار الى المحافظة عن قيامها به. وذكرت ان الارض غير صالحة اساسا لبناء اي مبان ضخمة، فما بالنا باستاد رياضي ومدرجات !!. وقام كمال الشاذلي خلال مناقشة بيان الحكومة امام مجلس الشعب باثارة هذين الموضوعين، ولتشجيع باقي الصامتين من اعضاء مجلس الشعب عن الاسكندرية. واثاروا قضية ٣٧ الف وحدة سكنية تم وضع حجر اساسها في عهد المغفور له خالقان الاسكندرية. ونفذت في العهد الحالي. وتبين بعد استلام المقاولين لحقهم !! انها بدون شبكات مجار او مياه !!.

عاطف صدقي

تصوروا..

● احدى شركات المياه الغازية التي خسرت الجلد والسقط، وهددت بكتا نقابيا بالافلاس.. سافر احد مسئوليها الى المانيا الغربية، وحصل من الشركة على الف دولار امريكي للصرف على احتياجات معرض «انوجاء». وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» انها لا تعرف شيئا عن معرض «انوجاء»، وتعرف «اليوجا» فقط ولا تمارسها بسبب بدانتها !! كما تم صرف بدل سفر نقدي بالدولار للعضو المنتدب ولخوفنا «شحتة» المسئول الكبير، لمدة ١٥ يوما للسفر الى المانيا وهولندا في مامورية عمل !! وطبعا على طريقة «شيلني واشيلك». ووافق العضو المنتدب على سفر نائب المدير العام الى المانيا الغربية للاشراف على جناح الشركة في معرض «انوجاء» لمدة سبع ليال بمقابل بدل سفر نقدي. ويا حبة عيني، سيتحمل نائب المدير تكاليف تذكرة السفر من جيبه الخاص بسبب ظروف الشركة المتعثرة !! والمهددة بالافلاس !!.

تقتير هنا.. واسراف هناك !

● «على حبة عينه».. غادر القاهرة، رئيس هيئة علمية محترمة بدرجة وزير، للاشتراك في مؤتمر علمي افريقي. بعد اصرار وزارة الخارجية على سفره. وكان رئيس الهيئة يرفض الاشتراك في المؤتمر او الابتعاد عن القاهرة، خوفا من «قشه» !! امر رئيس الهيئة بشراء تذاكر طيران غالية الثمن، لامكانية السفر الى اقاصي افريقيا والعودة خلال ثلاثة ايام فقط. تكلفت التذاكر ١٢ الف جنيه وكسور، بالمخالفة للوائح وتعليمات جهاز المحاسبات والرقابة الادارية. بالمناسبة، يشكو العاملون في الهيئة من بذخ رئيس الهيئة في سفرياته، وتقتيره عليهم في الحوافز والمكافات، والفصل لخفض كشوف الحوافز !!.

● بصراحة، تستفسر «العصفورة» من الدكتور فؤاد هاشم رئيس بنك الاستثمار العربي، عن الحد الادنى الذي يتقاضاه من البنك شهريا، وقيمة الحوافز في السنة. كما تستفسر ايضا عن قيمة مكافاته مقابل رئاسة مجلس ادارة شركة الشعبية المصرية التابعة للبنك؟ وهل المكافاة بالورق الاخضر ام بالجنيه المصري بتاعنا؟! وتستفسر «العصفورة» ايضا عن قيمة مكافاته من شركتي الاستثمار العربي وشرم تورز للسياحة، والتابعتين للبنك. وكانت «العصفورة» قد اصيبت بحالة فقدان ذاكرة عندما عرض عليها احد اصدقائها قيمة مرتبات وحوافز ومكافات الدكتور فؤاد هاشم. ولم تتذكر «العصفورة» من وقتها شيئا، وتامل ان يقوم رئيس البنك بتنشيط ذاكرتها !!.

● إحدى شركات الزجاج الاستثمارية.. حصلت من هيئة الاستثمار على موافقات لانتاج عدة انواع مختلفة من الزجاج. يحظر القانون على مثل هذه الشركات، التوسع في انتاج صنف معين قبل تحقيق الطاقة الانتاجية المحددة في موافقات هيئة الاستثمار. اكتفت الشركة بانتاج نوع واحد. وتقدمت بطلب الى هيئة الاستثمار لزيادة الطاقة الانتاجية. ووافق رئيس الهيئة بموجب التفويض الممنوح له من مجلس ادارة الهيئة !!.

اقتراح العصفورة كله فوائد

فؤاد اسكندر

● «العصفورة».. تقترح على الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة، ان يهديها اشرطة الكاسيت التي اعدتها الوزارة، لتعليم الجيل الثالث من ابناء المهاجرين المصريين اللغة العربية. وكان قد تم اعداد هذه الاشرطة التي تكلفت مليون جنيه لتوزيعها على المصريين بالخارج. وتقرر تخزينها منذ حوالي عام في مخزن خاص بامبابة بسبب دهان مقر اتحاد المصريين بالخارج. وناشدت «العصفورة» وزير الهجرة منذ شهر استرجاع هذه الاشرطة.

ولم يتحرك احد. وتتعشم «العصفورة» اهداءها هذه الشرائط.

لتسجل عليها اغنية: «قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا» !!.

تحت أمر الأجهزة الرقابية

● «العصفورة».. تناشد الاجهزة الرقابية مراجعة اسباب نفاد نفقات البنزين واصلاح السيارات في وقت اقل، داخل تكية سوق المال !! وتامل «العصفورة» ايضا، ان تضع الاجهزة الرقابية يدها على الاسباب الحقيقية لسفر رئيس الشئون المالية والادارية الى لندن، على نفقة منحة من هيئة دولية. وكان قد سافر بزعم زيارة بورصة لندن. وتدعو له «العصفورة» بالشفاء من مرض الالتهاب بالاذن الوسطى !!. وبالمناسبة، توجد وقائع اخرى في حاجة الى عيون الاجهزة الرقابية.

امسكوا الخشب ؟؟

مش كده ولا إيه !!

● «العصفورة».. استمعت الى عتاب رقيق بين «المقدم» رئيس مكتب بيع الاسمنت، وبين «النقيب» المسئول عن توزيع حديد التسليح. وكان سبب العتاب مانشرته «العصفورة»، عن هزيمة «فريق المقدم» امام «فريق النقيب»، مما نتج عنه سوء توزيع حديد التسليح !. وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم الالتزام «بالتوزيعة الاسبوعية» للحديد التي يعدها «النقيب». ويرسلها الى فرع الاسكندرية، لتوزيع الحديد على شركات القطاع العام والتجار. ولن تخوض «العصفورة» في هذه المسائل، خوفا من «خربشة» القطة الشهيرة بالقهوة اياها في الاسكندرية !!.

بشرة خير

● رئيس مجلس له احترامه وتقديره.. حصل على مكافات نهاية الخدمة ومستحقاته، قبل «الهنا» بعدة شهور. يحال رئيس المجلس الى المعاش لبلوغه السن القانونية في منتصف العام الحالي. وكان قد اختتم حياته بحديث من اياه في اجتماع عام. وشن خلاله هجوما ضاريا على احزاب وصحف المعارضة، وخصوصا الوفد وقياداته. وحظر على بني قومه التحدث في السياسة، رغم ان حديثه في السياسة. وكان قد حاول ان يجثم على الصدور مرة اخرى.

«شهبندر تجار مصر المحروسة»، الذي يحمل منصب رئيس هيئة كبرى.. يتقاضى ٩ الاف جنيه سنويا مرتب، و٤٨٠٠ جنيه بدل تمثيل ومكافات. و٤٨٠٠ جنيه اخرى تحت مسمى «جهود غير عادية». كما يتقاضى «فكة» تحت مسمى بدلات رئاسة كافة اللجان التي يشكلها، ويحدد قيمة «الفكة» بنفسه. بالاضافة الى بدلات اللجان المشتركة بين الهيئة والجهات المعنية. وتجتمع هذه اللجان اسبوعيا. ولاتنسوا مكافات اجتماعات مجلس الادارة، التي تصل الى ٥٠ جنيها للجلسة. وبالمناسبة لاجل الامانة، تتحمل الهيئة كافة مشروبات ضيوفه !!. وبالمناسبة ايضا، يؤكد «شهبندر تجار مصر المحروسة»، انه زعيم اشتراكي كبير على نفس مستوى تربية «ابن الاكابر» !!

آخر كاريكاتير أهداه الرسام الراحل صلاح شفيق الى « العصفورة »



مجلس الشعب ..!

مجلس الغائبين .. الحاضرين على الورق فقط

في جلسات مجلس الشعب التي ينقلها لنا التليفزيون تطالعنا ظاهرة النائب الغائب والمقاعد الخالية .. والغريب ان كشف حضور الجلسات دائما يكون ، بالتمام والكمال ، ولا غائب .. كيف يحدث هذا واكثر من نصف مقاعد المجلس خالية .. وتأتيك الاجابة سريعة ومؤسفة .. ان اعضاء مجلس الشعب لا ينسون زملاءهم الغائبين فيقومون بالتوقيع لهم حتى يتسنى للجميع الحصول على مبلغ الخمسين جنيها بدل حضور الجلسات .

- والسؤال لماذا يهرب اساسا بعض اعضاء مجلس الشعب ويتركون مقاعدهم خالية داخل المجلس .. حول هذه القضية الخطيرة التي تؤثر تأثيرا بالغ الخطورة على الممارسة البرلمانية لمجلس الشعب كان هذا التحقيق .



علي سلامة — د . ميلاد حنا — حسن حافظ

التزويغ من الجلسات ظاهرة ليس لها مثيل في برلمانات العالم

تكرار غياب العضو يؤدي الى انعدام دوره في التشريع والرقابة

تحقيق :
عصام العبيدى
محمود شاكر



توقيع العقوبات ورفع الجلسة .. الحل الوحيد .. للقضاء على ظاهرة التزويغ

التقينا بالعديد من الاعضاء الحاليين والسابقين لعلنا نجد تفسيرا لما يحدث لهذه الظاهرة . وهل هناك علاج لها .. البعض يعلل عدم الحضور بانعدام جدوى المجلس وان اراءهم تذهب سدى امام الاغلبية الكاسحة التي تتحرك كالدمى بالتوجيه عن بعد .. والبعض الاخر يرجع الظاهرة لانعقاد الجلسات صباحا . فمعظم الاعضاء موظفون غير متفرغين، اما البعض الثالث فيعلل الظاهرة بان بعض قادة الحزب الحاكم يشجعونها لعدم ايمانهم بالديمقراطية .

القدوة المفقودة !

● علي سلامة .. النائب الوفدي .. يتحدث عن ظاهرة غياب اعضاء مجلس الشعب وعدم حضورهم الجلسات .. ما نشكو منه في مصر هو حالة التسيب الموجودة في كل موقع من مواقع العمل ، سواء في الحكومة او القطاع العام ، هذه الظاهرة انتقلت للاسف الى مجلس الشعب . ذلك المجلس الذي يمثل الشعب ، ومنوط به مراقبة اعمال الحكومة ومحاسبتها، واصدار القوانين والتشريعات التي يحتاجها الوطن .. والذي يجب ان يكون قدوة يحتذى بها باعتباره اكبر سلطة في البلاد . ومما يحزنني ويحزن نفس كل مخلص في مصر وكل مؤمن بحقوق الوطن عليه ان نرى زملاء لنا اتخذوا من عضوية مجلس الشعب منصبا شرفيا ويبرز ذلك بصورة واضحة في تخلفهم عن حضور جلسات مجلس الشعب . وبالتالي عدم مشاركتهم فيما يدور تحت القبة في الوقت الذي تسمح لهم نفوسهم بالحصول على مقابل حضور الجلسات .

● الفت كامل .. عضو مجلس الشعب .. تؤكد ان ظاهرة الغياب عن المجلس ترجع لهذه الاسباب ..

- ان جداول الاعمال مملة فتبقى المقاعد خالية وذلك لخروج الاعضاء عن الجلسة .. والذهاب الى البهو الفرعوني .. ونجد هناك الكثير منهم يجلسون سويا ويناقشون ويتحدثون في قضاياهم وذلك هروبا من جدول الاعمال والتي تجده مكتظا بالموضوعات التي يتم مناقشتها داخل القاعة .. ومن الاسباب الهامة ايضا ان الاعضاء يدورون على دواوين الوزارات المختلفة لقضاء مصالح الناس ، ابناء الدائرة ، كما ان عدم استقرار مواعيد الجلسات بمعنى ان الجلسة يعلن عنها في ١١ صباحا وتذهب فعلا ولكن للاسف نجدهم يبدأونها في الثانية عشرة والنصف ونظل في انتظار .. والمهم في رأيي الشخصي هو تواجد الاعضاء وحضورهم اجتماعات اللجان المتخصصة لانها تعد بمثابة المطبخ بالنسبة للمجلس .

اما عن ظاهرة قيام الاعضاء بالتوقيع لبعضهم البعض فذلك يرجع الى ان المسئولين بالمجلس يقومون بسحب كشوف التوقيع بعد نصف ساعة فقط من بدء الجلسة .. وبذلك فان من يتأخر لا يستطيع التوقيع في الكشف .. لذلك يقوم الاعضاء الذين يحضرون بالتوقيع لزملائهم .

- والحل من وجهة نظري يتمثل في ان يقوم كل حزب بالزام اعضائه بالحضور ومن الملاحظ ان اعضاء حزب الاغلبية هم الاكثر غيابا .. ولا يجتمعون الا لفصل او تأييد نائب معارض .

مجلس غير مجد

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل . عضو مجلس الشعب .. واكثر الاعضاء غيابا عن حضور الجلسات حتى انه لا يكاد يحضر جلسة او اثنتين كل عام توجهنا اليه بالسؤال عن سبب غيابه فقال :

- يعلم الله انني في كثير من الاحيان ارتدي ملابسي واستعد للخروج لحضور الجلسات .. واذا بشعور غير واضح او قل انه واضح اجد نفسي زاهدا عن الذهاب فانزع عني ملابسي ، ولهذا الاحجام اسباب كثيرة .

لقد داومت في البداية على حضور الجلسات وكان لدي امل في الاصلاح وان افعل الكثير من خلال عضويتي بالمجلس ومنذ عامين عند مناقشة بيان الحكومة لاعداد تقرير بالرد عليه ووفقني الله في الحصول على اجماع الاعضاء من كل الاتجاهات مسلمين ومسيحيين على ان تكون كل القوانين المصرية مستمدة من الشريعة الاسلامية وغير متعارضة معها وبذلك نحترم المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع . وبعد حصولنا على الاجماع في لجنة الرد على بيان الحكومة فوجئت بالدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس يظهر تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة خاليا من هذا الاجماع وبحت اتساءل من فوق المنصة يارئيس المجلس .. ويا رئيس لجنة الرد على بيان الحكومة اين هذا الاجماع ؟ ومن المسئول عن ضياع اجماعنا ؟ وللاسف تظهر مضبطة المجلس وبها التلاعب وعدم الاشارة لهذا الاجماع .. اذن فهذا المجلس لا وزن له .. اكتب هذه الكلمة وانا اتحمل مسئوليتها كاملة . لان هناك قوى اخرى تنفذ ما تشاء في دنيا التشريع دون ان تعير اجماع المجلس ادنى وزن !!

هذا بالنسبة للتشريع . اما بالنسبة للدور الثاني لعضو مجلس الشعب تحت قبة البرلمان وهو الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية فاعتقد ان التاريخ لا يحفظ نظيرا لما جرى في جلسة ١٩ فبراير ٨٩ وهي جلسة استجواب لوزير الداخلية السابق فوجئنا بالظلم المحجوبي حيث ادرج ٤ استجوابات في جلسة واحدة .. بالاضافة الى ٨ طلبات احاطة وخمسة اسئلة ولم يتوقف الظلم المحجوبي عند هذا الحد بل حدد لنا ثلث ساعة فقط للتحدث في الاستجواب . واخذ على ذلك قرارا من المجلس .. فهل نستطيع ان نناقش استجوابا في ثلث ساعة مثلما ناقش المرحوم المستشار ممتاز نصار استجوابه عن هضبة الاهرام في ٧ ساعات كاملة . هل نستطيع ان نناقش في استجواباتنا خلال ثلث الساعة ان نناقشها مثلما ناقش مكرم عبيد باشا استجوابه لرئيس الوفد مصطفى النحاس في ثلاثة ايام وسمحت الاغلبية الوفدية في المجلس وقتها لمكرم عبيد ان يناقش استجوابه لزعيم الوفد في ثلاثة ايام . اين نحن من هذا ؟!!

ولم يتوقف الامر عند هذا بل تعدى التعسف المحجوبي لاكثر من ذلك فقد حصل المحجوب على قرار من المجلس بعدم السماح للمستجوبين بالتعليق او التعقيب على رد الوزير ولم يتوقف الامر عند ذلك فقد سمح المحجوب لزكي بدر ان يحول قاعة مجلس الشعب الى « نادى فيديو » يعرض فيها تسجيلات مباحثية ملفقة وحدث ماحدث في هذه الجلسة الشهيرة وفوجئت في نهايتها بالمجلس يجدد الثقة في زكي بدر رغم كل ماكشفناه وقدمناه للمجلس بل ويجدد ثقته في سياسات الرجل . وتكتمل فصول المهزلة بفصل النائب الوفدي البطل طلعت رسلان .. لكل هذا وذاك فانا زاهد في هذا المجلس .. واول الموافقين على حله ليأتي لنا مجلس واعضاء منتخبون انتخابا حرا نزيها كالتي تمت في عهد المرحوم ممدوح سالم

والله يشهد انني لم اخذ مليما واحدا طوال هذا العام ، والعام الماضي . وللاسف هذا ما لا يفعله الكثير من الزملاء، فهم يوقعون لبعضهم البعض ويكفي ان اقول ان بعض الوزراء من اعضاء مجلس الشعب يكونون في مؤتمرات في اقاصي البلاد ومع ذلك نجد اسماءهم مسجلة في كشف الحضور ويقبضون بدل حضور الجلسات وهؤلاء معروفون بالاسم "

عضو المجلس مخلصاتي

● السيدة راوية عطية عضو مجلس الشعب السابق واقدم برلمانية مصرية تقول .

- هذا الموضوع من اخطر المشاكل التي يواجهها مجلس الشعب المصري فغياب العضو عن الجلسات يؤدي لانعدام دوره في سن القوانين والرقابة على اعمال الحكومة والمؤسف حقا ان الكثير من الاعضاء لايذهبون الى المجلس الا للحصول على توقيعات الوزراء على طلباتهم . فهل توقيع الطلبات وقضاء المصالح الخاصة اهم من التواجد في المجلس . واذا سألت احدهم عن سر غيابه . تجده يتعلل بانه من اقليم بعيد والسفر صعب عليه لذلك فهو ان حضر للمجلس فلا يحضر الا جلستي السبت والاحد فقط . وهذا خطأ كبير فالمفروض ان يحضر العضو ويناقش ويسأل .. هذا حقه .. حتى تصبح الـ ٥٠ جنيها التي يتقاضاها كبدل حضور للجلسات مالا حلالا . اما اذا تركنا هذه الظاهرة تتفشى فان اعضاء مجلس الشعب سيتحولون الى تلاميذ مدرسة يزوغون ويوقعون لبعضهم البعض في كشوف الحضور .

والاخطر من ذلك ان بعض الاعضاء لا يحضرون الا عندما يأتي عليهم الدور في التحدث سواء في التعليق على بيان الحكومة او تقديم استجواب او طلب احاطة بل ان هناك بعض الاعضاء يتقدمون بالاسئلة ومع ذلك لا يحضرون لمناقشتها مع الوزير المختص "

احمد طه

صلاح ابو اسماعيل

الفت كامل

مجالس هذا الزمان

● حسن حافظ .. عضو مجلس شعب سابق يقول .

- بعض اسباب هذه الظاهرة يرجع الى ان الكثير من اعضاء المجلس من العاملين بالحكومة والقطاع العام ويسمح لهم بالجمع بين عملهم ودورهم النيابي . كما ان هناك ايضا الكثير من الاعضاء يعملون كاساتذة بالجامعات ومحامين لذلك تجدهم يتغيبون عن الجلسات الصباحية دائما اما للتواجد في قاعات الدرس بالجامعات واما للذهاب الى اعمالهم صباحا . كما ان معظم الوزراء لا يحضرون الجلسات الصباحية لذلك تجد النواب وخاصة من الاقاليم يذهبون اليهم صباحا في دواوين الوزارة ويتركون حضور الجلسات . وللاسف فان مجالس هذا الزمان لا تحاول ايقاف هذه الظاهرة الخطيرة .

والحقيقة ان هذه الظاهرة كانت موجودة في مجالس الماضي ولكن ليس بهذا الحجم المخيف . كما ان رئيس المجلس كان يرفع الجلسة فورا اذا لم يكتمل النصاب القانوني من الحضور من النواب . وللاسف فان معظم القوانين التي تصدر ويوافق عليها المجلس الآن لا تحصل على اغلبية اكثر من ١٠٪ فقط !!

وللاسف ايضا فان نواب المعارضة لا يفطنون الى هذه النقطة الخطيرة والمفروض ان يستغلوها ويرفضوا مناقشة اي قانون لا يتوافر فيه النصاب القانوني للاعضاء .

كما ان اكثرية الاعضاء من المواظبين على الغياب نجدهم عمالا او فلاحين دخلوا المجلس ضمن نسبة الـ ٥٠٪ .

والغريب ايضا ان بعض النواب يتغيبون عن المجلس حتى يجنبوا انفسهم غضب قيادات حزبهم ان ابدوا رايا او موقفا مغايرا لذلك يؤثر هؤلاء مبدأ السلامة وينأون بانفسهم عن الحضور تماما تجنبا للمشاكل !!

وللاسف فان بعض قادة الحزب الحاكم غير مؤمنين بالديمقراطية لذلك نجدهم حريصين على تفريغ المجالس النيابية والقضاء على دورها لذلك تجدهم لا يحشدون القاعة بالاعضاء الا اذا اريد فصل نائب معارض او توقيع جزاءات عليه او لتمرير قانون ما من القوانين !

وللقضاء على ظاهرة الغياب هذه يجب اولا ان تعقد الجلسات مسائية حتى يتاح لاكبر عدد من الاعضاء حضورها كما يجب توقيع العقوبات على النواب دائمي التغيب .

كما يجب على رئيس المجلس ايقاف الجلسة فورا اذا راى ان النصاب القانوني لم يتوافر في عدد الحاضرين .

● المستشار الدمرداش العقالي .. عضو مجلس الشعب .. يرى ان يلتزم عضو مجلس الشعب بحضور جلساته واعمال لجانه .. فهذا التزام اساسي لحسن الاداء .. ولكن لا يعني هذا ان يحضر العضو كل الجلسات ويكون على علم واحاطة بالموضوعات والمناقشات التي تدار في جداول الاعمال .. والمجلس الناجح هو الذي يعد جداول الاعمال قبل بدء دورة انعقاده بوقت كاف .. والعضو الذي يحترم رسالته لا يناقش الا الموضوع الذي يحسن الكلام فيه حتى تأخذ الموضوعات حقها .

فاذا كان الموضوع يتعلق بموضوع هام فعلى الاعضاء الذين تتوافر لديهم المعلومات الكافية ان يحرصوا على حضور الجلسات والاشتراك في الحوار . ولا بأس ان يتغيب عضو ليس من اهل الخبرة في الموضوع المناقش ولكن بشرط ان يعتذر اعتذارا مكتوبا ومبلغا للمجلس حتى لا يحسب من الحاضرين .. ولائحة المجلس تحدد عدد الجلسات التي يجب ان يحضرها العضو والا ينظر في امره ..

ويجوز للمجلس ان ينبه العضو الى عدم تكرار التغيب فاذا استمر في الغياب طوال الفصل التشريعي فعلى المجلس ان ينظر في اسقاط عضويته .. واذا تبين ان عدد المتغيبين عن الجلسات بسبب عدم فهم ما يدور فيها فهذا يعتبر ادانة للديمقراطية .. ومعنى ذلك ان هناك خللا في مجلس الشعب ..

● الدكتور ميلاد حنا .. عضو مجلس الشعب السابق .. يؤكد ان ظاهرة تغيب اعضاء مجلس الشعب ظاهرة طبيعية لان المجلس ليس له وظيفة واضحة . وفي كل العالم برلمانات العالم يحضر النواب ولو ، على نقالة ، لاستيفاء النصاب القانوني للتصويت او لاسقاط الحكومة .. انما في مصر فقد تحول المجلس الى « مكلمة » ليس منها فائدة .

اما من ناحية المكافآت وبدل حضور الجلسات فهي هزيلة جدا ، ولذا فان بعض الاعضاء يوقعون بعضهم لبعض ، حتى يحصلوا على المكافاة .

ويستكمل د . ميلاد حنا .. ان في اوروبا يعطون عضو مجلس الشعب مخصصات تقارب مرتبات الوزير ولكنه في الواقع عضو متفرغ للمجلس .. وعندما كنت رئيسا للجنة الاسكان في المجلس حاولت ان اعقد اجتماعات اللجنة عدة مرات في الاسبوع حتى ننتهي من المهام الموكلة لنا .. اكتشفت انني انفخ في قربة مقطوعة .. ومن هنا اطلقت على هذا المجلس انه « مجلس زهورات » ، اي انه يقوم بعمل موسمي جانبي ليس له فاعلية ومن ثم انني ادعو احزاب المعارضة لمناقشة اصول المسائل وليس فروعها ابتداء من الوظائف الدستورية للمجلس وحقوقه الرقابية ..

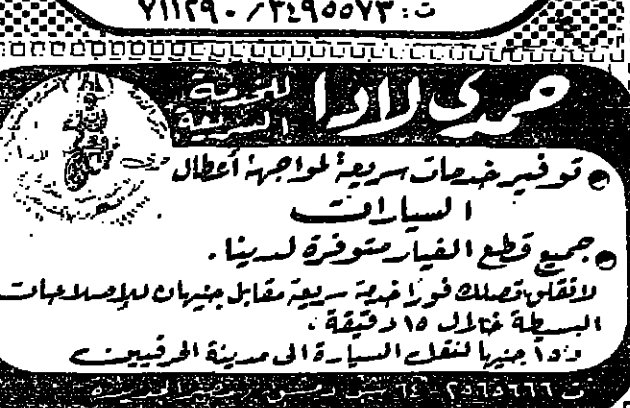
وحياد المنصة .. فمن غير المعقول ان يجلس « محام » على كرسي القضاء في اي منازعة بين طرفين .. فالجالس على المنصة ينبغي ان يمسك كفة الميزان في عدالة وحياد دائمين ..

اما الدفاع عن الحكومة فيتولاه الوزراء .. واعضاء الحزب الحاكم فهذه هي ألف - باء الديمقراطية البرلمانية .

● احمد طه .. عضو مجلس الشعب .. يؤكد ان ظاهرة الغياب في المجلس ترجع الى عدة عوامل اولها الطريقة التي وصل بها الاعضاء الى المجلس وهو نظام القوائم .. هذا النظام خلق نوعا من الرعب بشكل عام للنواب وبشكل خاص لنواب الحزب الوطني .. لذلك فالعديد من الاعضاء يحجمون عن الكلام ، حتى لا يغضب القيادة .. ورضا القيادة في الصمت والتأييد التام لما يقوله ممثل الحكومة .. اما العامل الثاني فهو ان الممارسة البرلمانية مفرغة من مضمونها

> رفعت المحجوب .. ومشكلة مجلس الشعب الغائب عن الحضور لتمثيل الشعب .. بلا رقابة تمنع استمرار هذه الظاهرة





رأي حر

انها قضية المصريين ..؟!

بقلم : احمد ابوالفتح

● ● اتهام خطير ..

● ● وجهت السيدة لي اتهاما خطيرا ..

● ● قالت : « لقد غررت بنا .. نحن مجموعة من الاسر وقعنا ضحية كتاباتك .. »

● ● خطابها كله لوم ومأساة اذ تقول : « نحن نقرأ لك انا وزوجي واصدقاؤنا ونطمئن لكتاباتك ونصدق ما تكتب .. وقد كانت النتيجة اننا صدقناك فوقعنا في سلسلة من المتاعب والالام لا حصر لها .. »

● ● « لقد قلت ان الشريف هو طلعت حرب العصر الحديث وقلت ان الشريف قد اقام قلعة صناعية صدقناك وبعنا ما نملك حتى ما املك من مجوهرات بعتها واودعنا كل ما تجمع لدينا من مال لدى الشريف .. »

● ● « وانت تعرف ولا شك اننا لم نقبض جنيها واحدا طوال سنتين تقريبا ولا نعرف متى نقبض .. كل كام يوم تصريحات من الشريف .. صكوك .. وفوائد ستدفع في اخر السنة .. ثم في مارس .. ثم .. تأجيلات لا نرى لها نهاية .. ثم يقولون ان الذي يريد استرداد امواله سيستردها خلال اربع سنوات .. لم يكن هذا هو الموقف يوم اودعنا اموالنا .. »

● ● « ولن احدثك عن متاعبنا وان كنت اود ان احدثك عنها لتدرك وليدرك الشريف وغير الشريف مدى المصائب التي حلت بنا .. وكنت اود ان احدثك عن المعاملة التي يعاملوننا بها اذ نذهب لنطالب ببعض مالنا .. ولكن ما قيمة ذلك وانا اعرف مقدما انك لن تنشر خطابي هذا كي لا تغضب الشريف طلعت حرب مصر الذي اقام قلعة صناعية » .

● ● ●

لا ياسيدتي لقد نشرت خطابك

● ● نعم نشرت خطابك ولو انك لم توقعه الا بحرفين اثنين وانا الذي لم اتعود نشر خطابات القراء لاني اكتب مقالا واحدا كل اسبوع فلذا نشرت ما اتلقى او بعض ما اتلقى من خطابات لن يتسع امامي المجال لنشر ارائي .

● ● الحقيقة ان خطابات القراء بقدر ما تسعدني بقدر ما تشعرني بتأنيب الضمير لاني لا يتسع الوقت لارد عليها واني بقدر ما اشكر كل من يكتب لي ارجوه ان يعذرني عن هذا التقصير .

● ● اعود لخطاب السيدة (ن.س) لاقول لها ولكل من تأثر بكتابتي ان المهندس عبداللطيف الشريف قد اقام فعلا قلعة صناعية وانه ليس المسئول الاول عن الارتباك الذي ساد كل شركات توظيف الاموال فالحكومة بتدخلها قد خلطت الحابل بالنابل والشركات الجادة بالشركات غير الجادة وكان هذا هو السبب الاكبر في الاهوال التي تعرض لها المودعون .

● ● وانا لن ادافع هنا عما سبق لي ان كتبته عن شركات الشريف فقد كتب عنها زملاء كبار ولا اعتقد ان اي كاتب منا قد بالغ فيما كتب .

● ● ●

رجاء مقدم للشريف

● ● انتهز هذه الفرصة لارجو باسم عشرات الاف الاسر ان يصدر السيد المهندس عبداللطيف الشريف بيانا وافيا عن كل ما يتناول اموال المودعين .

● ● يحدد البيان الحقوق ومواعيد دفع الارباح لينتشل مئات الاف المصريين من الاهوال التي يعيشونها .

● ● الامر المؤكد ان مصانع الشريف تزيد قيمتها زيادة كبيرة عن اموال المودعين والامر المؤكد ان شركاته شركات جادة وان الشريف جدير بكل ثقة .

● ● هذه حقائق قد لا تخفى على غالبية المودعين ولكن طول مدة الحرمان من العائد او استرداد جزء او كل رأس المال قد ادت الى متاعب ومصائب بل وذل وامراض لا حصر لها ولم تكن لتصيب المودعين لو ان الحكومة كانت قد ابتعدت عن التدخل .

● ● مرة اخرى وبقدر ثقتي بالمهندس عبداللطيف الشريف ارجوه ان يريح الاعصاب المهدودة ويوضح للناس الموقف توضيحا كاملا ومحددا بالارقام والتواريخ بحيث يطمئن كل مودع على ماله ويعرف متى سيقبض ارباح سنتي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ وهل من الممكن ان يسترد ماله او بعضه ومتى .. وكم ارجو ان يختصر مدد استرداد رأس المال فتقسيط الاسترداد على اربع سنوات سينتهي الى انفاق الاقساط وضياع رأس المال .

وخطابات واتصالات تليفونية

● ● الخطابات والاتصالات التليفونية لا تنقطع وكلها توسل واستعطاف كي نواصل الكتابة عن قضية اصحاب الاموال المودعة لدى شركات توظيف الاموال .

● ● كانت اللهجة في الماضي هادئة ترجو دون عصبية ان يطالب الكتاب لهم بحقوقهم ولكنها اصبحت اليوم هادرة ثائرة

● ● والحقيقة هم معذورون اذ ان ما نالهم من نكبات لايمكن لاي انسان يملك اية ذرة من الانسانية او الرحمة او مخافة الله ان يقبل موقف المسئولين في الدولة منهم .

● ● المفروض في الحكومة بل ورئيس الدولة الحرص على مراعاة حقوق المصريين فاذا بالحكومة وهي المسئولة اولا عن الترخيص لكل من كون شركة لتلقي الاموال دون ان تدقق فيما اذا كان امينا او غير امين بل اعطت الريان تاجر العملة التصريح وغير مفهوم كيف اعطته له لا تستجيب لتوسلات ضحاياها وهم ملايين من المصريين .

● ● وكما سبق ان كتبت عشرات المرات اسأل كيف تم اعطاء هذه التصاريح مع ان الحكومة لاتعطي للشرفاء الذين يريدون استثمار اموالهم التصاريح الا بعد متاعب لا حصر لها والحكومة لا ترد ..!!

● ● والحكومة روجت لهذه الشركات في صحفها واذاعاتها اي انها لم تكتف بمنح التصريحات بل سعت الى اغراء المصريين ليودعوا اموالهم .. وقبضت الصحف الحكومية والاذاعات مئات الملايين من اموال المودعين اذ بلغ ما استولت عليه تلك الصحف من الريان وحده ٧٦ مليون جنيه .

● ● ٧٦ مليون جنيه تلهفها صحف الحكومة والمودعون يتضورون جوعا واصبحوا في مرتبة من يتسول حقوقه !!

● ● حقيقة الناس لهم كل العذر فيما يوجهون للمسئولين من اتهامات .

● ● ●

يقولون : الرئيس مشغول عنا

● ● يقولون : لقد ارسلنا خطابات للرئيس نسترحمه ان يلتفت لقضيتنا ولكن الرئيس مشغول عنا .. ويقولون عن اسباب المشغوليات الكثير ..

● ● ويقولون : رئيس الحكومة وعدنا عدة مرات ولم يتحقق اي وعد .

● ● ويقولون : اننا لا نفهم لماذا يصر النائب العام على عدم صرف اي جزء من اموالنا حتى تنتهي محاكمة الريان .. ويقولون ومتى تنتهي هذه المحاكمات .. ويقولون بحزن ممتزج بالاندهاش : وهل سنكون احياء عندما يصدر الحكم النهائي في قضايا الريان ؟

● ● ويقولون لو ان اي واحد من المسئولين سواء كان الرئيس او رئيس الحكومة او الوزراء او النائب العام او حتى فج النور قد تعرض للحرمان الذل يقاسون منه الويل والامراض والذي لادرك ان ما يتم حرام ولشعر بان العذاب الذي نعيشه نتيجة الانصراف عن قضيتنا لا يمكن ان يرضى الله .

● ● ويقولون : انهم جميعا لا يشعرون ولا يقاسون من اي حرمان وهذا يصرفهم عن بؤسنا ويشغلهم عنا .

● ● كم اتمنى ان يستقبل المسئولون عن الحكم وفودا من اصحاب الاموال المودعة ليستمعوا الى تفاصيل المآسي التي يعيشونها لانهم بالقطع اذا استمعوا لن يقبلوا ترك الامور على ما هي عليه لان في كل يوم يمر على ملايين المصريين الذين حرمتهم من اموالهم هو مزيد من العذاب والبؤس والذل بل وقتل لابرياء وثقوا في تقدير الحكومة وصدقوا ما نشرته صحفها واذاعة تليفزيونها .

● ● ●

انها قضية المصريين

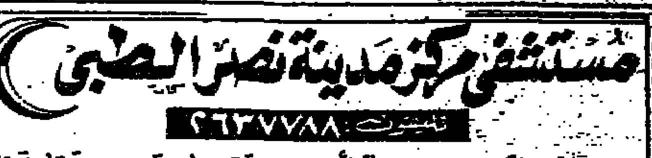
● ● الموقف الرسمي حيال ملايين المصريين موقف يثير العجب والقلق .

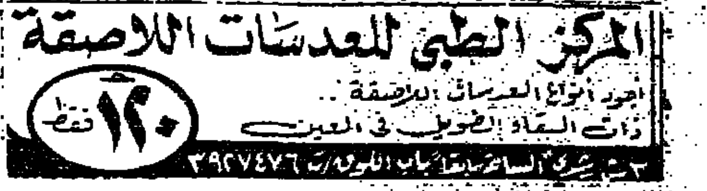
● ● فالموقف الرسمي يتشغل بقضية الفلسطينيين والسنغال وموريتانيا .. والحرب في السودان .. اما قضية المصريين ضحايا حكومة لم يختاروها فلا تجد الا تصريحات عابرة وغير محددة .

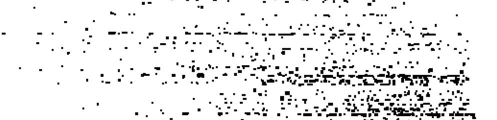
● ● هذه التصريحات الرسمية التي يتم التفوه بها بين الحين والاخر لا يمكن ان تتعامل مع المآسي العنيفة التي تخنق وتحطم الملايين من ابناء مصر .

● ● قضية الفلسطينيين وكل القضايا الاخرى على العين والرأس ولكن الامر المؤكد وطنية ودينا ان المصريين اولى باهتمام المسئولين خصوصا وقد طال اهمالهم وتراكمت عليهم الالام والشعور بالهوان .

● ● انها القضية الاولى لانها قضية المصريين الذين طال ظلمهم والله يغفر للظالمين اذا انصفوا .. ان الله غفور رحيم .







لكل المصريين

غرائب الأسماء المصرية «٨»

بقلم : عباس الطرابيلى

كنت اود ان اكتب عن غرائب المحجوب ومجلسه الذى لا يحضره احد - ومن لا يصدق عليه بمشاهدة التليفزيون - وإذا كان هجومى على «مجلس الغائبين» سوف يستنزل علىّ لعنات «عم جنجح» الشخصية الفكاهية التى ابتدعها الثنائى الكبير احمد رجب ومصطفى حسين ، اقول كنت اود ان اكتب عن غرائب هذا المجلس ولكن لان الناس تعودت على غرائب مجلس الصامتين ومجلس المصفقين ، ومجلس النائمين .. فضلت ان اواصل حديثى عن غرائب الأسماء فربما يسرى هذا عن الناس ، ويخفف الغم الذى يعيشونه مع كل إشراقة شمس ..

وإذا كان الشق الخاص باصول الاسماء التركية فى معجم الاسماء المصرية قد شد الناس .. لذلك ابدا بالحديث عنه اليوم .. وقد قال قائل لى ان لفظ يوزباشى تركى الاصل ، ونسى اصله الفارسى وان «اجرومية» اللغة التركية تحوى الكثير من الكلمات الفارسية ، ليس فقط فى تركيا ، ولكن ايضا فى افغانستان واوزبكستان وباكستان .. وإذا كان الاميرالاى هو قائد وحدة «الالاى» .. وبعد امير اللواء .. فإن «يوز» يعنى المائة .. اى ان اليوزباشى هو الضابط الذى يقود الوحدة العسكرية المؤلفة من مائة عسكرى ..

وفى رسالة من القارىء صلاح برادة عن اصول بعض الاسماء التركية يقول ان هذه الأسماء عربية الاصل وليست تركية . ولكننا للأسف نسبتاها إلى الاتراك . ويقول : ان اللغة الفارسية ، والاتراك من بعد الفرس يكتبون التاء المربوطة بالتاء المفتوحة - ومثلهم ايضا الاخوة فى باكستان - لهذا يكتبون «شركت» بدلا من شركة .. وكانوا يعتزون بالاسماء العربية ذات المعانى النبيلة فيستخدمون اسماء «صفوة - عزة - بهجة - عفة - عصمة - رافة - هداية .. الخ» .. وحسب القاعدة التى شرحها كاتب الرسالة بحيث تكتب بالتاء المفتوحة وجدنا هذه الأسماء تحولت إلى : صفوت . عزت - بهجت - عفت - عصمت - رافت - هدايت .. الخ .

ونظرا للتاثير الثقافى العثمانى علينا بسبب تبعيتنا للدولة العثمانية لعدة قرون . فقد اقتبسنا هذه الاسماء كما هى بهجائها ونطقها ، دون تصحيحها إلى اسماء عربية صحيحة ، وهذا خطأ لغوى . إذ لا توجد كلمة فى العربية باسم صفوت ، بل الصحيح صفوة .. وهكذا ..

وإلى الدمياطى المخضرم المغترب الذى رفض ذكر اسمه اقول اننى تناولت فى الحلقة الماضية اصول اسماء نحتز بها مثل العلايلى واللوزى . ومن اسماء حارة بُرَق وغيط النصارى وباب الحرس اقول ان لهذه فصلا خاصا ضمن غرائب اسماء المدن والقرى المصرية .. ويقول ما معنى الاسماء المنسوبة : الكرارتى . الكردانى . الحلوانى . البريشى . العنانى . الزلبانى . العزونى . العاصى . الفقى . الغالى . الالفى . الاكيابى . الغيطانى . الحزاوى . البرمبالى . البهلنى . الغلياتى . الرمالى . الأصيل . المزاحى . الملاحى . النشوقاتى .. وهذه كلها سوف نعود إليها مع التقسيم النوعى للاسماء .. ولكنه يضيف :

●● اسماء بقصد دفع الحسد مثل : الاطرش . الاطروش . الاخرس . الاعسر . الاشول . الاودن . المجدوب والشايب واضاف اسما لا استطيع ان اذكره .

●● اسماء بقصد استدرار العطف مثل : الغلبان والسقعان والغضبان والخادم وسرحان .

●● اسماء من سوق السمك مثل : شبارة . بلطية . طوبار . جرانة . شلبابة . البورى . حداية . القرموط . وسمك برغوت وهو الاسم القديم للجمبرى .

●● اسماء مضافة إلى «ابو» مثل ابو كرات وابو قورة . وابو هندية وكان نقيبا للمحامين بدمياط . وابو حباجة وكان كبيرا لتجارها . وابو طاقية وابو ستة وابو عش وابو دراع وابو حلقة وابو شحم .

●● واسماء لا يعرف الناس معنى معظمها مثل : قصير الديل ومنها كان كبار المحامين والتجار . وفشور ويسيطرون على صناعة الحلوى . والمشطة والحجر وقتيلو وعطعوط والغول وضلام ..

واشكر الدمياطى المخضرم المغترب ساكن مصر الجديدة صاحب هذه الرسالة وصاحب الخط الجميل ، وان كنت اطمع فى ان اعرف اسمه .. فهل يفعل !؟

واضيف إلى الأسماء المضافة لابو . ابو الخير وابو الليف .. وما استغربه ان يكون للنيل اب وهذا ما نجده فى ابو النيل مراسل الاهرام فى أسوان !! وربما يكون اسم «البهاشى» من البهاء اى النضارة . واستبعد ان يكون منسوبا إلى البهائية وهى فرقة من الخوارج على الدين الاسلامى واطلب من الاذاعى اللامع «فاروق شوشة» ان يشرح لنا معنى «شوشة» وهو اللغوى الضليع خريج كلية دار العلوم ..

ومن الاسماء الشهيرة نجد عائلة «الدبسى» .. فهل جدها الاول كان صانعا للدبس ؟ . والدبس هو العسل الماخوذ من البلح بعد اكتمال نضجه وسواده .. ومن عسل الدبس يصنع نوع من الخمور يشتهر به اهل العراق - جنوبه بالذات - واهل الشام وهما من اشهر مناطق زراعة النخيل فى الوطن العربى ..

وللمصريين غرام باطلاق صفات خاصة على بعض الاسماء : فيطلقون على «يوسف» ابو حجاج . وعلى «عثمان» ابو عفان . وعلى «مصطفى» ابو درش ، وعلى «حسن» ابو على . وعلى «ابراهيم» ابو خليل . وعلى «احمد» ابو حميد ، وعلى «زينب» ام هاشم . ولكل هذه الاسماء اصول فابراهيم هو ابراهيم الخليل نبى الله . وعثمان هو عثمان بن عفان الخليفة الثالث لرسول الله عليه اطيب الصلاة والسلام . وهكذا .

ومن الغرائب نجد السخاوى .. فهل الأسرة من سخا بكفر الشيخ وهى من اكبر مراكز البحوث الزراعية والحيوانية .. ام ان الاسم جاء من الكرم والسخاء .. وان كان فى هذه الحالة اصله السخائى وتحول إلى السخاوى ..

وبحكم انفتاح مصر على كل العالم الاسلامى نجد ان جزيرة كريت وكانت إسلامية قد جاء منها العائل الاول لأسرة مشهورة هى : الجريتلى .. ومنها كان علماء اقتصاد . والاصل هو الكريتلى ولكن الطريف ان بعض فروع الأسرة يغير التاء إلى داء فيصبح الاسم . الجريدلى .. وإلى جزيرة كريت تنسب الست الكريتلية صاحبة البيت الأثرى العتيق فى القاهرة المعزية الذى اتخذه الضابط الانجليزى جاير اندرسون منزلا له ومتحفا جمع فيه ما استطاع من التحف والاثار الاسلامية بعد ان تعمق فى الاستشراق واصبح عاشقا للاسلام وللمصريين .

شركات السياحة الدولية تطلب زيادة رحلات «الشارتر» وتناشد المسئولين إزالة القمامة من الشوارع !

كتب - عادل صبرى :

عقد امس فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى اجتماعا مع ممثلى ٤٠ شركة سياحة عالمية ، من ١٥ دولة اوروبية وامريكية ، لبحث التسهيلات التى يطلبها منظمو رحلات السياحة لمصر خلال المرحلة القادمة . اكد ممثلو الشركات ، اهمية زيادة رحلات " الشارتر " لشركة مصر للطيران ، وتقديم امتيازات خاصة للسائحين والمجموعات . والقضاء على مشاكل المرور ، التى تعانى منها القاهرة ، والعواصم السياحية الهامة . كما طلب الاعضاء ، تقديم تسهيلات للشركات الراغبة فى عمل مؤتمرات دولية بمصر وتحسين كفاءة المرشدين السياحيين ، وزيادة عدد طائرات " الهيلوكبتر " بين مطار القاهرة ، والفنادق الهامة .. كما اكد الاعضاء اهمية زيادة عدد الساعات المخصصة للسائحين لزيارة المتحف القومى بالقاهرة ، واستمرار الزيارة لفترة مسائية اطول . وزيادة عدد مكاتب هيئة تنشيط السياحة بالمناطق السياحية ، ومكاتب بيع تذاكر شركة مصر للطيران . وناشدوا المسئولين ، بالعمل على ازالة القمامة المتراكمة بالشوارع والميادين

واوضح فؤاد سلطان ان الاستثمارات السياحية بمصر فى نمو متزايد خلال السنوات الماضية . كما تقوم شركة مصر للطيران بتخصيص مليار دولار لشراء طائرات جديدة من مختلف الطرازات . لاستيعاب زيادة حركة السياحة الداخلية ، والربط بين القاهرة وعواصم العالم . حضر اللقاء سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة ، وعبدالرحمن الدالى مدير المبيعات بمصر للطيران ، واللواء فخر الدين خالد مدير شرطة السياحة .

فؤاد سلطان

أزمة مالية خطيرة تهدد شركات المقاولات
٥ , ١ مليار جنيه مستحقات الشركات لدى الحكومة

كتب - محمد امين :

اكدت مناقشات الجمعية العمومية لهيئة التشييد ، خطورة استمرار الأزمة المالية الحالية على حجم اعمال شركات المقاولات .. ووصفتها بانها تهدد بتوقف تنفيذ العمليات الجارية . كما تهدد بتعثر خطة الاسكان . كما كشفت المناقشات عن تعرض الشركات لأزمة خطيرة فى مواد البناء . خاصة فى حديد التسليح والأسمنت . وكشفت عن تردى حالة الشركات بسبب عدم صرف مستحقاتها لدى الحكومة ، وتصل الى ١,٥ مليار جنيه .

وطالبت الجمعية العمومية ، بضرورة تدخل المسئولين لصرف فروق الأسعار ، لتمكين الشركات من تنفيذ مشروعاتها . ومنع تعرضها للخسائر . كما اكدت الجمعية اضرار جهات التعاقد على عدم صرف فروق الأسعار طوال الخمس سنوات الأخيرة . وكشفت الجمعية العمومية ، عن تزايد حجم السحب على المكشوف من البنوك . وطالبت باصلاح الخلل فى الهياكل التمويلية للشركات .

الحزب

«السبت» .. اجتماع لجنة الشئون الاجتماعية بالوفد

تعقد لجنة الشئون الاجتماعية بالوفد اجتماعا برئاسة على سلامة رئيس اللجنة وسكرتير عام مساعد الوفد . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم بمقر الوفد بالمنيرة .

«غداء» .. اجتماع لجنة الوفد بكفر الشيخ

تعقد «غداء» لجنة الوفد العامة بكفر الشيخ اجتماعا يعقد الاجتماع فى الساعة الواحدة ظهر غد «الجمعة» .

سؤالان وفديان الى وزيرى الإسكان والاقتصاد



محمد الشخيبى

تقدم النائب الوفدى محمد الشخيبى ، بسؤال الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان . تناول السؤال ، مشكلة عدم توصيل مياه الشرب الى مدينة ناصر «بوش» فى بنى سويف . كما تقدم بسؤال آخر الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، حول دور البنوك الوطنية والاستثمارية ، وعدم حدها من الغلاء الراهن والمتصاعد . كما تناول السؤال : لماذا لا تطالب الوزارة الشركات المنتجة للمبيدات بتدوين تاريخ الانتاج وانتهاء الصلاحية .

صدور الطبعة الثانية لكتاب الزعيم مصطفى النحاس

صدرت الطبعة الثانية من كتاب «ما لا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس» بقلم على سلامة النائب الوفدى وسكرتير عام مساعد الوفد .

اطلب نسختك من مقر حزب الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - السيدة زينب - تليفون ٣٥٥٦٥٥٨ .

انخفاض الحد الأدنى للمعاملة داخل السجون
عدم وجود خطة للتدريب المهنى للمسجونين

كتب - فتوح الشاذلى :

كشفت مناقشات المؤتمر الدول العربى الأول لرعاية المسجونين ، عن انخفاض الحد الادنى للمعاملة داخل السجون المصرية ، واعتمادها على فلسفة رجعية متدنية . اكدت دراسة الدكتور عماد النجار رئيس محكمة الاستئناف العالى ووكيل التفتيش القضائى التى قدمها للمؤتمر ، قصور التشريع القضائى وتركيزه على عقاب السجين بالعمل فى السجون ، والغاء الجانب الانتاجى والتاهيل له . كما كشفت الدراسة عن عدم وجود خطة مستقرة داخل السجون ، للتدريب المهنى للمسجونين لمساعدتهم على الاداء والابداع الانتاجى . واشارت الدراسة الى اقتصار الخطة على انشاء بعض مراكز التدريب المهنى فى ليمان ابوزعبل وسجنى المرج والقناطر .

٧٤,٦٪ نسبة النجاح فى امتحان تغيير المسار

اعتمد امس الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم نتيجة امتحان دور «يناير» لدبلوم المدارس الثانوية التجارية نظام تغيير المسار . تقدم لاداء الامتحان ١٤٦٨ طالبا وطالبة نجح منهم ١٠٩٥ طالبا وطالبة . بلغت نسبة النجاح ٧٤,٦٪ .

وكانت نسبة النجاح فى الدور الاول الذى عقد فى شهر «اغسطس» الماضى ٨٢٪ .

«السبت» .. ندوة تناقش الزكاة والاصلاح الضريبى

تنظم نقابة التجاريين يوم «السبت» القادم ندوة عن الزكاة والاصلاح الضريبى . يتحدث فى الندوة الدكاترة حلمى مراد وزير التعليم الاسبق وحسين شحاتة الاستاذ بتجارة الازهر ويوسف كمال الاستاذ بتجارة الازهر تعقد الندوة فى الساعة السادسة مساء بجمعية الشبان المسلمين .

ندوة عن دور الفنان فى المجتمع بمقر الوفد

تعقد لجنة الفنون والاثار بالوفد ، ندوة مساء «الاحد» القادم ، برئاسة الفنان محمد نوح رئيس اللجنة . تناقش الندوة موضوع «دور الفنان فى حماية المجتمع ، ودور المجتمع فى حماية الفنان» . ويتحدث فى الندوة الفنانون حمدى غيث وصلاح ذوالفقار وحمدى احمد وسعيد عبدالغنى . يشارك فى الندوة نخبة كبيرة من الفنانين ، والدعوة عامة للجمهور . يدير الندوة حسام الدين صلاح عضو لجنة الفنون وتعقد الندوة فى الساعة السابعة مساء بمقر الوفد الرئيسى بالمنيرة .

تاخر قطارات الصعيد لازدواج الخط الحديدى

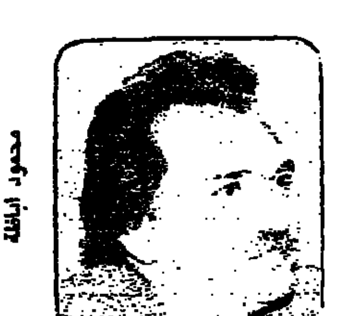
اكد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ، تاخر القطارات القادمة من الوجه القبلى الى بعض المحطات لمدة ٣ ساعات ، بسبب بدء العمل فى ازدواج خط السكة الحديد بين اسيوط وسوهاج ، وبين نجع حمادى والاقصر . اصدر الوزير تعليمات بالاعلان فى كل محطة عن مواعيد الوصول الجديدة للقطارات .

صرف تقاوى القطن بموجب الحيازة الزراعية

قرر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة امس ، تنظيم تداول تقاوى القطن فى السنة الزراعية ٨٩ / ١٩٩٠ . تصرف التقاوى لجميع فئات الزراعة ، بموجب الحيازة الزراعية .

لجنة شعبية من شباب الأحزاب لدعم الانتفاضة بالأرض المحتلة

قررت اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية المشكلة من جميع الاحزاب السياسية ، تشكيل لجنة شعبية شبابية للوقوف الى جوار انتفاضة الفلسطينيين بالارض المحتلة . كما قررت اللجنة الوطنية عقد مؤتمر جماهيرى يضم كافة الاحزاب السياسية لدعم الانتفاضة . وكانت اللجنة قد عقدت مساء امس الاول اجتماعا بمقر امانة الحزب الوطنى بالقاهرة .



محمود اباظة

وشارك فى الاجتماع عن حزب الوفد محمود اباظة رئيس لجنة شباب الوفد ، ووجدى زين الدين رئيس قسم الاخبار بـ «الوفد» . كما شارك فى الاجتماع عبدالرحيم محمود مدير المؤتمر الاسلامى بالقدس ، وطاهر النمرى رئيس جمعية المقاصد الاسلامية بالقدس . كما حضر الاجتماع مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، وسمير مكايد الأمين العام المساعد للجنة دعم الانتفاضة الفلسطينية . وناجى الشهابى عن حزب العمل ، وحلمى ياسين وعبدالحميد الشيخ عن حزب التجمع . كما حضر عن الحزب الوطنى الدكتور عبدالاحمد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . واكد طاهر النمرى رئيس جمعية المقاصد الاسلامية بالقدس ، ان الانتفاضة الفلسطينية اخترقت الضمير الصهيونى ، وشلت حركته وان الات الحرب الاسرائيلية لم تجد امام حجارة الارض المقدسة . واكد ان عدد الشهداء حتى الآن بلغ ١٦٠٠ فلسطينى . وحيا عبدالرحيم محمود مدير المؤتمر الاسلامى بالقدس ، دعم اللجنة الوطنية والاحزاب السياسية المصرية لانتفاضة الشعب الفلسطينى . كما اكد ان مصر هى الامة العربية باسرها . واعلن ان الشعب الفلسطينى سيظل يقاتل حتى يقيم دولته ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد .

دورات فى «الكمبيوتر» بلجنة الوفد بالسويس

تنظم لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس دورات جديدة فى الحاسب الآلى . تشمل الدورات ، مقدمة الكمبيوتر والبرامج وتبدا من يوم «الاحد» القادم وتستمر لمدة ٤ اسابيع باشتراك رمزى ١٥ جنيها . كما تشمل الدورات لغة «البيسيك» - نظرى وعملى مرحلة اولى . وتبدا من يوم «السبت» ١٠ «فبراير» الحالى ولمدة خمسة اسابيع باشتراك رمزى ٢٥ جنيها . كما تتضمن الدورات لغة «البيسيك» نظرى وعملى متقدم . وتبدا من يوم ١٠ «فبراير» الحالى ، ولمدة خمسة اسابيع باشتراك رمزى ٣٠ جنيها ، ودورة فى نظم التشغيل اعتبارا من يوم ١١ «فبراير» الحالى

ودورات فى الانجليزية والفرنسية

تنظم لجنة الوفد العامة بالسويس دورات جديدة فى الدراسات الحرة للغتين الانجليزية والفرنسية بنظام المستويات . ويمكن للراغبين فى الاشتراك ، تسجيل اسمائهم بمقر اللجنة

الدروس المستفادة من مسألة زكى بدر
إنها ليست مسئولية فرد ولكنها قضية أسلوب حكم

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

فى البلاد (!!) .

● حسنا .. اذا كانت الاحزاب السياسية فى مجملها لاتمثل اكثر من ١٠ ٪ فمن الذى يمثل الـ ٩٠ ٪ ؟ واذا كانت هذه النسبة صحيحة ويدخل فيها الحزب الحاكم كما قال كاتب المقال ، فعلى اى اساس يحتكر هذا الحزب الاغلبية الساحقة من مقاعد مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية (!!) ألا ترى ياسيدى انك بهذه الحسبة سحبت الشرعية من الحزب الوطنى ، وسحبت منه المقاعد التى لايستحقها ، ويحتكر السلطة بمقتضاها .. فهو بذلك حزب مغتصب .. وكل ما يمثله باطل .. وبناء عليه فان مجلس الشعب الحالى مجلس باطل .. ومجلس الشورى باطل .. والمجالس المحلية باطلة .. والحكومة التى تنتسب اليه باطلة .. وان كل هذه المجالس هى للديكور فقط ولإضفاء صبغة الديمقراطية على نظام الحكم (!!) .

لقد اوصلتنا ياسيدى ، مشكورا ، الى بيت القصيد ، ونطقت بالحق الذى تؤمن به المعارضة ، وعبّرت عما يجيش فى صدرها حول ازمة الديمقراطية فى مصر ، وهى ازمة ترجع الى اسلوب الحكم الذى يقوم على احتكار السلطة ، بينما هو لايمثل الا جزءا من ١٠ ٪ من قوى العمل السياسى فى مصر ، ومن حقنا ان نسال : من المسئول عن هذا المازق الديمقراطى الذى جعل الأحزاب السياسية كلها - معارضة ومؤيدة - لاتمثل اكثر من ١٠ ٪ من قوة الفعاليات فى البلاد ؟ اليس هو النظام الذى يزيف ارادة الجماهير فى الانتخابات ، مما جعل الجماهير تنظر الى العملية السياسية على انها غير جدية وغير مجدية ؟ اليس هو النظام الذى يضيق الخناق على حركة الأحزاب ويحول بينها وبين ممارسة نشاطها بين الجماهير ، حيث توجد قوى الفعاليات التى تتحدثون عنها .. واذا لم تعمل الاحزاب السياسية بين الجماهير .. فاين تعمل بالله عليكم (!!) هل تتحول الاحزاب الى حلقات للبحث الاكاديمى .. والصراخ عن طريق الصحف التى تصدرها !؟ اليس هذا هو المرسوم لحركة الاحزاب حتى لاتتحرك بين الجماهير ويشتد عودها وتصبح قوة مؤثرة على السلطة الاحتكارية ؟

● تقولون ان النظام يؤمن بالتعددية الحزبية .. وهذا صحيح قولا .. ولكن ممارسات السلطة تنقضه فعلا .. ومن يجادل فى ذلك عليه ان يتذكر الدور البشع الذى قام به زكى بدر فى مطاردة الاحزاب وخنقها وتلويثها ووضعها فى سلة واحدة مع تجار العملة والمخدرات ومحترفى الاجرام .. ولقد ادى كل ذلك الى نمو الجماعات الدينية المتطرفة .. وهى نتيجة طبيعية ومتوقعة .. لأن اغلاق ساحة العمل السياسى الديمقراطى يؤدى فورا الى اندلاع العمل السرى وهروبه الى تحت الارض .. فهل هذا هو المطلوب (!!) .

●●●

تقولون ان قضية الاحزاب السياسية ليست فى يد الدولة وليست عند رئيس الجمهورية ، وان على الاحزاب ان تعمل على تقوية قواعدها الشعبية ليصبح لها وزن وفعالية .

كلام جميل .. لايقوله إلا شخص ليست يده فى النار ، وبعيد عن المعاناة الحقيقية للعمل السياسى فى ظل الأوضاع القائمة وعلى راسها قانون الطوارىء .. ان مجرد عقد مؤتمر سياسى جماهيرى دونه اهوال واهوال تبدا من تصريحات الأمن التى تضع شروطا تعسفية يستحيل معها عقد هذه المؤتمرات ، وتنتهى بامتناع محلات الفراشة عن تاجير كرسى واحد الا بموافقة الأمن - وبين هذا وذاك مضايقات ومطاردات وتسجيلات لأرقام السيارات التى يتجرأ اصحابها على حضور المؤتمرات (!!) .

● ما احلى الكلام عن الديمقراطية والتعددية ، ولكن ما اصعب الفعل والالتزام والتطبيق ..

●●●

تقولون ان الرئيس مبارك قد استن بالفعل تقليد الاتصال المباشر والحوار المفتوح مع قيادات الاحزاب منذ اول يوم تولى فيه السلطة ، وانه استقبلهم جميعا فى منزله عقب قراره باخراجهم من السجن .. الخ .

● حسنا ..

وماذا بعد هذا اللقاء الذى تم فى قصر العروبة يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ (!!) وما عدد المرات التى التقى فيها الرئيس بقادة المعارضة بعد هذا اللقاء التاريخى ؟

مرة أخرى نسال : متى واين وكيف ولماذا التقى الرئيس بقادة المعارضة على مدى السنوات التسع الماضية ؟

ولأنهم يعرفون الجواب فانهم يلجاون الى المبالغة حينا .. وإلى المغالطة حينا آخر .. فيقولون ان الرئيس التقى بالقيادات الحزبية فى اول فرصة سنحت له (!!) وتشاور معهم فى اخطر قضية تشغل بال الشعب وهى القضية الاقتصادية ؟ وهم يقصدون لقاء الرئيس برؤساء احزاب المعارضة فى عيد الشرطة يوم الخميس الماضى .. ولكن هل حدث فعلا مايقولون من ان الرئيس تشاور معهم فى اخطر قضية تشغل بال الشعب ؟ ان اللقاء ياسادة لم يستغرق سوى بضع دقائق كانت للمجاملة والتحية .. ولم تسنح الفرصة حتى للجلوس وتبادل الكلمات .. فما بالكم بالحوار مع قادة المعارضة وهم وقوف .. فى اخطر قضية تشغل بال الشعب على حد قولكم (!!) فلِمَ هذه المبالغة ؟ ولِمَ تحميل اللقاء اكثر مما يحتمل ؟ ثم يلجاون الى المغالطة فينسبون زورا الى قادة المعارضة قولهم " انه مالم ياخذ الرئيس مبارك براى كل رئيس حزب فلن ذلك لايعتبر حوارا ديمقراطيا من صاحب القرار " . ومن حقنا ان نسالهم : من قال ذلك من قادة المعارضة ؟ وفى اى مناسبة قالها .. ؟ وماهى تلك " الصحف الحزبية التى تثير زوبعة تجعل امكانات الحوار غير ممكنة " ؟ اسئلة نترك الاجابة عليها لمن يملك الجواب ..

وتقولون انه بعد طرد زكى بدر اصبح جو الحوار مواتيا لاستئناف الحوار .. (وهل كان للحوار بداية ؟) ثم تحولت الكتابات فجاة فى الصحف الحزبية كما لو كان هذا الحوار غير مطلوب .. ونحن نسال : اين هذه الكتابات التى افسدت الحوار المرتقب ؟ وهل الحديث عن الديمقراطية وتعميقها وتوسيع رقعتها يؤدى حتما الى اجهاض الحوار قبل ان يولد .. وهل معنى الحوار مصادرة اى كلام عن الديمقراطية والاصلاح السياسى ؟

ان الحوار فى مفهومه البسيط يعنى تبادل الراى حول المشاكل القومية ، واحترام كل طرف لراى الآخر .. فهل ناهل فى ان القيادة السياسية ترغب فى اجراء الحوار على هذا النسق ؟

●● سؤال سوف يكشف عنه الواقع الملموس .. وليس الكلام المعسول .

اجتماع موسع للرئيس يحضره بعض الوزراء وقيادات البنوك وأساتذة الاقتصاد

عقد الرئيس حسنى مبارك ظهر امس اجتماعا موسعا حضره رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية وبعض اساتذة الاقتصاد بالجامعات المصرية وقيادات البنوك .. حضر الاجتماع الذى عقد بمقر رئاسة الجمهورية الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزراء التخطيط والاعلام والتنمية الإدارية والاقتصاد والمالية والتعاون الدولى .

كما حضره محافظ البنك المركزى والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق ، والدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور احمد رشاد موسى استاذ الاقتصاد ، والدكتورة سلوى سليمان استاذة الاقتصاد ، كما حضر الاجتماع الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى والدكتور محمود عبدالفضيل استاذ الاقتصاد ، والدكتور عبدالغنى جامع رئيس بنك الاسكندرية وجمال الشاذلى نائب رئيس البنك ومحمود عبدالله رئيس بنك القاهرة وممدوح الناضورى نائب رئيس البنك ومحمود محمد محمود رئيس بنك مصر ومحمد على حافظ نائب رئيس البنك ، ومحمود عبدالعزيز نائب رئيس البنك الاهلى ، ومحمد البريرى نائب محافظ البنك المركزى وعبدالمنعم ابوالسعود وصبيه سنجر وفاروق مشرقى والدكتورة فايقة رفاعى وكلاء البنك المركزى ، كما حضر الاجتماع الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية

اخبار المعرض

كتب - علاء عريبى :

اقيمت عدة ندوات بمعرض الكتاب الدولى امس الاول . شملت الندوات ندوة اللقاء الفكرى للكاتب الكبير محمد حسنين هيكل وتحدث فيها عن المساعدات الامريكية لمصر ، كما عقدت ندوة كاتب وكتاب اليومية . وتناولت كتاب «الابن» للمؤلف محمد صادق صبور . اكد الدكتور حيدر غالب ان هذا الكتاب يثير عدة تساؤلات على راسها اعادة النظر فى استيراد الدم .

وفى ندوة «الاتجاهات الجديدة فى السينما المصرية» اكد المتحدثون سامى السلاموني ، ومحمد خان والدكتور رفيق الصبان وخيرى بشارة وفايز غالى . انه لايمكن فصل السينما فى مصر وتقسيمها الى قديمة وحديثة . كما ان المسالة لم تعد هناك سينما جديدة ، او امتداد او انقطاع . كما اكد المتحدثون ان السينما نشات فى مصر فى اطراد مستمر على يد كمال سليم وصلاح ابوسيف . اما العروض المسرحية فقد تم عرض مسرحية «ملك وكتابة» للكاتب حازم شحاتة والمسرحية توثيق درامى لأشعار امل دنقل .

وعلى المقهى الثقافى فقد تم تخصيص برنامج للشعر ، واقيمت «ندوات» الأولى للشعر الفصيح .

كما اقيمت امسية شعرية للشاعر الفلسطينى سميح القاسم .

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج شعبان عامر وعلى عامر المحامى ورئيس لجنة الوفد ببندر دمنهور فى وفاة فقيدتهم كريمة المرحوم الحاج على عامر .

للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر

● حمدى شفيق المحرر بالوفد ، يشاطر صهره فتح الله خطاب الاحزان ، فى وفاة المرحومة والدته .

للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الكريمة خالص العزاء .

شكر واجب

●● اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد يتقدم بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساته فى وفاة شقيقه المرحوم احمد فؤاد حسين سواء بالحضور او البرق او النشر . ويعتبر ذلك شكرا خاصا لكل منهم . ويسال الله الاّ يريهم جميعا اى مكروه فى عزيز لديهم .

وزير الثقافة يتهم

(بقية المنشور ص ١)

المشروع ، بعدم الصدق ، وان لهم مصالح خاصة !! هدد الوزير بالاعلان عن هذه الشخصيات فى الوقت المناسب ، واكد فاروق حسنى ان المبانى الموجودة بنزلة السمان اقيمت تحت سمع وبصر المسئولين السابقين .

حفظ التحقيق مع شركة

(بقية المنشور ص ١)

ببرنامج الصكوك ، فى حالة الموافقة على توفيق اوضاع شركته ، ووافق حرصا على سمعته وتقديرا لتعاون جهاز المدعى الاشتراكى معه ، على القيام بسداد كافة الايداعات ، دون انتظار لباقى المهلة ، التى حددها القانون ، وتنتهى فى ٩ " يونيو " القادم .

وزير الداخلية ينفى

(بقية المنشور ص ١)

افتتاحه احدث مركز للمعلومات بمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية .

كما اكد اللواء عبدالحليم موسى ، انه سيلغى الحرس الجامعى عندما يثق فى ادراك طلاب الجامعات للمسئولية .

واوضح ان الحرم الجامعى ليس مقرا للمنازعات ، او الافكار السياسية والحزبية ، وانما محراب نتلقى العلم .

محاولات سودانية لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب

اكدت مصادر دبلوماسية سودانية بالقاهرة ان الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى فى السودان سيلتقى خلال ايام مع جميع السفراء العرب المعتمدين فى الخرطوم لبحث خطر الوجود الاسرائيلى فى منطقة القرن الافريقى .

شركات وزارة الصناعة تشارك فى معرض جدة الدولى

تشترك وزارة الصناعة بكل هيئاتها الصناعية ومجموعة كبيرة من شركاتها ، فى معرض جدة الدولى الذى سيقام خلال الفترة من ١٢ الى ٢٦ «فبراير» الحالى .

وصرح المهندس عادل الشهاوى رئيس هيئة الصناعات الغذائية ، والذى سيراس المجموعة المصرية خلال فترة انعقاد المعرض ، بان هناك حوالى ٥٠ شركة قطاع عام مصرية ستقوم بعرض منتجاتها بالمعرض .

وزير الداخلية يفاجىء قسم إمبابة فى الفجر

كتب - صلاح الدبركى :

فاجا اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فجر امس قسم امبابة . توجه الوزير الى حجز القسم للتاكد من قانونية المتهمين المحجوزين ، كما اجتمع مع ضباط القسم ، واوصاهم بتوفير الرعاية الانسانية الكاملة للمتهمين ، حتى يفصل القضاء بشانهم . كما طلب حسن رعاية المواطنين ، تطبيقا لمبدا الشرطة فى خدمة الشعب . اكد الوزير ضرورة انجاز بلاغات المواطنين بسرعة ، والتصدى الحازم للخارجين على القانون فى اطار المشروعية . استمرت الزيارة ساعة كاملة ، وكان وزير الداخلية قد قرر القيام بزيارات مفاجئة لاقسام الشرطة فى اوقات مختلفة بالليل والنهار .

افتتاح أضخم مركز لنظم المعلومات بمصلحة وثائق السفر

كتبت - فكرية احمد :

افتتح اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية صباح امس اضخم مركز للمعلومات بمصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية . كان فى استقباله اللواء على مبارك مدير المصلحة وعدد من مساعدى الوزير . يضم المركز حاسبا آليا وكمبيوتر واحدث الأجهزة لاستخراج جوازات سفر حديثة لا يمكن تزويرها ويتكون المركز من ٦ اقسام وهى الدعم الفنى وتطوير النظم والتشغيل ، وقسم التوثيق والمكتبات وقسم للاحصاء .

معارك بين قوات «جعجع» و«عون»

بيروت - وكالات الانباء : اندلعت امس اشتباكات عنيفة بين قوات العماد المتمرد ميشيل عون وقوات سمير جعجع قائد ميليشيات القوات اللبنانية . وقعت الاشتباكات بعد رفض قوات (جعجع) انذار (عون) ، بتسليم اسلحتهم ، والابتعاد عن الشوارع . استخدم الجانبان مختلف الاسلحة فى المعارك التى دارت فى بيروت

٥ مساجين بطرة يرشدون عن شركائهم فى جرائم القتل والسرقة بالاكراه

كتبت - نجوى عبد العزيز :

كشفت امس مباحث السجون عن سبعة متهمين من محافظات . ارشد عنهم ٥ من المسجونين بليمان طرة يشتركون معهم فى السرقات ويقومون بتصريفها على العملاء . القى القبض عليهم وارشدوا عن بعض المسروقات التى قدرت قيمتها بنصف مليون جنيه اخطرت النيابة لتباشر التحقيق .

وكانت معلومات سرية قد وردت للواء محمود عبدالعال وكيل مصلحة السجون للأمن العام . تفيد بوجود خمسة مسجونين ومعتقل كونوا عصابة من داخل السجن يتزعمها ٧ اشخاص من بعض المحافظات الاخرى . تم عرض المعلومات على اللواء نبيل عثمان مساعد الوزير ومدير مصلحة السجون . فتم تكليف العميد مصطفى لطفى مدير مباحث السجون بتشكيل فريق لجمع المعلومات برئاسة العقيد نظير عبداللطيف رئيس المباحث واكدت التحريات ان المسجونين محبوسون فى كثير من القضايا وانهم على صلة بالمتهمين قبل دخولهم السجن . تم استصدار اذن من النيابة والقى القبض على المسجونين وهم خيرى فاروق بدوى محبوس احتياطى على ذمة قضية سرقة وابو المعاطى صلاح نصر الدين على ذمة قضية قتل وسرقة . وعبدالراضى عشرى خفاجة محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى قضية قتل وسرقة . ومحمد محمد ابراهيم محبوس فى قضية مخدرات ، محمد خالد حسنين معتقل جنائى . وبمناقشتهم اعترفوا بارتكاب العديد من حوادث القتل وسرقات المساكن والسيارات كما اعترفوا بممارستهم لجرائم النصب على اصحاب السيارات كما اعترفوا بانهم يقومون بتزوير تراخيص السيارات المسروقة وارشدوا عن شركائهم وهم عطا صادق حمزة عاطل مقيم بالدقى ، على عبدالله على عاطل مقيم بالدقى ، مختار محفوظ ابوالمجد ميكانيكى من ابو تيج ، فكرى سيد تاجر بالقناطر الخيرية . السيد رياض عمر مزارع مقيم بمنفلوط ، سعيد عبدالعزيز محمد عاطل مقيم بشبين الكوم . عصام ابوالدهب رمضان

اندلاع حريق فى شقة أرملة بمدينة نصر

اندلع حريق فى شقة ارملة بمنطقة رابعة العدوية بمدينة نصر . دمرت النيران ٣ ثلاجات وبوتاجاز وساعة حائط ، ولم تحدث خسائر فى الارواح . تمكن رجال الاطفاء من اخماد النيران . وتبين ان سبب الحريق انفجار ماسورة الغاز الطبيعى بشقة الارملة . التى تقع اسفل شقة اللواء مصطفى كامل مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث امن الدولة . اخطرت النيابة فتولت التحقيق .

فتاة تشرب مبيدا حشريا لرفض أسرتها تزويجها من حبيبها !

الدقهلية - محمود حجازى :

تناولت فتاة مبيدا حشريا لرفض اسرتها زواجها من حبيبها ، ولفظت انفاسها اثناء محاولة انقاذها . نقلت الجثة إلى مشرحة اجا ، وامر معتز صديق مدير النيابة بانتداب الطبيب الشرعى لتشريحها وبيان سبب الوفاة .

تلقى اللواء سامى عبدالجواد مساعد مدير امن الدقهلية بلاغا من عبدالفتاح الزناتى بانتحار ابنته عصمت (١٩ سنة) انتقل إلى مكان الحادث العميد سيد البدوى مدير البحث الجنائى بالدقهلية والعقيد محمد انور رئيس المباحث وتبين من تحريات الرائد رشدى قورة رئيس مباحث الاداب ان الفتاة حاصلة على دبلوم تجارة وتربطها علاقة حب بشاب ورفضت اسرتها خطبتها له فقامت الفتاة بشرب مبيد حشرى وفارقت الحياة فى الحال . تولت النيابة التحقيق .

ضبط نصف مليون شجرة خشخاش بقنا

قنا - عبداللاه محمد .

تمكنت حملة فجر امس من ضبط نصف مليون شجرة خشخاش مثمرة فى جزيرة وسط النيل بين المراشدة والسمطا . اشترك فى الحملة العميد فؤاد فرغل ، والعقيد عبدالمنعم عبدالعال ، والرواد مختار خطار ، وعلى شعير ، وسيد الخولى ، باشراف اللواء نبيل عبادة مدير امن قنا ، واللواء محمد بركات مدير فرع المخدرات بالمنطقة الجنوبية . امر جمال سالم مدير نيابة دشنا باعدام اشجار الخشخاش المضبوطة .

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان يسود طقس شتوى معتدل نهارا ، وبارد ليلا على كافة الانحاء وتظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا . والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة تتحول غربا الى جنوبية غربية نشطة . والفرصة مهيأة لتكون الصقيع على اماكن متفرقة

* درجات الحرارة *

القاهرة العظمى ١٨ والصغرى ٧ ، الاسكندرية ١٧ - ٨ ، مطروح ١٦ - ٨ ، بورسعيد ١٨ - ١٣ ، الاسماعيلية ١٩ - ٨ ، السويس ٢٠ - ٩ ، المنيا ٢١ - ٣ ، الفيوم ١٨ - ٥ ، اسيوط ٢٠ - ٤ ، سوهاج ٢١ - ... ، الاقصر ٢٤ - ٦ ، اسوان ٢٣ - ٨ ، الغردقة ٢١ - ١٢ ، سفاجة ٢٢ - ٩ ، الوادى الجديد ٢٣ - ٥ ، العريش ١٧ - ٧ ، نخل ١٩ - ... ، الطور ٢٠ - ٧ ، شرم الشيخ ٢٢ - ١٢ ، رفح ١٨ - ٧ ، سانت كاترين ١١ - ٤

* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٧
الاسكندرية	٥,٢٣	٦,٥٣
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٨	٣,٠٩
الاسكندرية	١٢,١٤	٣,١٣
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٣١	٦,٥١
الاسكندرية	٥,٣٥	٦,٥٥

حكمة

«كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» .
﴿قران كريم﴾

المنشورات المشبوهة التي تسيء إلى التيار الإسلامي!

الإسلام يدعونا إلى مخاطبة الناس بالتي هي أحسن

كان من الممكن إهمال هذه المنشورات التي تلقتها « الوفد » ، لما تحمله من أفكار ضارة تسيء الى الاسلام وتساعد على اشعال نار الفتنة ، ولكننا وجدنا ان مناقشتها علميا افضل من اهمالها . لان هذه الافكار المغرقة في الشطط تسري في اوساط الشباب سريان النار في الهشيم .. في ظل ازمة الثقة القائمة بين الشباب والسلطة ، وقد قام بهذه المهمة العلمية البحاثة المعروف الدكتور محمد سليم العوا استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق لما له من خبرة نظرية وعملية في مجال الحركات الاسلامية الراهنة .

وآخرون يدعون إلى التراشق بالرصاص!

بقلم: د. محمد سليم العوا

وزعت في القاهرة في الايام الاربعة الماضية منشورات عدة تحمل توقيع « الجماعة الاسلامية » ، ويحمل واحد منها توقيع المهندس طلعت فؤاد قاسم « عن الدكتور عمر عبدالرحمن » ، وتوقيع الاستاذ محمد شوقي الاسلامبولي .. وهو مؤرخ في ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ٢٥ يناير ١٩٩٠ م .

ونظرة عابرة الى هذه المنشورات كافية لايقاع الرعب في نفوس قرائها .. وجدير بإقامة جدار فوري من الرفض والنفور بين كاتبيها وقرائها !!

وإبتداء .. فإن كاتب هذه السطور يتحفظ بشدة على صحة نسبة هذه المنشورات الى « الجماعة الاسلامية » ، فضلا عن تحفظه على تعبير « الجماعة الاسلامية » ذاته .

فأما التحفظ على نسبة هذه المنشورات الى « الجماعة الاسلامية » ، فلأن محتواها لا يدل على صدق النسبة بين كتابها وبين الاسلام .. فليس من الاسلام أن يبدأ أحد خطابه الى احد من « خلق الله » ، أيا كان ، بعبارة جارحة بعيدة عن الخلق الاسلامي السوي ، فضلا عن اللياقة الانسانية .

●● فاحد هذه المنشورات يبدأ مخاطبا وزير الداخلية الجديد بقوله : « لا مرحبا بك .. شر خلف لشر سلف » !

ويتحدث المنشور عن « عهده الأسود » ، وعن نظام مبارك « العلماني الكافر » ، وعن ان هذا النظام « مسخر » لحرب الاسلام والمسلمين » ، وعن « عدو الله » و« هامان » وسيده « فرعون » !!

●● ومنشور آخر يقرر ان دعوة « الحوار » التي بدأ بها وزير الداخلية الجديد عهده « ليس لها في عرفنا الا لغة واحدة نتقنها تماما - وهي تلك الطلقات التي اطلقها خالد الاسلامبولي .. وعن ان « مرهم » جراح المعذبين في السجون ليس الا « دماء هؤلاء الجلادين » .

●● ومنشور ثالث يتحدث عن استعداد الجماعة الاسلامية لتقديم « الف شهيد على اعتاب المساجد » ..

وجميع المنشورات تتحدث بلغة واحدة تمجد العنف ، وتزهو بالغلو وتتحدى (لا ندري ولا يدري قارئها من اي وقع) « ان عنف السلطة لن يقابل الا بعنف اشد » من كتاب هذه المنشورات !!

لذلك كان تحفظي على صحة نسبة هذه المنشورات الى « الجماعة الإسلامية » ، بل إلى اي « جماعة اسلامية » .. لاننا تعلمنا من الاسلام ان نخاطب الناس - بل نجادلهم - بالتي هي احسن . وان ندعو الى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة ، وان نقول لـ « الناس حُسناً » . وتعلمنا من الإسلام ان : « لا يؤمن .. لا يؤمن .. لا يؤمن .. من لا يامن جاره بوائقه » . وتعلمنا من الاسلام ان الله تباركت اسماؤه وتقدست صفاته امر انبياءه ان يخاطبوا اعداءه من الطواغيت والفراعنة بالقول اللين ، حتى إن موسى لم يكن مأمورا ومعه أخاه هارون ، إلا بان يقولا لفرعون « قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى » . وحتى إن محمدا ﷺ امر ان يقول لقومه : « إنما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ، ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة » !!

فاين كتبة هذه المنشورات من تربية رب العالمين لانبيائه ، ومن سلوك هؤلاء الانبياء في اقوامهم ؟؟ وفي اي دين راى هؤلاء الكتبة جواز بدء الناس بالقذف والشتم والسباب والايذاء ، او جواز التعدي على خلق الله حين يقدم هؤلاء إلى الناس يدا مفتوحة للتعاون على البر والتقوى ، او حين يكفون عن الناس اذاهم ، ولو لم يعاونوهم على برهم وتقواهم ؟

وفي اي دين - فضلا عن ان يكون في اسلام - راى هؤلاء الكتبة ، انه يجوز قتل الناس بلا بينة ، والتهديد بالقتل بلا سبب وإلقاء تهمة الكفر على مسلمين - وإن كانوا عاصين - يعلنون انه لا إله إلا الله ؟؟

الشك ألف مرة

إن لغة هؤلاء الكتبة تدل على كل ذي علم بالاسلام على مدى علمهم به .. وتسوغ لكل ذي عقل ان يتشكك الف مرة قبل ان يصدق نسبة هذا الكلام الى جماعة اسلامية ، ايا كان فكرها ومهما بلغ جمودها .

●● ولو ان قوة خارجية معادية او داعية فتنة داخلية مناوئة ، ارادت زعزعة استقرار مصر ، وساءها ان يلتف شعبها حول القرار الاخير للرئيس مبارك باقالة الوزير المخلوع زكي بدر ، فارادت ان تفسد على الناس شعورهم الغامر بالفرحة بزوال « الغمة » ، لما كان في وسعها ان تصنع اكثر مما صنعه اصحاب هذه المنشورات لو تكتب اسوا مما كتبوا .

●● ولو ان قوة خارجية معادية او داعية فتنة داخلية مناوئة ، ارادت ان [illegible]

دعوته ضباطه ومعاونيه - في ايامه الاولى وزيرا - الى ان « يتقوا الله في عملهم » ، استطاعت ان تبلغ ما تريد باسوأ مما كتبه اصحاب هذه المنشورات فيها ، ونشروه على الناس في سطورها .

ولو ان قوة خارجية معادية ، او داعية فتنة داخلية مناوئة ارادت ان تسيء الى دعوة الاصلاح الاسلامية الواعية ، والى النهضة الفكرية الاسلامية الواعدة ، ما كان لها ان تسيء باكثر مما اساءت هذه المنشورات وكتبتها .

ولو ان قوة خارجية معادية ، او داعية فتنة داخلية مناوئة ، ارادت ان تؤكد مخاوف الخائفين من الاسلام ودعاته ، وتوقظ في نفوس المتربصين هواجس الريبة وسوء الظن بمستقبل يكون للاسلام فيه نصيبه الاوفى من توجيه مسيرة الحياة وترشيد سعي الناس فيها ، لما وجدت اكثر اثارة لهواجس الريبة وبواعث التخوف من كلمات هذه المنشورات وعبارات كتابها .

ولو ان قوة خارجية معادية ، او داعية فتنة داخلية مناوئة ساءها ان يثبت خطأ السياسة الامنية التي كان يصنعها او ينفذها الوزير المخلوع وخطرها ، فارادت ان تفسد على القوى السياسية المعارضة وعلى الحكومة معا فرصة اصلاح هذا الخطأ ، ودرء هذا الخطر ، لما كان بوسعها ان تتذرع بافضل مما كتبه اصحاب هذه المنشورات المشبوهة لاستمرار الممارسات القمعية الظالمة ، وانتهاك حقوق الانسان وحرمته الذي سجلته على اجهزة الامن المصرية ، المنظمات المحلية والدولية لحقوق الانسان ومناهضة التعذيب .

فتنة داخلية

ولو ان قوة خارجية معادية ، او داعية فتنة داخلية مناوئة ارادت ان « تحييد القوى السياسية ، الوطنية

(بتعبير احد تلك المنشورات) ليقضي دون ضجيج اعلامي ودون صخب سياسي على القوة الاسلامية الصاعدة ، لما صنعت افضل من صنيع اصحاب تلك المنشورات ، فان احدا من اهل العقل لايستطيع ان يضع نفسه مع

السخافات التي سودت صفحاتها ، ويظل محتفظا باحترامه لنفسه ، فضلا عن ان يحتفظ باحترام الناس له ، واخذهم دعوته وبرامجه السياسية ماخذ الجد في مواجهة السياسات المتخبطة المخفقة لحكومة الحزب الوطني الحاكمة .

ولو ان قوة خارجية معادية ، او داعية فتنة داخلية مناوئة ارادت ان تنفر الناس من دعاة الاسلام ، وتصدهم عن الاستماع اليهم ، وتخيف كل اب وكل ام على ولدها وابنتها ان يجرفه تيار لا يقوده إلا الى هاوية لا قرار لها ودوامة لا مخرج منها ، لقدمت الى هؤلاء الاباء والامهات صورا من تلك المنشورات لتجعل منهم عوائق طبيعية داخل كل بيت وفي كل اسرة ، تحول بين الابناء والبنات وبين قبول دعوة الاسلام والاقبال عليها .. فهل يقدر هؤلاء الشباب خطر المسلك الذي تدعو اليه هذه المنشورات وخطورته ؟! وهل يدركون اثره على الدعوة الاسلامية نفسها ، ويدركون اثره على استمرار انتشارها وانتصارها ؟؟

نسبة مكذوبة

وفي لغة المنشورة المشبوهة ، وفي ترتيبها لما تذكره من احداث ما يوحي للقارىء بتقوية احتمال ان تكون نسبتها الى « الجماعة الاسلامية » نسبة مكذوبة . لكن مجرد صدورها وتوزيعها يلقى على الذين حملت اسماءهم ان يعلنوا على الناس حقيقتها ، ويبينوا براءتهم منها . وإلا فلا يلومون سوى انفسهم ، ان صدق الناس انها تعبر عن رايهم ، وتعلن عن رؤيتهم .

وصدور هذه المنشورات وتوزيعها ، يلقى على عاتق التيار الاسلامي بوجه عام ، ومفكريه وقياداته وكتابه بوجه خاص ، واجبا مزدوجا :

●● ان يعيدوا تاكيد حقيقة استنكارهم للغلو بكل صوره ، وللعنف ايا كان سببه ومصدره ، وان السبيل الذي اختاروا سلوكه للاصلاح ، هو سبيل الدعوة وحده ، وهو سبيل سماحة تامة وحكمة بالغة .

●● وان لا تاخذهم لومة لائم في واجب انكار اسلوب هذه المنشورات ، وما طويت صفحاتها عليه من افكار وتعبيرات - بعضها جرائم يعاقب القانون عليها - حتى يثبت كذب الادعاء بان جميع التيارات الاسلامية (المتطرفة) هي وجوه متعددة لعملة واحدة هي الاسلام نفسه .

ان استنكارنا للظلم الذي يقع على الشباب المسلم بل على ذوي الضمائر المشتغلين بالعمل العام كافة ، وجربنا للطغيان في صوره كلها ووقوفنا ضد انتهاك الحريات والحرمات الانسانية للناس جميعا ، كل اولئك واجب يقدر وجوب استنكارنا للكلمات الهدامة التي نشرها كتبة تلك المنشورات المشبوهة .

فإن تكن هذه المنشورات منسوبة كذبا وزورا الى « الجماعة الاسلامية » ، فالفرصة سانحة امام اعضاء هذه الجماعة وقياداتها ليعلنوا ان يدا خفية تريد الايقاع بهم بالوقيعة بينهم وبين اجهزة الامن المتاهبة لاسلوب جديد من العمل في ظل قيادة جديدة ، تكفر بما كانت تؤمن به القيادة السابقة ، وتؤمن بما كنا ندعو إليه من الحوار العلني الحر .

وان تكن الاخرى - وارجو الا تكون - فإن براءة التيار الإسلامي من هذا الفكر المغالي ومن هذا السلوك المجرم يجب اعلانها دينا في المقام الثاني .. وليكن شعارنا في ذلك ، ولسان حالنا قول رسول الله ﷺ : « اللهم إني لم آمر ، ولم اشهد ، ولم ارض إذ بلغني » .

لا إله إلا الله محمد رسول الله — بسم الله الرحمن الرحيم — الجماعة الإسلامية بمصر

إلى فرعون وهامان

لا مرحبا بك يا عبد الحليم موسى

شرّ خلف لشر سلف ..

[illegible]

والبك يا علم مصر ، ويا حب القلوب المؤمنة فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن

والبكم يا أسد الإسلام يا خيرة شباب مصر الكل خلف الأسوار إليكم نقول :

صبراً فسيجعل الله بعد عسر يسرا .. صبراً فإن موعدكم الجنة - إن شاء الله -.

الجماعة الإسلامية

صورة لاحد المنشورات التي تسيء إلى الجماعات الاسلامية

عمر عبدالرحمن

أخيرا.. إغلاق عنبر المعتقلين السياسيين بقصر العيني

أشهر النزلاء فؤاد سراج الدين ومصطفى امين وهيكل وعمر التلمساني وصلاح نصر.. وسامي شرف

عميد كلية الطب يتعهد بعلاج المساجين المرضى..

تحقيق: وجدي زين الدين — تصوير: السهيتي

فؤاد سراج الدين — مصطفى امين — عمر التلمساني — محمد حسنين هيكل

محمد عبد الحليم موسى اصدر قرار إغلاق العنبر رقم ٣٤ بقصر العيني

د. خيري السمرة

الحراسة مشددة على العنبر «٣٤» الخاص بالمعتقلين السياسيين

تنتظر حاليا ادارة مستشفى المنيل الجامعي بفارغ الصبر ، تعليمات وزارة الداخلية باخلاء العنبر «٣٤» الخاص بالمعتقلين السياسيين وضمه الى ادارة المستشفى .. وترك قرار اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، باخلاء العنبر صدى واسعا طيبا لدى جميع اطباء مستشفى قصر العيني ، نظرا لاحتياجهم الشديد لهذا العنبر بعد التطوير الكبير الذي يجري للمستشفى الجامعي .

هذا العنبر لايشغله الان سوى ٤ مرضى ، ويتبع مباشرة ادارة مباحث امن الدولة ومصلحة السجون ، وفي هذا التحقيق ، يروي بعض الذين اعتقلوا به ذكرياتهم لـ«الوفد» ، ووصفوه بانه كان جنة المعتقل السياسي الذي يئن من وطأة الزنازين .

اصدر مؤخرا اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قرارا باغلاق عنبر المعتقلين السياسيين بمستشفى قصر العيني ، استجابة لرغبة الدكتور خيري السمرة عميد كلية طب قصر العيني ، وكان وزير الداخلية قد التقى مع الدكتور السمرة خلال الاحتفال بعيد الشرطة . واقتنع الوزير بعدم جدوى بقاء العنبر « ٣٤ » الذي يحتل مساحة كبيرة من المستشفى ، كان العنبر قد تم تخصيصه للمعتقلين والمسجونين السياسيين منذ اكثر من ٣٥ عاما ، وحجز فيه عدد كبير من كبار السياسيين والمفكرين منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وتعهد الدكتور خيري السمرة لوزير الداخلية بعلاج اي مسجون مريض في الاقسام الخاصة بامراضهم ، بدلا من الحجز في عنبر كبير . وقرر عميد طب قصر العيني تحويل عنبر المعتقلين الى مركز مزود باحدث الاجهزة الطبية .

خيري السمرة يتحدث

وقد التقت « الوفد » بالدكتور خيري السمرة عميد طب قصر العيني ، فاكد ان المستشفى كان في اشد الحاجة لمكان هذا العنبر الكبير ، نظرا للتطوير الذي يقام حاليا بمستشفى المنيل الجامعي وقال الدكتور السمرة ان العنبر رقم « ٣٤ » المخصص للمعتقلين السياسيين ، لا يتبع ادارة قصر العيني ، ولكنه يتبع مباشرة مصلحة السجون ومباحث امن الدولة ، ولا علاقة لمستشفى القصر به على الاطلاق ، سوى ما يحتاجه النزلاء من رعاية صحية ، وغالبا لا تتم ، الا بعد الحصول على تصريح من مصلحة السجون .. والحمد لله لقد استجاب اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، باخلاء العنبر ، وضمه للمستشفى للاستفادة منه في استيعاب الحالات الحرجة ، والحالات الخطيرة التي تتطلب رعاية خاصة .. وقال الدكتور السمرة ان هذا العنبر تم انشاؤه في اوائل الخمسينات - وتحديدا في عام ١٩٥٤ - يضم ٣٦ سريرا ، وكان الهدف منه هو رعاية المعتقلين السياسيين في مكان امين ، وعليه حراسة مشددة .

ويقع هذا العنبر بالدور الثاني في اعلى قسم الرعاية الحرجة التي يشرف عليها الدكتور شريف مختار ، ومع تطور الامر لم يعد هناك حاجة على الاطلاق ، لهذا العنبر ، فليس من المعقول ان يوجد به مريض او ثلاثة فقط »

والعنبر عبارة عن طابق بمبنى يتكون من ٣ طوابق ، وعليه حراسة مشددة للغاية من امناء شرطة ، وجنود ، وتحت اشراف عدد من الضباط ، ويخضعون جميعا لاشراف مامور قسم مصر القديمة .

ونظرا لشدة الحاجة لمكان يسع التطور الهائل الذي يجري حاليا بمستشفى المنيل الجامعي ، جاءت فكرة استغناء جهاز الشرطة عن هذا العنبر الكبير .

وقال الدكتور خيري السمرة انه تحدث مع اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية في هذا الموضوع واقتنع به . وتعهد الدكتور السمرة بان قصر العيني بجميع وحداته في خدمة جهاز الشرطة في اي وقت وعلى استعداد تام لعلاج اي مريض او مواطن ، صدر ضده حكم قضائي وسيعالج كل مريض في القسم الخاص بمرضه .

ولاقى قرار اخلاء العنبر « ٣٤ » الخاص بالمعتقلين صدى واسعا طيبا بين اساتذة كلية الطب .

اغلاق العنبر « ٣٤ » خطوة طيبة

كما التقت « الوفد » بـ «محمود بيومي» مستشار الشئون الادارية بمستشفى قصر العيني فقال ان الخطوة التي اقدم عليها الدكتور خيري السمرة طيبة للغاية ، وكذلك موافقة وزير الداخلية ، لان العنبر « ٣٤ » الخاص بالمعتقلين السياسيين لم يعد له دور الان ، لانه لا يشغله احد في هذه الايام سوى ٤ مرضى . وليس صحيحا ان يخصص هذا العنبر الكبير لهم . في الوقت الذي يحتاج مستشفى المنيل الجامعي اليه . بعد التطوير الهائل الذي يجري له حاليا

وقال مستشار الشئون القانونية . والادارية . ان اقامة هذا العنبر بقصر العيني ليس له جدوى ، لانه ليس تابعا للمستشفى ، وانما يتبع جهاز مباحث امن الدولة ومصلحة السجون مباشرة وليس للمستشفى علاقة به

اشهر النزلاء

وعن اشهر نزلاء العنبر « ٣٤ » ، يقول محمود بيومي ان من بينهم الزعيم الجليل محمد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، والكاتب الكبير مصطفى امين ، والكاتب الكبير محمد حسنين هيكل الذي كان يعالج من حصوة بالكلى واشرف على علاجه الدكتور هاشم مورة وكيل كلية طب قصر العيني حاليا ، ومحمود صلاح الدين وزير خارجية سابق ، وسعد زايد وشعراوي جمعة وزير داخلية سابق ، وعلي صبري ومحمد فايق وفريد عبدالكريم ، وصلاح نصر ، والمرحوم عمر التلمساني ، وسامي شرف ، ومحسن ابو النور ، والحرس الخاص بالمشير عبدالحكيم عامر .

ويقول محمود بيومي الذي يعمل بقصر العيني منذ ٣٠ عاما ، وكان على اتصال بعنبر المعتقلين السياسيين ، ان سامي شرف ، بذل مساعي كبيرة جدا ، لياتي الى معتقل قصر العيني ، وتمت الاستجابة الى مطلبه . وعن الاسوار الحديدية التي اقيمت بهذا العنبر يقول انه حدثت في احدى المرات ، ان حاول بعض المعتقلين الهروب من العنبر « ٣٤ » ، فقررت مباحث امن الدولة ، ضرورة ان يحاط بالاسوار الحديدية ، وتشديد الحراسة عليه

وعموما فالحمد لله لقد تم اصدار قرار بضمه الى قصر العيني للاستفادة به ، بالحالات الحرجة ، نظرا لاحتياجات القصر الشديد له ، لانه ليس من المعقول ان يكون هناك مثل هذا الطابق ، والمستشفى الجامعي في اشد الحاجة الى غرفة ويروي مستشار الشئون الادارية عن اخر المعتقلين السياسيين الذين اودعوا في العنبر « ٣٤ » ، انه كانت عليهم حراسة مشددة ، وغير مسموح لاحد بزيارتهم من الاطباء او اي احد من ادارة المستشفى الا بتصريح صادر عن مصلحة السجون ، وكان اخرهم في حملة « سبتمبر » ١٩٨١ وبعدها خرجوا من العنبر الى مقر رئاسة الجمهورية مباشرة ، حيث اصدر الرئيس حسني مبارك ، قراره بالافراج عنهم .. وكان يجب بعد ذلك الاستغناء عن هذا العنبر الذي لا يشغله الان ، سوى ٤ مرضى تقريبا .

بدلا من حجزهم

محاولات الغاء العنبر قديمة

كانت هناك محاولات من ايام عمادة الدكتور هاشم فؤاد لطب قصر العيني ، لضم العنبر الخاص بالمعتقلين السياسيين الى ادارة المستشفى ، ولكن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل الذريع .. واخيرا استجاب اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، لرغبة الدكتور خيري السمرة عميد طب قصر العيني ، الذي تعهد له « بعلاج كل الحالات التي صدرت ضدها احكام داخل الاقسام الخاصة بكل مريض .

لم تصدر التعليمات

ولم تصدر حتى الآن تعليمات الى العقيد مصطفى طلحون مامور قسم مصر القديمة المشرف على العنبر « ٣٤ » بقصر العيني ، باخلاء العنبر ولا يزال يباشر عمله وتحت الحراسة المشددة .. وكان مامور القسم ، قد تقدم بمذكرة الى وزارة الداخلية ، يطالب فيها بابقاء العنبر ، لانه ليس معتقلا سياسيا يقدر ماهو مكان يخضع للحراسة المشددة ، ويتناوب عليه ٣ نوباتجيات برئاسة ٣ ضباط ، وقالت المذكرة ، انه في حالة الغاء العنبر ، فان كل مريض ، سيحتاج الى حراسة خاصة من ضباط وجنود وامناء شرطة ، وهذا امر في غاية الصعوبة ، وقد تجول مندوب « الوفد » امام العنبر ، وشاهد الحراسة المشددة عليه ، حتى ان عدد الجنود وصل الى حوالي ثمانية ، بالاضافة الى مساعدي الشرطة الذين يقفون معهم .

ذكريات سراج الدين داخل العنبر « ٣٤ »

ويقول فؤاد سراج الدين رئيس الوفد عن ذكرياته بالعنبر « ٣٤ » الخاص بالمعتقلين السياسيين بقصر العيني .

- جرت العادة ان المعتقلين الذين حالتهم الصحية تستدعي البقاء بالمستشفى ، ينقلون الى هذا العنبر ، وهو جزء من السجن تحت اشراف مصلحة السجون ، ولا علاقة لادارة المستشفى به وغير مسموح للاطباء بدخول العنبر الا باذن او بتصريح من مصلحة السجون .

وطبيعي ان الاقامة به افضل بكثير من الزنازين من الناحية الصحية ومن الناحية الاجتماعية والطعام الذي يحضر من المنازل الى المعتقلين داخل العنبر ، يخضع للتفتيش الدقيق قبل وصوله .. ونوافذ العنبر تطل على فناء قصر العيني .. وكان المعتقل يشعر انه متصل بالعالم الخارجي ، خاصة لان هناك مجموعة من النوافذ لا باس بها .

ويذكر سراج الدين انه كان معه في هذا المعتقل عبدالفتاح باشا حسن والاستاذ محمد فهيم امين ، والمرحوم عمر التلمساني ، وكان ذلك في اكتوبر ١٩٨١ .

وقال سراج الدين لقد افرج عنا في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ ، وتوجهنا الى مقر رئاسة الجمهورية ، حيث التقينا بالرئيس محمد حسني مبارك بقصر العروبة .

التلمساني رياضي

ومن الذكريات الطريفة التي وقعت داخل العنبر « ٣٤ » للزعيم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .. انه كان في ذات الايام مباراة للاهلي والزمالك ، وفوجئت بالمرحوم الشيخ عمر التلمساني يرجوني في التوسط لدى الضابط النوباتجي لتمكينه من مشاهدة المباراة في التليفزيون لدى غرفة الضابط .. وكانت دهشتي ان المرحوم التلمساني من اكبر هواة كرة القدم ، وله المام تام باللعبة وباللاعبين والاندية الرياضية والكروية .. وانه من اكبر رواد كرة القدم كما ذكر لي .. وفعلا توسطت له لدى الضابط لتمكينه من مشاهدة المباراة في التليفزيون الصغير الموجود داخل غرفة الضابط .

واذكر ان العنبر « ٣٤ » به غرف فردية وصالات وقاعات واسعة .. والزيارات ممنوعة في هذا العنبر الا بتصريح من مصلحة السجون . ونادرا ما يصدر التصريح بالزيارة .. وبالعنبر جناح كبير مكون من عدة غرف ، وتتوافر به شروط صحية جيدة ، ودورات مياه والحمامات المتسعة . ويشعر المعتقل انه « غير رفق » الدنيا ، نظرا لوجود النوافذ به ، على عكس الزنازين المغلقة التي لا توجد بها كهرباء ، وهو نوع من الترفيه للمعتقلين ، وراحة لهم كبيرة ، عندما ينقل اليه المعتقل ، لانه ينتقل الى ظروف صحية افضل .

واذكر ان ابن اختي الدكتور حسين بدراوي ، استاذ الامراض الباطنة بقصر العيني ، لم يستطع زيارتي خلال تواجدي بالعنبر « ٣٤ » ، طوال المدة التي مكثتها بداخله ، نظرا لاجراءات الامن المشددة .

ليس خبرا سعيدا!

يقول الدكتور ميلاد حنا :

اغلاق هذا العنبر لن يكون خبرا سعيدا للمعتقلين السياسيين ، فقد كان هو الباب الخفي للانتقال من السجن العادي الى السجن السياسي ، وعندما كنت عضوا بمجلس الشعب ، قدمت اقتراحا بان تكون اقامة سجناء الراي والضمير في سجن خاص تتوافر فيه ظروف معيشية احسن .

وهذا عقب وفاة الرئيس انور السادات ، ورغبة الدولة في اراحة القادة السياسيين في مرحلة انتقالية قبل الافراج ، كان عنبر السجن الملحق بقصر العيني ، هو السبيل الى ذلك .. واذكر تحديدا انه عقب وفاة المرحوم عبدالعظيم ابو العطا في سجن ملحق [illegible] ، ان قامت الدولة من تلقاء ذاتها بتحويل كل كبار السن ومن له شكوى طبية الى هذا العنبر .. ولذا فانني انتهز هذه الفرصة لكي اطلب من الوزير الجديد بانشاء سجن جديد من نوع خاص يقيم فيه :

- اولا : كل سجناء الراي والضمير .
- ثانيا : كل من تجاوز سن الستين .
- ثالثا : كل من لديه مرض مزمن يحتاج الى رعاية مستمرة . وهذه كلها من بديهيات حقوق الانسان .

ذكرياتي في العنبر « ٣٤ »

ويقول القمص بولس باسيلي عن [illegible] الناحية [illegible] والاضطهاد للكنيسة الارثوذكسية .

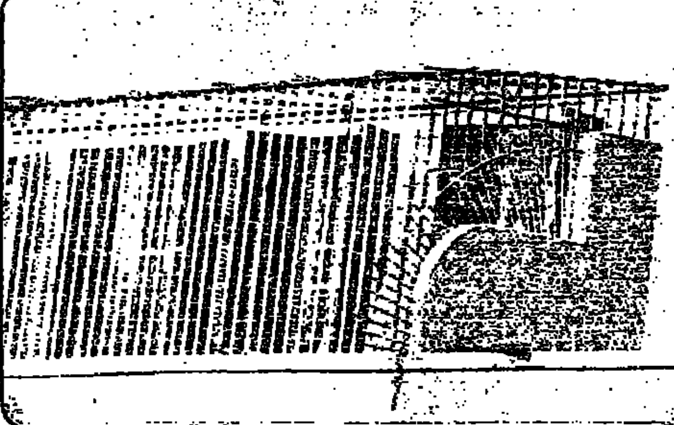
كنت قد تم التحفظ علي في حملة سبتمبر ١٩٨١ ، بسجن المرج [illegible] رقم ١١ .

اما طبيب السجن الدكتور مجدي فقد كان لطيفا ، وكان قد اتفق معي سرا ان يعطيني فرصة اطول من الربع ساعة في طابور الصباح ، بل سمح لي بطابور في المساء مع بعض المرضى امثالي . ولكنه وعلى سبيل الخطأ غير المقصود بالطبع كان قد اعطاني علبة اشرطة اختبار اقيس بها درجة السكر عندي لكنت اطمئن ولا اعطاني ادوية السكر ، الى ان فاجأني السكر بغيبوبة خطيرة ، سقطت على اثرها في السجن مغشيا علي .

وقد بلغت درجته في الدم عندي ٥٢ درجة وحملت بسرعة الى مستشفى قصر العيني « عنبر ٣٤ » الخاص بالمقبوض عليهم .

دخلت « الانعاش » ، واستمررت فيه نحو عشرة ايام اعالج واصارع الموت . وكانت المباحث امن الدولة تسال عني تليفونيا يوميا ، وتتوقع الموت لي بين الساعة والاخرى ، وتخشى من ذلك لئلا يقصر هذا خصوصا بالنسبة لي تفسيرات لا ترضيهم ، سيما وانه كان قد مات في السجن منذ ايام الوزير السابق عبدالعظيم ابو العطا رحمه الله .

وكما يتزلون في الامثال « عمر الشقي بقي » ، على حد تعبير القمص بولس باسيلي ، فقد بقيت ونجوت من موت محقق .



قضبان حديدية مكثفة على العنبر الذي تقرر اخلاؤه

هكذا من الأهالي

لذلك لزم الإصلاح !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لابد من اصلاح دستورى .. وبغير هذا الاصلاح لن نستطيع حل لزمة واحدة من ازماتنا !!

الدستور الحالى مهلهل لا يتفق مع امانى المرحلة وتطلعاتها فهو لا يسلب الشعب فقط سلطته فى اتخاذ القرار .. ولكنه يضع قيودا هائلة فى وجه الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى ويجمد كل المسيرة نحو الافاق الجديدة التى يتجه اليها العالم بشرقه وغربه .

الدستور ينص مثلا فى مادته ٢٤ على ما يلى : « يسيطر الشعب على كل ادوات الانتاج وعلى توجيه فائضها وفقا لخطة التنمية التى تضعها الدولة » وتنص المادة ٢٩ من الدستور على ان « تخضع الملكية لرقابة الشعب وتحميها الدولة » كما تنص المادة ٣٠ على ان « الملكية العامة هى ملكية الشعب وتتاكد بالدعم المستمر للقطاع العام » !!

وعلى الرغم من وجود هذه النصوص فى صلب الدستور الحالى .. وهى نصوص نقلت نقلا عن نظم الدول الشيوعية .. فقد دعا الرئيس السادات الى الانفتاح .. وتبعه فى هذه الدعوة الرئيس مبارك ومن يومها وشددت السياسة الرسمية للدولة على تشجيع القطاع الخاص المصرى والعربى والاجنبى !!

ومع ذلك لم يلغ هذا النص الخطير .. بل ظل قائما منذ صياغة هذا الدستور عام ١٩٧١ لياتى السيد احمد احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر فى نهاية عام ١٩٨٩ ليستشهد به وليضعه حجر الزاوية فى رؤية عمال مصر حول اصلاح القطاع العام !!

وطبعا هذه الرؤية ترفض الاصلاح الجذرى للقطاع العام بالتخلص من وحداته الخاسرة والتخفيف من انشطته التافهة .. وتبنى الاصلاح على اللااسس بالقطاع العام تاسيسا على ان « نظام الدولة هو الاشتراكية وان شكل الملكية العام هو ملكية الشعب وسيطرته على ادوات الانتاج .. وان قيادة التنمية فى جميع المجالات وتحمل المسئولية الرئيسية فى تنفيذ الخطة تقع كلها على عاتق القطاع العام !!

ومعنى ذلك ان كل جهد اصلاحى لابد ان يصطدم بهذا الإطار الشمولى وهو الاطار الذى نقلنا عنه كل تجربتنا الاقتصادية فى الستينات .. وهو ايضا الاطار الذى خلفه الرئيس السادات والرئيس مبارك وحاولا الخروج عليه بسياسة اقتصادية جديدة تتيح دورا اوسع للنشاط الفردى الخاص وتعيد التوازن بين القطاع العام والقطاع الخاص .. ولكن هذه السياسة مازالت تصطدم منذ بدايتها بنصوص دستورية وقانونية موروثة من عهد غابر .. كان قوامه اعدام حرية الفرد الاقتصادية والتحكم فى ماله وعمله وعرقه من خلال جهاز تخطيط مركزى وسياسة اقتصادية موجهة وكانت الدولة ممثلة فى رئيس جمهوريتها هى المسيطر والمهيمن على هذا الهرم الانتاجى الضخم الذى يتحكم فى الارزاق ويعز من يشاء ويذل من يشاء بغير معقب او مراجع !!

وفى هذا النموذج الردىء نرى كيفية التلاعب بالقيم الاصلاحية من خلال نصوص وشعارات لفظها الزمن وكذبتها التجربة .. فالاتحاد العام لنقابات عمال مصر كان ضحية هذه المخادعة التى قادها وصنعها السيد احمد احمد العماوى لارهاب الحكومة ودفعها الى التخلى عن فكرتها فى اصلاح القطاع العام .. لقد بدا السيد العماوى ومن معه دراسة اصلاح القطاع العام بمقدمة طويلة تصادر على المطلوب جاء فيها ان « القضية ليست قضية بيع القطاع العام او تغيير ملكيته وانما هى قضية تعزيزه ورفع كفاءته » ونريد ان نفهم من الذى اطلق انشودة بيع القطاع العام .. ومن الذى نادى بهذا البيع ؟!

ان جمعية المستفيدين بالقطاع العام ومن وراءهم من النقابيين الحكوميين هم اصحاب هذا الشعار .. فلم يقل احد ببيع القطاع العام.. ولا يوجد حزب واحد فى مصر ينادى بذلك .. بل نادت بعض الاحزاب ومن بينها الوفد بضرورة ترشيد القطاع العام .. وهذا الترشيد يقتضى التخلص من بعض وحداته الخاسرة اما بالبيع للجمهور او الادماج فى شركات حكومية ناجحة او بالتصفية .. وكذلك التخفف من بعض وحدات القطاع العام الصغرى او ذات النشاط التافه كتلك التى تبيع السمك وتقلى الطعمية .. او تتجر بالمنيفاتورة والخردوات فلا مصلحة فى ترك هذه الانشطة بين ايدى الحكومة خاصة وان بيعها للقطاع الخاص يرفع من كفاءتها الانتاجية ويأتى للحكومة بحصيلة مالية تمكنها من مواجهة ديونها المتراكمة .. ورئيس الدولة نفسه هو الذى اوصى بذلك . ووجه الحكومة فى مناسبات متعددة الى ضرورة التخلص من هذه الوحدات الانتاجية وقصر جهود الدولة على الانشطة الحيوية والاساسية التى تعتبر ضرورية لحماية امن البلاد القومى والاجتماعى والاقتصادى . فلماذا اذن هذا التعميم .. وهذا التعتيم الذى تقوده قلة منتفعة باسم العاملين فى القطاع العام ..؟!

هل يرضى هؤلاء عن اوضاع العمال فى هذا القطاع ؟ وهل يقبلون بقاءهم كبقرة حلوب لحفنة من المنتفعين بهذا المال المسفوح ؟!

اننى لا ادرى ما الخوف وما الضرر من تخليص القطاع العام من بعض الوحدات الخاسرة او الصغيرة .. الن تباع هذه الوحدات لمصريين قادرين على تشغيلها . الن تحصل الدولة على مال من هذا البيع يمكنها من سداد بعض ديونها المتراكمة ؟ الن يؤدى هذا البيع الى انقاذ ميزانية الدولة من نزيف الخسائر المتواصلة ؟!

ثم ما الخوف وما الضرر على العمال وهم ابناؤنا ومصدر قدرتنا الانتاجية ؟!

ان هناك عشرات الحلول لصيانة حقوق العاملين بشركات القطاع العام الخاسرة فى حالة بيعها او تصفيتها .. وهى حلول تضمن حقوقهم فى الاجور والمعاشات والتامينات .. بل وتفتح امامهم افاقا جديدة فى العمل الحر المثمر.

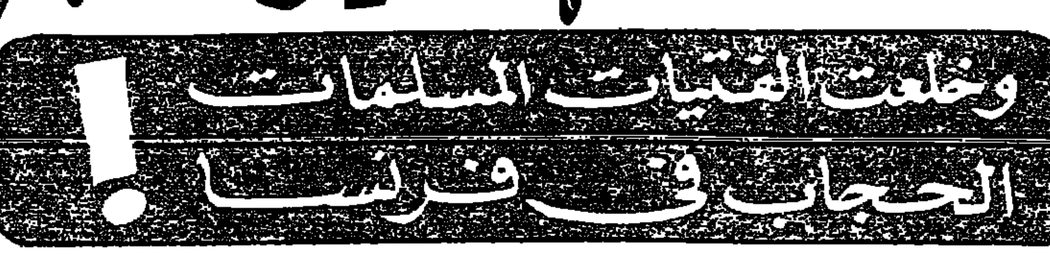
هل أغلقت الدائرة علينا !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

تسود العالم موجة من التفاؤل الشديد . مع بداية العقد الاخير من هذا القرن . ومع المتغيرات السريعة التى تسابقت فى السنة الاخيرة . فقد رصد المحللون بعض الدلالات . ورأى البعض ان الانفراج والسلام الدولى وسقوط الحوائط والحواجز واهتزاز الاحلاف على الجانبين . هو نهاية للحرب العالمية الاخيرة . ونهاية لكل آثارها وراى البعض ان تهاوى الانظمة الحاكمة فى اوروبا الشرقية وتساقطها السريع . هو نهاية للشمولية وبدء عصر التعددية السياسية . وارتفاع رايات الديمقراطية على اربعة ارجاء الارض !! ومع هذه الموجة العالية من التفاؤل فان السحب السوداء اخذت تزحف على منطقتنا . والاخطار تتزايد حولها من كل ناحية . فمع تصاعد العنف الاسرائيلى ووسائل القمع النازية التى تستعملها فى مواجهة الشعب الفلسطينى وانتفاضته الباسلة . فان فيضان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى واقطار اوروبا الشرقية قد اخذ فى التدفق على فلسطين . ليبتلع كل ما تبقى فيها من ارض ويقتلع فى طريقه كل ما تبقى فيها من شعب !! ونقع جميعا فى الحيرة . امام هذا الخطر الداهم . فالاتحاد السوفيتى يتنصل من مسئوليته . ويقول انه لم يفعل اكثر من رفع قيود السفر والانتقال عن مواطنيه وانه يترك الحرية لهم فى التوجه الى اى مكان يريدون !! والولايات المتحدة تتنصل كذلك ـ بعد ان تغلق ابوابها فى وجه هؤلاء اليهود المهاجرين . فلا يجدوا الا اسرائيل يذهبون اليها . وتكتفى باعلان كلمات مترددة حول شجبها وعدم تشجيعها لاستيطان هؤلاء المهاجرين فى اراضى الضفة والقطاع !! واسرائيل تتحدث فى زهو عن حاجتها لهذه الارض وما حولها ويعلن قادتها بداية عصر اسرائيل الكبرى !! وتعطى لهؤلاء المهاجرين جنسيتها بمجرد وصولهم بل قبل وصولهم ووضع اقدامهم على الارض . وفقا لقانون العودة وقانون الجنسية . والتى استمدت اصولهما من قوانين النازى !! ونحن جميعا فى مواجهة هذا نقف دائخون . لا ندرى ماذا نفعل ولا كيف نتصرف بل ولا ماذا نقول !! فاذا كانت امريكا قد قامت طوال ثلاثة عقود بامداد وتجهيز اسرائيل بكل سلاح . حتى تحولت الى ترسانة مدججة بالصواريخ وقنابل الذرة . فان الاتحاد السوفيتى وشرق اوروبا تاتى اليوم ويأتى معهم يهود الفلاشا من اثيوبيا . لتبدأ عقود جديدة تمد فيها اسرائيل بسيول المهاجرين !! وهكذا اقفلت الدائرة من حولنا !! وهى غزوة جديدة اشد ضراوة من كل الغزوات . فكل مهاجر هو جندى جديد وكل مهاجر يقابله لاجىء جديد او شهيد !! وتفيض ارض فلسطين كلها بهذه السيول من المهاجرين . ويكون التوسع فيما حولها على حسابنا وعلى ارضنا . وهكذا تحل بنا الكارثة من كل جانب . ونتحول بها جميعا الى لاجئين . ونتحول ايضا الى هنود حمر فى اخر هذا القرن العجيب . وليتفرج علينا سواح القرن الحادى والعشرين !!

واذا كنا قد دفعنا ثمنا باهظا لمرحلة المجابهة والاستقطاب الدولى والحرب الباردة بين الكتلتين فى العقود الاخيرة وتفرقنا جميعا نحن العرب بغير استثناء بين الكتلتين وعلى الجانبين حتى التوى منا الفكر واللسان !! فاننا جميعا اليوم ندفع ايضا ثمنا اكثر فداحة لمرحلة الوفاق والسلام بين الكتلتين . وندفع ثمن عصر رفع القيود وعصر الديمقراطيات !! وتاتى مع هذه الغمة وهذا الهم . مخاطر اخرى تتضاف وتتزاحم !! تاتى حرب المياه ليزداد الظما بعد الجوع !! فتركيا تغلق محابس نهر الفرات من الشمال وتحبس المياه عن سوريا والعراق . لتحيل ارض الهلال الخصيب الى صحراء جرداء . واثيوبيا تغلق معها محابس النيل الازرق من الجنوب . لتحيل ارض وادينا الخصيب الى جزء من الصحراء الكبرى بغير واحات !! ووسط هذا وذاك تقوم اسرائيل بسرقة مياه نهر الاردن ومجاريه . وتسرق ايضا نهر الليطانى من لبنان !! وتبدو اصابع اسرائيل فى الجنوب وفى اثيوبيا بالذات وكذلك فان اصابع اسرائيل ايضا بادية فى الشمال وعند منابع نهر الفرات !! ورغم اتفاقات نهر النيل ومنظمة الاندجو . فان اثيوبيا تقيم اربعة سدود على النيل الازرق . لتتمكن من التحكم الكامل فى ثمانية فى المائة من مياهنا . وتاتى حرب الجنوب فى السودان لتجهز على الباقى وتحول دون اتمام قناة جونجلى . وتتركنا بعد ذلك فى مصر لنستورد ايضا المياه !!

واذا كانت كل هذه الكوارث كافية لتهد جبل امة كاملة . حتى لو كانت من الخليج الى المحيط . فانها تتضاف الى كارثة اخرى . هى كارثة الديون التى اصبحت لوكيميا العرب ونزيف الدم الذى لا يتوقف !! لقد تجاوزت ديون العرب ووصلت الى حد الاربعمائة مليار من الدولارات . فوائدها فى كل عام تصل الى اربعين مليارا فقط !! هل نكتفى بان نناشد حكامنا ان يجتمعوا فى قمة عاجلة ولكن كم اجتمعوا ولم نقرا لهم الا البيانات والاستنكارات !



تدخل الملك الحسن فانتهت الأزمة

وخلعت الفتيات المسلمات الحجاب فى فرنسا !





الملك الحسن — فرانسوا ميتران

قضية حجاب الفتاة المسلمة فى فرنسا اسدل عليها الستار وانتهت . مع انتهاء العام الماضى ١٩٨٩ . فقد بدأ العام الحالى . وليس بين التلميذات والطالبات المسلمات . فى المدارس والمعاهد الفرنسية . من يضع منهن الحجاب على الوجه والراس . وقد عادت الامور كما كانت عليه . طوال السنوات الماضية . حيث تتساوى التلميذات العربيات والمسلمات . مع زميلاتهن الفرنسيات . فى الحياة المدرسية . سافرات الوجه حاسرات الراس . بثياب محتشمة ذات الاكمام الطويلة . والتى تكسو جسم الفتاة . من تحت العنق . إلى ما بعد الركبتين . بينما يكسو الجورب النسائى الطويل الساقين بكاملهما الى ما فوق الركبتين . وهى ذات الملابس . التى ترتديها التلميذات الفرنسيات . والتى يفرض ارتداءها . الصقيع الأوروبى على المرأة الفرنسية . وبقية نساء اوروبا . طوال شهور الشتاء الطويل . واللائى يتحررن من هذه الملابس . المقاومة للمناخ الجليدى . فى شهور الصيف . وهى شهور العطلة الصيفية المدرسية .

غياب الأزهر وراء المفاهيم الخاطئة عن الإسلام

رسالة باريس : سعد زغلول فؤاد

لم تكن هناك اية مشكلات حول الزى النسائى للمرأة العربية فى فرنسا . ولم تعرف المدارس الفرنسية . على مدى تاريخها الطويل . اية محاولة لاية تلميذة عربية لارتداء الحجاب . الى ان برزت فجاة هذه المحاولة . فى الشهور القليلة الماضية وسرعان ما اصبحت قضية ساخنة . تصاعدت بصورة شغلت الرأى العام الفرنسى . وانتقلت من الصحف والشارع الى الاحزاب السياسية والمنظمات الإنسانية . والى الحكومة والمعارضة . والى البرلمان والقضاء واحدثت انشقاقا بين الفرنسيين وظهر بينهم المؤيد والمعارض . وتكاثرت انباؤها وتداولتها فى التليفزيون الفرنسى .

كان من المتوقع ان تنتهى هذه القضية . بصدور فتوى مجلس الدولة وقرار وزير التعليم . لكنها تزايدت حدة . عندما رفض مدير المدرسة . التى ثارت منها القضية . السماح بالحجاب فى مدرسته . وظهر على شاشة التليفزيون وفى صفحات الصحف صورة الفتاتين المغربيتين تجلسان بحجابهما بجوار باب مدرستهما . وقد حيل بينهما وبين الدخول الى المدرسة ومواصلة الدراسة . طالما انهما تصران على ارتداء الحجاب . واصبح مدير هذه المدرسة محلا لحملات التاييد والهجوم فى وقت واحد .. الى ان

فوجىء الجميع قبيل ايام من عيد الميلاد . بالفتاتين المغربيتين وقد خلعتا الحجاب . وانتظمتا فى الدراسة . كما كانتا قبيل ارتداء الحجاب . فانتهت القضية وطويت الازمة . وعرف ان الملك الحسن الثانى ملك المغرب . امر سفيره فى باريس . باستدعاء والد الفتاتين . وهو عامل مغربى ذو لحية طويلة . وابلاغه امر الملك بخلع ابنتيه للحجاب . وامتثل الرجل لامر مليكه . وانتظمت ابنتاه فى الدراسة . واسدل الستار واختتمت المسرحية فصولها .

واليوم . وقد عادت الأمور الى مجرياتها نستطيع القول ان تلك القضية . قد اصطنعت اصطناعا . من قبل عناصر مشبوهة . من المعروفين بصلاتهم مع القوى الصهيونية . وفى نفس الوقت . يقفون على رأس جماعات التشدد والمغالاة الاسلامية . هؤلاء ينصبون من انفسهم ائمة . وكل منهم اسبغ على نفسه صفة المفتى . يتبعهم فى توجيهاتهم وفتاويهم . عامة مسلمى فرنسا . وهم فى مجموعهم من العمال البسطاء وهؤلاء المتصدرون للامامة والفتوى . لم يدرسوا الفقه والدين قط . هم من العمال او صغار التجار . يطلقون لحاهم على نحو ما يطلقها حاخامات اليهود . ويرتدون الجلابيب البيضاء . ويضعون على رؤوسهم عمائم كبيرة . وينتعلون «المراكيب» جمع «مركوب» ويبرز من جيوب جلابيبهم «المسواك» ويسمونه «عود الاراك» هذه فى فتاويهم ما يتوجب على المسلمين ارتداؤه ومن لا يستطيع بحكم طبيعة عمله . الامتثال لذلك يرتدى البدلة . ولكن عليه ان يطلق لحيته على سجيتها . لتتدلى حتى صدره !!

هذا وقد ساعد على ظهور هذه العناصر المجهولة . والموغلة فى نشر الخرافات . بزعم انها اصول وقواعد اسلامية عاملان : الاول . القانون الفرنسى لعام ١٩٠١ . الذى يبيح حق تكوين الجمعيات لكل من يعيش على ارض فرنسا . ويلزم الحكومة الفرنسية . بمنح الجمعيات الدينية . معونات مالية سنوية . وكانت نتيجة ذلك . ان اصبح فى فرنسا اليوم . اكثر من ٨٠٠ جمعية اسلامية . اكثرها جمعيات شكلية . والثانى . خلو الساحة الإسلامية بفرنسا . من الدعاة والوعاظ الحقيقيين . بعد ان توقف الازهر والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة . عن ارسال مبعوثيه الى فرنسا . وتخلصت الإدارة الجزائرية لمسجد باريس من الواعظ المصرى الوحيد . الشيخ عبدالحميد عامر . الذى ظل يعمل مفتيا واماما اكثر من عشر سنوات . ثم استبعد منذ خمس سنوات وفى نفس الوقت سحب المجلس الاسلامى الاعلى . مبعوثه الشيخ عبدالمحسن سليم . ورفض ان يجدد ايفاده كما رفض ان يبعث واعظا بالرغم من تعدد نداءات السفير المصرى احمد صدقى . للمسئولين عن نشر الدعوة الاسلامية خارج مصر .

ردود فعل العنصريين

القضية بدات . حين فوجئت احدى المدارس الابتدائية بباريس . بتلميذتين صغيرتين شقيقتين . يحضران الى المدرسة . وقد ارتدت كل منهما الحجاب . فكان مظهرهما متميزا غريبا . تجمع حولهما بقية التلميذات والتلاميذ . فطردهما مدير المدرسة . وهنا نجح المتشددون الاصوليون . من المسيطرين على بعض الجمعيات الاسلامية فى اثارة القضية على نطاق واسع شمل كل فرنسا .

مطالبين بحق ارتداء الحجاب لبناتهن فى المدارس الحكومية الفرنسية . واتهموا هذه المدارس بالعنصرية . وتصاعدت القضية حين نظموا مظاهرات احتجاج . من النساء المسلمات المحجبات . كان اكثرهن من الايرانيات الخمينيات . والأخريات من المغربيات المحجبات . طفن فى اهم شوارع باريس . وهن يهتفن ضد فرنسا «الكافرة» وللاسلام «قاهر الكفر والفجور فى فرنسا» «نعم للحجاب القرانى فى المدارس» . وانتقلت صور هذه المظاهرات للنساء المحجبات بملابسهن السوداء . الى الشعب الفرنسى . عبر التليفزيون والصحف الفرنسية . وكان ذلك سببا كافيا . لإثارة المشاعر الفرنسية . والتقط اليمين الفرنسى المتطرف قفاز التحدى .

فشن حملات مضادة على العرب المسلمين فى فرنسا . بل وتكونت جمعيات تطالب «بتحرير» فرنسا من المسلمين . وبهدم المساجد التى تقدر بنحو الف مسجد . فى جميع انحاء فرنسا . وبلغت ردود الفعل العنصرى اقصاه . حين اقدم عمدة لاحدى ضواحى مدينة ليون . على هدم المسجد الوحيد بالضاحية .. وهو ما اشعل المشاعر . فتكاثرت مظاهرات الادانة لما اقدم عليه هذا العمدة العنصرى . وتصدر بيانات الادانة . الرئيس الفرنسى «ميتران» وزير الداخلية الاشتراكى «جوكسيه» .. واحزاب اليسار الفرنسى .. لكن المشاعر الفرنسية بصورة عامة .

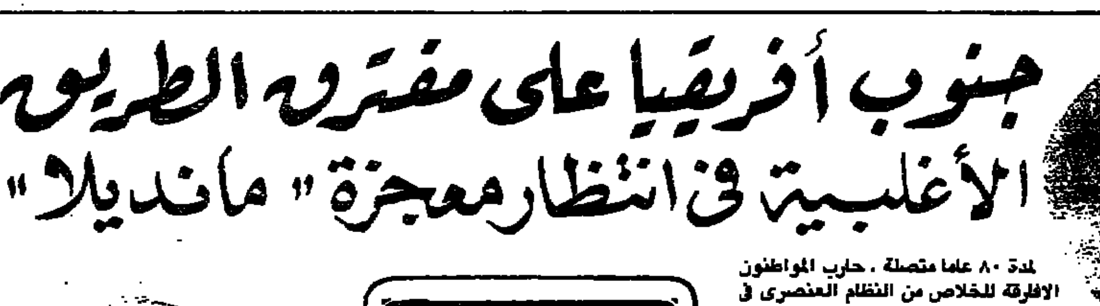
كانت قد تمت تعبئتها بمشاعر الاستفزاز . من خلال مظاهرات التشدد الجهول باسم الاسلام . وتمت المعركة بين المؤيدين والمعارضين وانتهى الرأى الى حق المسلمين فى ممارسة شعائرهم الدينية الى ان اطلق ائمة التحرك فى الشارع . لنصرة الحجاب فى المدارس الفرنسية . اسم «الحجاب القرانى» على الحجاب الذى ترتديه التلميذتان المغربيتان . واصبحت

الصحف والاذاعة والتليفزيون الفرنسى . تتابع تطورات واحداث القضية تحت عنوان « الحجاب القرانى» وترددت فى عديد من كبريات صحف فرنسا عناوين تقول «حجاب الاسلام يمزق فرنسا» .. ولم يقف الى جانب المسلمين من الفرنسيين . غير احزاب اليسار الفرنسى .. بينما انطلق «لوبان» رئيس حزب التطرف اليمينى «الجبهة الوطنية» فى حملة واسعة وساخنة . ضد العرب والمسلمين فى فرنسا . وراح يدق ناقوس الخطر . بان فرنسا سوف تضيع وتختفى تحت الغزو الإسلامى .

هذا وقد امكن مؤخرا . للملك الحسن الثانى . ان يبدد الكثير من الآثار السلبية لقضية الحجاب حين توجه اليه فى الرباط . الصحفيون الفرنسيون . فى ندوة برنامج للتليفزيون الفرنسى «مع الحقيقة» حيث شرح حقيقة الإسلام . واكد انه لا يوجد شىء فى الاسلام يسمى «الحجاب القرانى» وضرب المثل بما يجرى فى المغرب . حيث التلميذات والطالبات المغربيات . لا يرتدين الحجاب .. وبالمثل تفعل شقيقاته الاميرات . كما يمارسن الالعاب الرياضية .. ويتساوين مع الرجل فى الحقوق والواجبات . ما سبق جانب مما يتعرض له الإسلام والمسلمون فى فرنسا

من مؤامرات يشوه بها صورة الإسلام . وتهدف الى تعبئة الرأى العام الفرنسى ضد المسلمين والاسلام . وذلك كله يتحمل وزره المسئولون فى القاهرة . عن نشر الدعوة الإسلامية المستنيرة والحنيفية فى

فرنسا . حيث يصرون على عدم ارسال اى داعية الى باريس . ومعروف ان الدعاة الاسلاميين المصريين كانوا لا يغيبون عن مساجد فرنسا .



جنوب أفريقيا على مفترق الطريق

الأغلبية فى انتظار معجزة "مانديلا"



حنان فهمى





دى كليرك



لمدة ٨٠ عاما متصلة . حارب المواطنون الافارقة للخلاص من النظام العنصرى فى جنوب افريقيا .. ولمدة ٨٠ عاما ظل الحلم الافريقى هو فى اقامة حكم ديمقراطى يسمح للاغلبية السوداء بحكم نفسها . بدلا من الخضوع لحكم الاقلية البيضاء التى لا يتجاوز عدد سكانها ٥ ملايين شخص يتحكمون فى مصائر ٢٦ مليون افريقى !! والآن فى عام ١٩٩٠ يجد النظام العنصرى نفسه على مفترق طرق .. الطريق الاول معناه استمرار الصراع حتى يتحقق النصر للديمقراطية رغم التكاليف الباهظة لهذا الطريق من ضحايا وخسائر مادية ومعنوية .. الطريق الثانى يتمثل فى الغاء العنصرية واعطاء الاغلبية حقوقها وتحقيق احلامها فى العدل والمساواة .. ومنذ تولى الحزب الوطنى الحاكم فى جنوب افريقيا الحكم عام ١٩٤٨ وحتى الآن . مازالت قوانين التفرقة العنصرية والفصل هى التى تحكم العلاقات بين المواطنين . رغم ظهور بعض البوادر المشجعة مؤخرا .. كانت اولى هذه البوادر الغاء الحظر على دخول بعض المواطنين الافارقة للشواطىء والمطاعم والمحلات المخصصة للاقلية البيضاء .. وكانت اهم البوادر هى الانباء التى ترددت عن اطلاق سراح الزعيم والمناضل الافريقى نيلسون مانديلا المسجون منذ اوائل الستينيات .. وقد رفض مانديلا اكثر من مرة الافراج عنه والخروج من السجن مقابل ادانته واعلان رفضه للكفاح المسلح الذى اعلنه حزب المؤتمر الوطنى الافريقى . وفيها اعلن بيك بوتا رئيس جنوب افريقيا عام ١٩٨٥ . استعداده للافراج عن مانديلا مقابل هذه الشروط . اعلنها مانديلا صراحة .. «اننى لم اقدم اى تنازلات .. فالمواطن الحر فقط هو القادر على التفاوض» .. وردا على عرض اخر مماثل قال مانديلا : «على نظام جنوب افريقيا العنصرى ان يقتنع بعدم امكانية حلول السلام حتى يتم تنفيذ مبدأ حكم الاغلبية بصورة كاملة» . وكان مانديلا قد صدر ضده حكم بالسجن المؤبد فى عام ١٩٦٢ . بعد اتهامه باثارة القلاقل والاضطرابات والخيانة .. الخ . ومنذ ذلك الوقت و مع مرور الزمن اصبح مانديلا هو الامل والمعجزة التى ينتظر شعب جنوب افريقيا الافريقى تحقيق المستحيل على يديه .. ولكن هل يمكن تحقيق حلم الاغلبية الافريقية فى تولى الحكم . واتاحة الفرصة امامها فى تنفيذ مطالبها المشروعة ؟ الاغلب ان دى كليرك .. رئيس جنوب افريقيا الحالى .. سيسعى للوصول الى حل وسط يحاول به التخلص من وصمة عار العنصرية ولكنه فى نفس الوقت لا يغضب الاقلية البيضاء ..

بعيدا عن الانظار .. مانديلا فى اخر صورة التقطت له فى بداية سجنه عام ١٩٦٢ . ولم يعد العالم يعرف .. كيف يبدو مانديلا الآن فى ١٩٩٠ !!

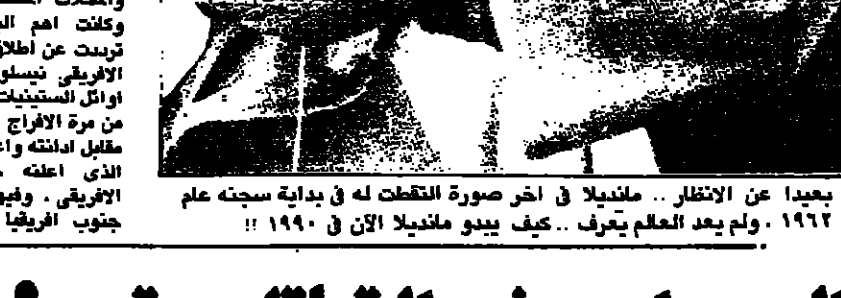
الفتيات المسلمات يتحدين المجتمع الغربى ..

ضيوف غير مرغوب فيهم وجيل ضائع بلا هوية فى أوربا !

فجرت قضية ارتداء الفتيات المسلمات المقيمات فى اوروبا للحجاب . مشكلة قديمة كانت الدول الاوروبية تحاول نسيانها .. مشكلة جيل كامل من المهاجرين يحاول الاحتفاظ بتقاليده وسط مجتمعات لها تقاليدها الخاصة .. وكانت النتيجة هى ضياع هذا الجيل واحساسه بفقدان الهوية وسط مجتمع كامل يرفضهم فى كثير من الاحيان ويقبلهم على مضض فى بعض الاحيان.. وهذه المشكلة ليست مشكلة مهاجرين من دول العالم الثالث بتقاليدهم الخاصة . ولكنها مشكلة ايضا مهاجرين من دول اوروبية الى دول اوروبية اخرى .. فمثلا المانيا الغربية تعانى من تدفق الالمان الشرقيين عليها وبدلا من شعارات الترحيب التى كانت ترفع قبل انهيار سور برلين . اصبحت الشعارات الآن «حرية الشرق هى كابوس الغرب» !! وهذه الموجات المتدفقة من المهاجرين والتى وصلت الى اكثر من ٣٠٠ الف مهاجر من المانيا الشرقية وحدها عام ١٩٨٩ . قد تدفع سلطات المانيا الغربية لاغلاق ابوابها امام المهاجرين .. ولان الدستور فى المانيا الغربية يعطى كافة حقوق المواطنة للالمان فى الجزء الشرقى . فان بون تواجه مازقا حرجا . حيث اصبح اللاجىء يتلقى ١٠٠ مارك فقط لدى وصوله بدلا من الف مارك !! وتبحث سلطات المانيا الغربية تخفيض هذه المعونات اكثر فاكثر . لمواجهة موجات الهجرة البشرية . خاصة فى مجالات اعانة البطالة والتامينات ..

اما بريطانيا فمشكلتها تتركز مع مواطنى هونج كونج .. فبعد الاتفاق الصينى البريطانى باعادة المستعمرة للسيادة الصينية عام ١٩٧٩ . تزايدت مخاوف اهالى المستعمرة من وقوعهم فى براثن الحكم الشيوعى . وتزايدت المخاوف بعد قمع حركة الطلاب المطالبة بالديمقراطية ومذبحة ميدان «تيان ان مين» . وكانت النتيجة هى تزايد الدعوة للهجرة الى بريطانيا وتزايد الحديث عن مسئولية الحكومة الانجليزية الاخلاقية على ضرورة حل مشكلة مواطنى هونج كونج .. ومسالة الهجرة الجماعية تمثل كابوسا لحكومة المرأة الحديدية مارجريت تاتشر .. كانت تاتشر قد اكدت فى حملاتها الانتخابية لخمس مرات متوالية . عزمها وضع قيود صارمة على الهجرة لبريطانيا .. وكان الحل الامثل من وجهة نظر بريطانيا هو سياسة التامين . وهذه السياسة تتيح لحوالى ٢٢٥ الف مواطن من هونج كونج الاقامة فى بريطانيا وهؤلاء المقبولون كمهاجرين هم افضل المثقفين والمتعلمين والملاك من سكان المستعمرة ولكن قليلين فقط من البريطانيين هم المؤمنون بجدوى هذه السياسة . مما يجعل الحكومة البريطانية فى نفس المازق

اما فرنسا .. التى تفجرت فيها قضية الحجاب الإسلامى . فالشعور المعادى للمهاجرين فى تزايد مستمر . خاصة ضد المهاجرين العرب . وقد تزعم هذه الحملة جان مارى لوبان الذى يقود الدعوة لاخراج المهاجرين من فرنسا . والمعروف ان اغلب المهاجرين العرب فى فرنسا هم من الجزائر والمغرب وتونس . يعيشون ويعملون فى اغلب الوظائف والاعمال التى يرفض الفرنسيون ممارستها .. وتظل مشكلة اللاجئين تؤرق الدول الاوروبية .. وكابوسا يطارد المهاجرين انفسهم .



العواصف القاتلة ..!

فى الاسبوع الماضى شهدت اوروبا اعنف موجة صقيع وبرودة وامطار ادت لوقوع خسائر بالمليارات بالاضافة الى مصرع واصابة المئات .. وكانت بريطانيا هى اكثر تضررا بالعواصف التى وصلت سرعة الرياح فيها الى ١٧٥ كيلومترا فى الساعة . وادت الى طيران المارة وسقوط عشرات الاشجار فوق المنازل . وتحطم اعمدة الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائى لساعات طويلة . وقد لقى حوالى ٤٦ بريطانيا مصرعهم . وهو عدد يفوق عدد ضحايا الاعاصير والفيضانات التى اجتاحت بريطانيا عام ١٩٨٧ . حيث لم يزد عدد الضحايا عن ١٩ شخصا . وادت العواصف الى قطع مئات الطرق السريعة وحدوث مئات من حوادث السيارات سواء التى انقلبت بسبب العواصف او الاخرى التى تصادمت بسبب انزلاق الاراضى .. ووسط هذه الماساة كان المصورون هم اكثر الناس اهتماما بالتقاط اغرب اللقطات لنتائج العواصف فكانت صورة هذه العربة النقل التى انقلبت على جنبها فى احد شوارع لندن وظلت مكانها لمدة ٣ ايام حتى امكن اعادتها الى وضعها الطبيعى . كما التقط المصورون . صورة هذه الفتاة على احد الكبارى وهى تقاوم الرياح الشديدة التى تكاد تطير بها .



فتاة اوروبية تقاوم الرياح التى كانت تطير بها



العربة النقل مقلوبة على جنبها بسبب العواصف فى بريطانيا

في الحياة مهن صعبة، تتطلب نوعية خاصة من البشر، مهن تحتاج الى مقدرة على تحمل المواقف الانسانية في ابشع صورها.

« المشرحاتي » او عامل تشريح الجثث واحد من اصحاب هذه المهن ، ورغم ما يواجهه من مواقف درامية صعبة ونظرة إجحاف ظالمة من المجتمع وضآلة في الراتب .. إلا انه يقبل على عمله الذي تعود عليه في صبر واناة غريبين .. كانت « الوفد » على موعد مع عم رفاعي محمد علي ، اقدم فني تشريح بمشرحة زينهم ليروى من خلال هذا التحقيق قصة حياته مع الموت واسراره ، ٢٠ عاما قضاها بين جدران مشرحة زينهم .

حب.. بين الأموات

٢٠ سنة.. وسط الجثث داخل مشرحة زينهم !

عم رفاعي.. قضى ٢٠ عاما بين الأموات والجثث داخل مشرحة زينهم.. في حياة عجيبة دفع إليها بالصدفة البحتة

تحقيق فكرية أحمد

رغم طبيعة عمله القاسية ، إلا انه لم يكف يوما عن الابتسام ، لتخفيف آثار طبيعة عمله القاسية

عم رفاعي يقول: التحقت بالمشرحة.. بالصدفة.. وفي اليوم الأول فقدت وعيي وطاردتني الأشباح!

أسعد أوقاتي أقضيها مع أولادي في مشاهدة أفلام ميكي ماوس

الدكتور كمال السعدني مدير المشرحة

البحث في اسباب الموت هو مهنة عم رفاعي اقدم فني تشريح بمشرحة زينهم ، قضى اكثر من نصف عمره يحمل جثث الموتى ، يفتش في اجزائها .. طبيعة عمله لا تختلف كثيرا عن عمل طبيب التشريح ، رغم انه يكتب اسمه بالكاد . وحين ينتهي منه ومعرفة سبب الوفاة يتقاضى جنيهين عن كل « جثة » ، وكانه يبيع سبب الموت بهذا المبلغ الضئيل جدا .

دخل المشرحة ليعمل بها بالمصادفة البحتة .. في اليوم الاول من دخوله للمشرحة فقد وعيه امام اول جثة، مات والده بعد ايام من تسلمه للعمل فلم يتشاءم او يتخل عنه .. ورغم طبيعة عمله القاسية التي يعايشها ولون الدم الذي لا يفارق عينيه إلا في الساعات التي يقتطعها ليقضيها بين اطفاله وزوجته فإنه يحمل قلبا رقيقا ، حياته لم تخل من المفارقات الغريبة التي يسردها في روح فكهة .

منذ الصباح الباكر تجده امام باب المشرحة بزينهم يفترش الأرض امام بابها الخارجي، يتناول طعامه البسيط، فالوقت لا يسعفه لتناوله مع اولاده ، ثم يبرق دماغه، على حد قوله بكوب الشاي الاسود الذي يحب إعداده بنفسه .

اصطحبني عم رفاعي داخل المستشفى .. لم يخل الامر من رعشة مرتجفة سرت في بدني وانا اخطو خطواتي الاولى داخل غرفة التشريح ، رائحة الموت تسيطر على كل ثنايا المكان .. كان «حوش» المشرحة قد امتلأ عن آخره بالاهالي .. بعض صرخات النسوة قطعت سكون طلعة النهار . لقد كانت هناك جثتان في انتظار عم رفاعي ليعاون الدكتور كمال السعدني مدير المشرحة في تشريحهما ، إحدى الجثتين لجندي بالأمن المركزي لقي مصرعه في حادث تصادم ، اما الاخرى لطفل سقط من علو .. يفرك عم رفاعي كفيه في عصبية ويقرأ الفاتحة .. فهو لا يحتمل ان يكون المتوفى طفلا ، ويختفي مع مدير المشرحة داخل غرفة التشريح دقائق طويلة. يلملم اشلاء الجثث تارة ، ويباعدها تارة اخرى بحثا عن سبب الوفاة ، وينتهي الامر بتقرير طبي ، انها دقة متناهية .. يتوقف عليها مستقبل قضايا وجرائم ، قد تبرىء متهما ، وقد تلف حبل المشنقة حول رقبة آخر .

صديق ورطني في المهنة

يخرج الطبيب من غرفة التشريح وفي اعقابه عم رفاعي وقد تفصد جبينه عرقا، وبعد ان التقط انفاسه ، بادرني :

- هذا العمل لا استعين عليه إلا بالله ، لو وجدت عملا آخر يوفر لي دخلا مجزيا لتركته على الفور، ولكن احيانا اتراجع واقول ، لعل الله توجدني في هذه الحياة لاداء ذلك الدور الصعب الذي قلما يرتضيه انسان عادي. فانا أعاني من نظرة الآخرين لي ، بعض الجهلاء يتشاءمون من عملنا، بل اشعر ان بعضهم يتجنب لقائي، لو يدري هؤلاء ان عملنا لوجه الله ، وخدمة للبشرية لغيروا هذه النظرة .. لقد فقدت والدي في الاشهر الاولى من عملي بالمشرحة ، رغم هذا لم اتشاءم قلت لكل اجل كتاب .

ويستعيد عم رفاعي شريط الحياة وكيف التحق بالعمل داخل مشرحة زينهم فيقول :

- عندما كنت عاملا باليومية بالسكة الحديد ، رزقني الله بابنتي الكبرى ايمان، كانت ظروف الحياة صعبة ، والجنيهات التي اتقاضاها من عملي لا تكفي ، اخبرني احد اصدقائي الذي قابلته بالصدفة بعد غياب اعوام عن وجود فرصة عمل لي بالمشرحة براتب كبير ، وافقت على الفور ولم اكن اعلم طبيعة العمل، وبعد قبول اوراقي توجهت بطبيب المشرحة يطلب مني الدخول معه لتشريح جثة قتيل ، كان عمري ٢٠ عاما تقريبا ، تحاملت على نفسي وما ان كشف عن الجثة، وطالعني مشهد الدم حتى شعرت بغثيان، تركت كل شيء وهرعت خارج المشرحة وافرغت كل ما بمعدتي، وسقطت على الارض في حالة اعياء .. جرى وراءي طبيب المشرحة قائلا: الست رجلا ، لو لم تقم بهذا العمل من سيقوم به ، تحاملت على نفسي وقمت كل شيء بقوامه وعندما عدت الى المنزل اخر النهار كان الارهاق قد اخذ كل طاقتي ، استلقيت منهكا، لم اخبر زوجتي عن طبيعة عملي ، طلبت منها شراء كل ما تعرفه من مطهرات ومواد تنظيف ، ولم انس بالطبع استبدال ملابسي والتخلص منها وقد لوثتها الدماء . لم اتذوق الطعام في ذلك اليوم ، صار مشهد الجثث يطاردني طوال الليل ، فكرت ان اترك العمل، ولكن اين اذهب والتزامات الحياة، وزوجتي وطفلتي، والثواب الكبير الذي سيجازيني به الله جزاء عملي الصعب الذي يعد بالدرجة الاولى عملا انسانيا . كل هذا جعلني اصبر واواصل العمل

الاشباح تمرح بالمشرحة

وفي اليوم الثاني .. كانت طبيعة الوردية في العمل تقضي ان اقضي الليل بالمشرحة . وذلك لاستقبال الحالات الطارئة من الاسعاف والمستشفيات وحوادث الطريق وعندما رحل جميع زملائي وتركوني لنوبة عملي الليلية، حاولت ان اشجع نفسي .. فظللت اغني بصوت مرتفع عسى ان يغلبني النعاس ، وفجأة شعرت بجسدي يرتعش ويحركة غريبة خلفي، ولما التفت ، شاهدت شبحا طويلا اسود اللون يهرول جيئة وذهابا. فركت عيني ، استعنت بالله ادركت انها تهيؤات جسدها الخوف. وبعد لحظات شاهدت كلبا ضخما لم اشهد لحجمه مثيلا ، وايقنت ايضا انها هواجس الخوف. كان نور الفجر قد بدأ يبدد ظلمة الليل المخيف ، وقررت بعد ذلك اليوم الا ابيت داخل المشرحة بل انام امام الباب الخارجي تحسبا للظروف .. ولكن بمرور الوقت بدأت اعتاد هذه المواقف وتبدد الخوف من داخلي وصار هذا المكان اليفا بالنسبة لي، بل صرت انام بداخله اكثر من نومي بمنزلي .

نواجه الموت في كل لحظة

نحن نواجه الموت في كل لحظة، هكذا كان يردد عم رفاعي بين كل جملة واخرى. فمن المحتمل ان تأتي للمشرحة جثة مريض بالايدز او اي مرض معدي اخر. وكثيرا ما يحدث هذا . فحالة الايدز الاخيرة التي تم تشريحها بالمشرحة واضطررنا بعدها الى اعدام كل الادوات واحراق النقالة والثلاجة التي وضع بها صاحب الجثة، ولكن اخطر ما نواجهه هو ان يصاب احدنا بجرح في يده اثناء التشريح . وهذا يحدث كثيرا، ويجب عندئذ عمل الاحتياطات اللازمة لأي ظروف . ولكن امكانيات المشرحة ضعيفة، فلا تتوافر مثل هذه الاحتياطات مما قد يعرض معه حياة اي منا للخطر ، كذلك عدم توافر قفازات للتشريح فيما عدا التي يشتريها الاطباء من حسابهم الخاص .

عمل شاق وراتب ضعيف

ويستطرد عم رفاعي حديثه .

- عملنا يختلف عن اي عمل في الدنيا وله طبيعة خاصة.. ورغم ذلك فالمرتب ضئيل ، فبعد هذا العمر الطويل من العطاء لم يتجاوز راتبي ١٥٠ جنيها .. عملنا هذا لا يقبله إلا قلة نادرة، فكثيرا ما يحضر جدد للعمل معنا، وعندما يكتشفون طبيعة العمل لا نرى وجوههم بعد ذلك . انا نفسي اذا وجدت فرصة عمل بعيدا عن هنا سارحل، رغم انني فني اول تشريح على مستوى الجمهورية . ويتم استدعائي في المحافظات مع الاطباء للقيام بعمليات التشريح، ولكنني غير راض عن المقابل المادي الذي اتقاضاه . فعندي ٤ ابناء في المدارس ، لا يكفي هذا الراتب مصاريفهم .

أصعب المواقف

وعن المواقف الصعبة التي واجهت عم رفاعي في حياته يقول

- لا انسى ذلك اليوم الذي حضر فيه طفل في العاشرة من عمره دهسته سيارة بالطريق ، وما ان حملته بين يدي ووضعته على طاولة التشريح وشرعت في عملي حتى رأيت صدره يرتفع وينخفض ، كان الطفل ما زال على قيد الحياة ، صرخت في سائق سيارة الاسعاف الذي حمل الطفل .. امرته بان يعود به سريعا للمستشفى لانقاذه ، تهلل وجه والد الطفل الذي كان منذ لحظات ينتحب ويهيل التراب على راسه، قبل يدي ، سألني هل سيعيش ؟ قلت له ادعو له " ولكن عندما وصل الطفل الى المستشفى كانت روحه قد صعدت للسماء ، وعاد الي جثة هامدة، لعنت اهمال المستشفيات الذي تسبب في ازهاق روح طفل بريء ولكن الاعمار .. كلها بيد الله .

ولا انسى يوم ان بكيت بلا شعور عندما احرق صبي مدمن اشقاءه الستة للحصول على ثمن الادمان، كانت جثث الاطفال الصغيرة البريئة تصرخ الما ، تمزق قلبي، كانت دموعي تتساقط على الجثث من هول الموقف .. ويشيد الدكتور كمال السعدني مدير المشرحة بعم رفاعي فيقول :

- رفاعي اقدم عامل فني تشريح، واكثرهم مهارة نظرا لخبرته الطويلة في هذا المجال . وعن المواقف التي لا ينساها ايضا عم رفاعي تشريحه لاسرة من ٦ افراد ، قام المجرم بقتل ٦ اطفال اخذا بالثار ، بينما ترك الأم تعاني مرارة الفجيعة بمفردها . وارتكب جريمته البشعة على مرأى ومسمع منها ، بل بلغت به الوحشية الى اختطاف الطفل الرضيع الذي كانت تحمله، والقى به على الارض ووطأه بقدميه ثم اطلق عليه الرصاص، ولا استطيع ان اصف تلك الحالة التي كانت عليها الام وهي تتسلم جثث ابنائها الستة .

الدخول بالملابس الرسمية

ومن المواقف التي تعرض لها في بداية حياته العملية بالمشرحة ، يقول ضاحكا

- كانت زوجتي تطلب مني ان استبدل ملابسي قبل ان ادخل باب الشقة، وكذا الحذاء ، رغم حرصي على استبدالها قبل مغادرتي المشرحة، وكانت في الايام الاولى تخشى من تناول الطعام معي، وتتفحص يدي بشكل مريب ، وتود لو تغسلهما بماء النار لتضمن عدم تلوثهما بالدماء ، ولكن مع مرور الوقت صارت هذه الامور طبيعية، واعتادت على طبيعة عملي لكنها مشفقة دائما عليّ من الاهوال التي الاقيها .

ويعود الدكتور كمال للحديث عن عم رفاعي فيقول :

- انه محبوب من جميع زملائه ومشهور بالقفشات وخفة الدم ، يتحايل على اصعب المواقف، خبرته في الحياة وما يلاقيه في عمله جعله يتجه الى الله .

وتقفز الى ذاكرة عم رفاعي تلك السيدة الغريبة التي كانت تحضر الى المشرحة كل يوم لتسأل عن اسماء الموتى، وحين يخبرها بالاسماء تجفف دموعها وتنصرف آخر الليل، حار عم رفاعي في امر هذه السيدة وسر حضورها اليومي . وعندما سألها عرف السر الدفين . لقد اختفى ابنها منذ اكثر من عام ، وحفيت قدماها في السؤال عنه بالاقسام والمستشفيات وكل مكان ، ولم تجد مكانا لتطمئن من خلاله على ابنها سوى مشرحة زينهم .. اما اصعب المواقف التي يواجهها .. هي حضور بعض الاهالي للسؤال عن ذويهم، ومدى الالم والعذاب الذي يواجهه حين يكتشف ان من يسألون عنه كان شخصا مجهولا حبيس احدى الثلاجات بالمشرحة منذ ايام طويلة .. وينصح عم رفاعي بان يحمل كل مواطن اثبات شخصيته اثناء خروجه من منزله . فالاعمار بيد الله، ولا يدري اي انسان ما يمكن ان يلاقيه في الطريق ' كما يتذكر عم رفاعي جثة الفتاة المنتحرة التي رفض اهلها تسلمها لدفنها، لأن اسباب الانتحار كانت ماسة بالشرف، مما اضطر ادارة المستشفى الى دفن الجثة في مقابر الصدقة . وهناك جثتا الجنديين الهنديين، وكان قد تم تنفيذ حكم الاعدام فيهما منذ شهور طويلة لقتلهما سيدة هندية وطفلها بالعجوزة . وقد رفضت السفارة الهندية استلامهما لترحيلهما او دفنهما بمعرفتها ، واستمرت الجثتان حبيستا الثلاجات تشغلان مكانا اولى به جثث اخرى ، ومثل هذه المشاكل تسبب لنا متاعب كثيرة تضطرنا الى ابقاء بعض الجثث خارج الثلاجة مما يعرضها للتعفن ويعرضنا لاخطار جسيمة ومشاكل مع الجهات المسئولة .

بعيدا عن لون الدم

وينتهي يوم العمل الشاق لعم رفاعي في السابعة مساء، وبعيدا عن لون الدم، وفي اطراف عزبة بخيت بمنشية ناصر ، حيث المنزل المتواضع الذي لا يحوي إلا الضروري جدا من المتاع ، يقيم عم رفاعي وزوجته وابناؤه الاربعة، كبراهم ايمان في الصف الثاني الثانوي التجاري، واحمد في الصف الاول الاعدادي، وفاطمة ومحمد بالابتدائي .. زوجته سيدة بسيطة من القرية، تعلم تماما طبيعة عمل زوجها، تقول عندما يتأخر ساعة عن موعد عودته يعصف القلق بي

عم رفاعي يمارس عمله اليومي الصعب بين طاولة التشريح داخل مشرحة زينهم

أسعد أوقاته يقضيها عم رفاعي مع اولاده في استذكار دروسهم

زوجة عم رفاعي

إيمان رفاعي.. إبنته

أحمد رفاعي.. إبنه

الحكم .. بالفضيحة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إذا كان مألوفا في الدكتاتوريات ان يكون الحكم بالارهاب والتخويف، وحيث يكون الحاكم اجنبيا او غازيا فهو حكم بالامتهان والاحتقار، فإن ما قد يدعو الى الدهشة والتساؤل هو كيف يكون هناك حكم بالفضيحة ؟! الحقيقة ان شر انواع الحكم هو هذا النوع المنحط من انواع الحكم الذي يستغل الضعف البشري (سواء كان خلقيا او جنسيا او انقيادا لادمان المخدرات ..الخ) إما لتحطيم المعارضين او لتجنيد العملاء ! غير انه من الضروري التنبيه الى ان الامر في الدكتاتوريات لايقتصر على مجرد استغلال الضعف البشري في اية صورة من صوره، وانما كذلك «خلق» او «صنع» هذا الضعف اي إلحاق العوار بالشخصية السياسية لاستغلالها او بالادق لابتزازها ' وقد لفت نظري وانا اطالع التحليلات والتحقيقات الصحفية ان تشاوشيسكو وزوجته كانا يستغلان الضعف البشري في حكم البلاد .. بالفضيحة . فلقد نشرت مجلة «الوطن العربي» ١٩ يناير بقلم - انس سفو - بعض فضائح اسرة تشاوشيسكو وكان من بينها : (لم يذهب تشاوشيسكو مرة في حياته الى اي دار للسينما. غير ان كل منزل من منازله في المدن والارياف كان مجهزا بصالة كبيرة خاصة لعرض الافلام . وكان يحب مسلسل «كوجاك» البوليسي الامريكي ومسلسلات الرعب، لاحظ ان السادات كان يشاهد كل يوم افلاما عن رعاة البقر !! - وتلك الافلام التي تروي مراحل من حياة نابليون بونابرت . فقد كان معجبا بالامبراطور الفرنسي ويقارن نفسه به . وكان لابد له من مشاهدة فيلم او مسلسل في كل ليلة . وحين لا تتوافر حلقة جديدة من «كوجاك» او من المسلسلات الاخرى يعمد وزوجته ايلينا الى مشاهدة تلك الافلام التي تلتقطها اجهزة الاستخبارات لمن تراقبهم من وجهاء الحزب والاجانب وهم في حالات غرامية مفضوحة . وكان اكثر ما يشده وزوجته، مشاهدة الفيلم الذي يظهر زوجة السفير الامريكي وهي في احضان سائقها - عميل المخابرات الرومانية - او رؤية زوجة احد وزرائه وهي تمارس الحب مع طالب في عمر ابنها !!) وقد تخلص تشاوشيسكو من منافسيه الاقوياء عن طريق التصنت والتصوير فقد تخلص من «جورجي ابوستول» امين الحزب بتصوير حفلات كانت تقيمها زوجته بدون علمه تحضرها صديقاتها، واتهم الطاغية الرجل الثاني في الدولة بانه يسلك مسلك البورجوازيين في حياته الخاصة، وعندما رفض الرجل الاستقالة، استصدر الطاغية من المكتب السياسي امرا باقالة ابوستول . غير ان تشاوشيسكو بطريقة اشد انحطاطا وقسوة تخلص من الرجل وتخلص من الرجل الثالث للحزب (وهو شيفوستويكا) الذي شغل لفترة منصب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء، حيث استغل ضعف الرجل امام المشروبات الروحية ليكرهه على الاستقالة، وحتى بعد ان استقال الصقت بالرجل تهمة اقامة علاقات جنسية مع فتاة تصغره كثيرا ، وتبين ان السيكوريتات قد وضعت الفتاة «طعما» وقامت بتصوير كل لقاءاتهما فما كان من الرجل الا ان انتحر باطلاق الرصاص على نفسه من بندقية صيد . وبالنسبة للمنافس الثالث (وهو رئيس الوزراء) ايون جورجي مورير، فقد هدد بكشف اسرار عائلته وتصرفات زوجته وفضحها مع «مستسكاتها الثبوتية» امام المكتب السياسي للحزب، فاضطر الرجل لترك كل مناصبه لاسباب صحية !! ويصف «باشيبا» - رئيس المخابرات الرومانية السابق - ايلينا زوجة تشاوشيسكو بانها كانت امرأة سمجة ووقحة تحرص على تولي مهمة مراقبة كبار موظفي الدولة والتصنت على كل تحركاتهم، وكانت تبتز الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي (الذين كانت تصور فضائحهم ومباذلهم) اشد الابتزاز ! اي ان الحكم بالفضيحة لم يكن اسلوب الطاغية وحده في التخلص من منافسيه والسيطرة على اعوانه . وانما كان هذا الاسلوب نفسه هو اسلوب زوجته التي كانت مكروهة من الرومانيين الى حد تلقيبها بـ (قناع الموت)!!

وانه لأمر ملفت للنظر ان الحكم بالفضيحة كان الاسلوب المتميز لنظام حركة يوليو في جميع ادواره او حقبه الثلاث ! ففي عهد عبدالناصر استخدمت المخابرات برئاسة صلاح نصر الجنس اسوأ استخدام، للاستعانة بالعملاء او لفضح الاعداء ' بينما نكلت بكل من حاول المساس بسمعة قادة النظام !!

يقول د. فهمي الشناوي في كتابه (الناصرية ونتنية سياسية) ان ناصر كان يحتفظ بدوسيهات تسجل بالصورة والصوت زلات خلقية لجميع اتباعه ورجاله حتى بالنسبة للصحفي الكبير الذي كان على صلة وثيقة به، سجل له اتصالات شخصية بملكة عربية سابقة ! وكان يشجع رجاله على الحصول على مكاسب غير شرعية ثم يحتفظ لهم بهذه الزلات للساعة الحاسمة !!) ص ٢٠ . اما صلاح نصر فانه قد اعترف في محاكمته بانه استباح لنفسه وضباطه انتهاك اقدس مقدسات الانسان : العرض والشرف والذمة. فكان يصطاد النسوة ويغرقهن في بركة الرذيلة، فلا يخرب فحسب بعض البيوت في غفلة من الازواج، وانما هو يخرب بيوتا اخرى عندما يسلط النسوة العميلات الساقطات على من يخشى خطره من السياسيين .. وقد ادعى صلاح نصر في المحاكمة (ص ٢٨) انه اخذ اذنا من الرئيس جمال نفسه بالقيام بهذه الاعمال البالغة الانحطاط فيتساءل : (هل انا عملت هذا العمل بدون اذن؟ إذن تبقى هنا المحاسبة الكلام ده من سنة ٥٨ ابتدت العملية بعدما تناقشت انا مع الرئيس المباشر لي وهو سيادة الرئيس وهو يعلم كل صغيرة وكبيرة من الاعمال التي قمت بها، ولا استطيع ان انشر اي سر من اسرارها !!) وإنني اصدق قول صلاح نصر، لأن صديقا لي (وهو مستشار سابق بهيئة قضايا الدولة) تربطه علاقة حميمة بالمذيع احمد سعيد روى له انه يحتفظ بمفاتيح عدة شقق فاخرة تديرها المخابرات ومجهزة بكافة ادوات التصوير والتسجيل لكي تسجل بالصوت والصورة ما كان يجري من بعض الساسة العرب من نزوات وشطحات جنسية مروعة، حتى تكون الاشرطة ادوات للابتزاز والاستنزاف !!

● ويستحيل ان يبرأ نظام السادات من هذه الخطيئة .. فلقد وقف اللواء النبوي اسماعيل في مجلس الشعب، وهو يتطاول على بعض كبار السياسيين المعارضين . وهو لم يدع فقد انه يستطيع اخراجهم وضبطهم (بلابيص) ولكنه اكد ان لديه اشرطة تسجل على البعض شذوذا وانحرافات !! لقد اشار وزير الداخلية الأسبق الى انه لن يلجأ الى بوليس الاداب لضبط الجناة متلبسين «بلابيص» .. وهو لم يكتف بذلك وانما نسب الى من اودع اسماءهم في المجلس (تعاطي المخدرات، والخمور) والتردد على المواخير، ونسبت اليهم على الشيوع ودون تحديد، تهمة الزنا بل والشذوذ الجنسي !! وقد كان ما حدث محاكمة علنية قصد بها الفضيحة، دون ان تكون هناك محكمة او جهة قضاء، وانما خصم جعل من نفسه سلطات اتهام وتحقيق ومحاكمة، دون السماح للمتهمين بالدفاع فيما لايجوز اطلاقا العلانية في نشره او اذاعته !!

● ولقد كرر اللواء زكي بدر بالتعاون مع د. رفعت المحجوب هذه الفضيحة وزودها هذه المرة باجهزة فيديو تعرض على شاشتها الاشرطة المفبركة، ولاول مرة في تاريخ الحياة السياسية في مصر، يصبح البرلمان سلاحة مبتذلة للتشهير ونشر الفضائح الجنسية والخلقية ! لو لم يقل اللواء زكي بدر - مخاطبا نواب المعارضة - انه اقتحم خصوصياتهم وصور مباذلهم في منازلهم او عقر دارهم ؟! وما الذي فعله النظام ازاء هذا الوزير؟! انه حتى لم يلفت نظره ولو على سبيل التظاهر بالاستهجان . لما كان يجب ان يتخذ ضده من قرار بالعزل والبتر ! غير انه يبدو ان اسلوب الحكم بالفضيحة هو الاسلوب المفضل لنظم حركة يوليو المتعاقبة بوصفه الاسلوب الوحيد الذي يتفق وعقلية النظم الدكتاتورية او الفاشية .. غير ان الخطأ الاكبر الذي اقترفه اللواء زكي بدر، هو انه لم يقتصر على فضح بعض المعارضين وانما هو تجاوز بعض رموز النظام والسلطة !! ولو انه طالع اوراق محاكمة صلاح نصر لاخذ بنصيحته الذهبية، وهي ان مهمة البصاصين والمباحث والمخابرات هي حماية سمعة رموز النظام، فهو يقول صراحة في (ص ٢٣) من تحقيق اجرته المحكمة : (ان جهاز المخابرات يحمي سلامة الدولة وامنها، والامن المقصود هنا هو (الامن بتاع .. البرسونيل) اي اشخاص الحكام .. الرئيس والشخصيات الكبيرة .. انه امن البيت والسمعة .. فالحماية مش حماية شخصية بل حماية السمعة لان اي واحد بتمس سمعته في النظام ما هو بيعيب النظام كله !!) وهكذا يحارب النظام المعارضة بتلويث شرفها، والاساءة الى سمعة قادتها، بينما يسخر اخطر اجهزة الدولة الامنية لحماية سمعة حكامنا !! فهل هناك اسوأ واشر من هذه السياسة .. سياسة نشر فضائح للمعارضة، وحماية لفضائح الحكام !!

ماذا تحقق .. من الوعود ؟؟

بقلم : الدكتورة كاميليا شكري

في اول حديث صحفي ادلى به الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في يناير ٨٧ .. حدد التزامات عديدة امام الشعب ، ووعد بتنفيذها خلال فترات زمنية محددة .. ومن ضمنها ، واول ما اشار اليه هي اكبر مشكلة تعيش في كل بيت مصري يعاني منها .. وهي الحد من ارتفاع الاسعار في السلع الغذائية فوعد بحلها وانهاء ازمة انتاج الدواجن والاسماك تماما .. وحدد مهلة تتراوح بين ٦ شهور إلى عام ونصف عام فقط !!!

وكذلك اكد السيد رئيس الوزراء التزامه بالقضاء على الخسارة تماما في شركات القطاع العام ، والقضاء على المخزون السلعي .. على مدى عامين لا اكثر !!

وايضا ازالة - تماما - كل عقبات التصدير .. في مدى ٤٥ يوما لا غير !!

والتزامه بجذب الاستثمارات المصرية من الخارج .. في مدى عام !! وكانت كل هذه بعضا من وعوده والتزاماته التي بدأ بها عمله . وعلى مسار المسئولية .. توالت بيانات الحكومة السنوية ، وبدأت كل هذه الوعود . والالتزامات في التقلص والاغفال . مع الالتجاء الى التحفظات التي تلغي التعهدات ، والالتزامات السابقة .

فبيان الحكومة الاخير في ديسمبر ٨٩ .. اظهر ان نفس المشاكل والازمات مازالت كما هي .. بل ان البعض منها قد زادت حدته وتراكمت تأثيراته .. فالاسعار ترتفع بدون توقف حتى للسلع الضرورية . والازمات تشتد . والفجوات تتعدد وتتسع سواء كانت فجوة غذائية بين ما يستهلك وما ينتج من مواد اساسية وايضا فجوة اقتصادية بين ما يستورد وما يصدر .

ومازالت الخسارة مستمرة ومتزايدة في عدد كبير من الشركات التابعة للقطاع العام . ولم يقض على المخزون السلعي .. بل اخر بيانات في الاسبوع الماضي من مصادر اقتصادية .. اوضحت ان حجم الخسائر الناتجة عن تلف خامات للقطاع العام تقدر بنحو ١٠٠ مليون جنيه خلال العام الماضي فقط ، وذلك نتيجة سوء التخزين ، وتضارب القرارات ، بالاضافة الى استيراد بعض الخامات في غير مواعيد تشغيلها .. لماذا ؟.. لا احد يدري !!

واما قضية جذب الاستثمارات المصرية من الخارج .. فلم يتحقق جذبها في عام كما كانت الوعود .. بل الى الان ، وبعد مرور ٣ سنوات فان الاستثمارات الخارجية بوجه عام مازالت تحجم عن الاقتراب من المشاريع الداخلية .. بل هناك تسرب وهروب الى الخارج . وذلك اجتنابا لما يواجهه الاستثمار من تعنت البيروقراطية ، وتعقيداتها الإدارية التي لا تزال تضع العقبات بصورة ليس لها مثيل في الدول التي تتجه نحو تنشيط الاستثمار فيها .

وعموما فالمؤكد انه لم يتحقق من الوعود التي بذلت خلال السنوات الثلاث الماضية .. الكثير .. وذلك امر كان لابد ان يتوقع طالما انه لم يجر تغير جذري في المناخ العام السائد السياسي والاقتصادي والاجتماعي .. وبالتالي لم تتبدل السياسات الحكومية بصورة حقيقية .. فالخطأ كل الخطأ .. ان ينظر الى مشكلة معينة بمفردها .. ويتصور انه من السهل ايجاد حل لها في خلال ايام ، وشهور .. طالما لم تحدد استراتيجية عامة للعمل ومنهجه .. وطالما ان اللوائح والتشريعات مازالت تقف عقبة امام اي تغيير ، وتقدم .. وسياسات الحكومة مازالت كما هي .. ينقصها التخطيط الشامل الذي يشجع على الانتاج والاستثمار .. فليس هناك اي سياسة مقترحة جادة للقضاء على الهياكل البيروقراطية التي تفشت في كل المجالات حتى اشلتها ، واقعدتها عن حرية الحركة بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الزمنية الحالية .. بالرغم من توصيف خطورة تأثيرها في بيانات الحكومة السنوية . واثرها على تنفيذ اي سياسة اصلاحية مرتقبة .

ولذلك فما اعلن عنه .. هذا الاسبوع انه لن يتم تعيين رؤساء مجالس ادارات ، ومديري الشركات الصناعية ، والتجارية في القطاع العام الا بعد حصولهم على شهادة معهد اعداد القادة .. ليس هذا هو الحل او المخرج لسوء الادارة وتخلفها .. ولكن الاساس هو السياسات الحكومية المطبقة . فماذا ممكن ان تفعله الإدارة في ظل لوائح وتشريعات وضعت خصيصا للعرقلة والتقييد والتحكم .. وتتعامل مع المستثمر حتى لو كان مواطنا على انه مستغل ، والافضل ابعاده .. او تزهيقه ، حتى لو قضى ذلك على مشاريع كان يمكن لها ان تعطي دفعة انتاجية ملموسة لاقتصاديات البلاد .

والمفروض قبل ان تسارع الحكومة الى بذل الوعود والتعهدات .. ان تجد اجابة للسؤال: ما هي السياسات الاقتصادية المختارة التي يجب السير في طريقها لتأمين تحقيق التزاماتها امام الشعب .

وكما ان لكل بلد ظروفه التي لا يمكن مقارنتها بظروف بلد اخر ولكن هناك قواعد واسس عامة يجب مراعاتها .

فليس هناك وقت يضيع في بيانات حكومية غير قابلة للتطبيق .. فكل وقت يمر ليس فقط يحمل الدولة الكثير من المسئوليات بل يدفعها الى التخلف والتأخر .. في عالم اصبح يتجه بسرعة الى الحركة والتغيير حتى يتفق مع معطيات العصر وسماته التي لن تتيح مجالا لاي متخاذل ومتخلف عن الركب .

والتصريحات والبيانات لا تكفي للخروج من ازمات اقتصادية بل يجب ان تتحول ، وتترجم الى واقع من سياسة ملموسة واضحة بها خطط قادرة على استيعاب وتامين الخط الانتاجي ، والاستثماري .. والتأني في بذل الوعود حتى لا تنتزع الثقة في التزامات الحكومة ، وتعهداتها !!

هل نحن أمام وعد بلفور جديد ؟ ..

بقلم : منى مكرم عبيد

وعد بلفور (١٩١٧) هو الذي وضع البذور الجنينية لجسم غريب ودخيل على المنطقة : هو اسرائيل ، التي اقتلعت الشعب الفلسطيني من ارضه واستنزفت طاقات وموارد الأمة العربية طوال الاربعين سنة الأخيرة .

ومن هذا المنطلق فلابد ان يتوقف المرء امام ما تعلنه الصحافة العالمية عن اكبر حركة هجرة لليهود السوفييت الى اسرائيل ، منذ ابرام الوفاق بين القوتين العظميين في السبعينات ! ومن المنتظر ان اسرائيل سوف تستوعب مليون يهودي سوفييتي خلال السنوات الثلاث او الخمس القادمة . وان المنظمات اليهودية الامريكية تعهدت بتوفير مليار دولار في السنة لتغطية نفقات الاستيعاب هذه - وعلى سبيل المثال . فقد كان الهدف الاساسي من رحلة شامير الاخيرة للولايات المتحدة في شهر ديسمبر الماضي ليست فقط محاولة تخفيف الضغوط الرسمية الامريكية من اجل التفاوض مع الفلسطينيين (مشروع بيكر) ، ولكن حث اليهود الامريكيين بل والحكومة الامريكية على توفير ثلاثة مليارات دولار كتمويل برنامج التهجير والتوطين لليهود السوفييت .

ان اسرائيل تحاول وتراهن على قمع الانتفاضة البارعة للشعب الفلسطيني بكل السبل المادية والمعنوية ، ومن الاشياء التي تراهن عليها اسرائيل في السنوات القليلة القادمة هي تهجير نصف مليون يهودي سوفييتي وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة وهي في ذلك تنتهز فرصة الانفتاح السوفييتي وحرص جورباتشوف على ان يبدو اكثر احتراما لحقوق الانسان والحريات العامة في الاتحاد السوفييتي من هنا جاء قرار الاخير بالسماح لليهود السوفييت بالهجرة وقيام الولايات المتحدة بفرض حظر على دخولهم اراضيها بموجب القانون الجديد الذي يفرض قيودا على الهجرة الى امريكا .

من ناحية اخرى نشرت احدى المجلات العربية في هذا الاسبوع خبرا آخر في منتهى الخطورة وهو ان اسرائيل تعمل على تهجير الفلسطينيين الى امريكا ! مصادر مطلعة علقت على ان هذه الخطوة الخطيرة تهدف لتفريغ الاراضي الفلسطينية من سكانها لإحلال مهاجرين يهود مكانهم في السنوات القادمة وربطت ذلك بالاتفاق الامريكي الاسرائيلي الاخير بمنح اعطاء الولايات المتحدة تاشيرات دخول ليهود الاتحاد السوفييتي الى اراضيها . وترجو اسرائيل بذلك ان تغير من التركيب السكاني في الضفة الغربية فاذا نجح مخططها في التهجير والتوطين فلنها لن تعدم الذرائع لاقتلاع عشرات الآلاف من الفلسطينيين من اراضيهم واحلال هؤلاء اليهود السوفييت مكانهم .. وفي هذا الصدد تستخدم اسرائيل لجعل المستوطنين اليهود انفسهم يقومون بترويع الفلسطينيين واشاعة الذعر بينهم حتى يفروا من اراضيهم ومساكنهم كما حدث في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ .. فهناك برنامج لتسليح المستوطنين واعطائهم الحق في استخدام هذا السلاح بدعوى الدفاع عن النفس وبذلك يبدو الأمر امام الرأي العام كما لو كان حوادث شغب وصراعا بين مدنيين يهود ومدنيين فلسطينيين ..

ان مثل هذا المشروع الخطير الذي لا يقل خطورة عن وعد بلفور لو تم سيفتح الباب امام دورة جديدة من العنف والدماء في المنطقة تجعل من اي حديث عن التسوية السلمية مجرد سراب . لذلك فقد حان الوقت ان تتحرك الحكومات العربية والاحزاب العربية ومنظمات حقوق الانسان والبرلمانات العربية لطرح هذه القضية امام الرأي العام لمنع كارثة هذا الاقتلاع السكاني مرة اخرى .

شكل الفنون

«السحب» على مسرح العرائس

● يعرض في المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة في الساعة الثامنة مساء يوم «الاربعاء» القادم بمسرح العرائس في ميدان العتبة مسرحية «السحب» لفرقة ماريو كوانزالس للعرائس وبطولة فانسان روش ونورمان فوتو ومارك برولكس. والعرض عبارة عن مزيج من فنون البانتوميم والاكروبات والسيرك وكوميديات «ديلارتي» التي سبق عرضها في مهرجان «الفينيون» المسرحي خلال العام الماضي المسرحية من اخراج الفنان ماريوكو انزالس الذي عمل على مدى ثماني سنوات في فرقة الشمس. لآريان منوشكين قبل تكوين فرقته الخاصة .. وسيقدم العرض مرة اخرى بمقر المنيرة ومصر الجديدة.

التفرغ لمشاكل المجارى والكبارى . يحل ازمات المسرح والسينما والسيرك !

مازالت الدولة تخنق بيدها البيروقراطية على عمليات الابداع الفني. ابتداء من الثقافة الرفيعة، وانتهاء بالسيرك وفرق الفن التلقائي. ومازلنا نطالب برفع يدها عن النشاط الفكرى للشعب. وبازالة كافة القيود المكبلة لحركة الانتاج. وان تتفرغ الدولة للقيام بدور ناشر الفنون والثقافة. وتكف يدها عن عمليات الانتاج الفني. فلا يصح للموظف العمومي. ان يتحكم في الانتاج العقلي والثقافي والفني بما يحمله من قيود ولوائح حكومية ثبت فشلها في العالم. مثلا صناعة السينما تنهار امام اعين هذه الحكومة. وجميع الاستوديوهات مهجورة ولا تعمل ولا يصور فيها الآن سوى فيلم واحد فقط. وما ينطبق على السينما ينطبق على المسرح. والواجب ان ترفع الدولة يدها عن انتاج الفن المسرحي. وبدلا من ذلك تشجع وتساعد على تكوين الفرق الحرة وغير الحكومية. وتدعمها بالمسارح والامكانيات. وتخفض الضرائب. وتمنح الجوائز كما يحدث في جميع انحاء العالم المتحضر. كما اننا نطالب بان يتحول المسرح القومي الى مسرح «ريبرتوار» للتراث الانساني والعالمي. ويشجع طلاب المراحل الدراسية على ارتياده في حفلات رخيصة الثمن مسائية ونهارية حتى تتمكن الاجيال القادمة. من الاطلاع على خلاصة الفكر الانساني والعالمي في المسرح. والا فقولوا لنا بالله عليكم. اين يرى اولادنا هذه الاعمال. مالم تقدم على المسرح القومي"

ونطالب ايضا هذه الحكومة الا تعامل النشاط المسرحي معاملة الملاهي الليلية. فالفرق كبير بينهما. واى عاقل يعلم الفرق بين وظيفة الثقافة ووظيفة التسلية والترفيه. وعند تخفيض الضرائب على المسارح. وعند المساعدة على انشاء دور العرض المسرحي بالضرورة سيرشد ذلك عملية الانتاج. وستبتعد عن «دغدغة الغرائز البدائية» عند جماهير العامة. وهو مايحدث الآن في اغلب الانشطة الطفيلية المسماة ظلما بالقطاع الخاص. والمسماة جهلا بالقطاع العام" مصر ياسادة لا يوجد بها سوى اقطاعيات خاصة. يطلق عليها القطاع العام. ونشاط طفيلى يطلق عليها القطاع الخاص. ذلك على كل المستويات ان حكومة فقيرة وبيروقراطية مثل حكومتنا. التي تعاني من الديون ومن ضخامة المشاكل. يجب ان تترك فورا السينما والمسرح والسيرك والفنون الشعبية. وتتفرغ لمشاكل المجارى والكبارى. الخ .. اما الفنون والثقافة والادب والفكر وصناعة العقل. فلا مكان لها عند حكومة يتفاخر اغلب قياداتها بانهم لا يقراون .. يحدث ذلك هنا. في الوقت الذى اختار فيه الشعب التشيكوسلوفاكي كاتبا مسرحيا ليكون رئيسا للجمهورية. وتصوروا اننا على مشارف القرن الحادى والعشرين. ونحكم بحكومة لا تقرا"

محمد نوح

«كشوف البركة» فى «اللص والكلاب» موديل ٩٠

مازالت السينما المصرية تعتمد بشكل مكثف على الادب المحلي والعالمي في اختيار موضوعات افلامها وعرفت السينما المصرية في بعض افلامها. السيناريوهات التي تعد خصيصا للشاشة الكبيرة. خلال الثلاثين عاما الاخيرة!!.. ومن أهم الادباء الذين اهتمت السينما باعمالهم. عبدالحميد جودة السحار، ومحمد عبدالحليم عبدالله، ويحيى حقي، ويوسف ادريس، واحسان عبدالقدوس، ونجيب محفوظ. وقدم الاخيران اكبر عدد من الاعمال التي اختطفتها الشاشة وحصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل، وازداد اهتمام بعض المخرجين باعماله لمحاولة «الشعبطة» في النجاح. وكان الاديب الكبير قد توقف منذ سنوات عن تقديم اعمال روائية جديدة للسينما. واهتدى بعض المخرجين الى فكرة اعادة تقديم افلامه القديمة، التي حققت نجاحا كبيرا، واصبح من كلاسيكيات السينما المصرية. وبدا اشرف فهمي تنفيذ الفكرة. واعاد قبل «نوبل» اخراج فيلمه «الطريق» الذى اخرجه في الخمسينيات حسام الدين مصطفى. وقام وقتها ببطولته رشدى اباظة، وشادية، وسعاد حسني. ويحمل الفيلم الجديد الذى اخرجه اشرف فهمي منذ حوالي ثلاث سنوات اسم «وصمة عار» ولم يلق الفيلم اى «نجاح» بسبب المقارنة بينه وبين الفيلم القديم. واقدم اشرف فهمي للمرة الثانية على اعادة افلام نجيب محفوظ الناجحة ووقع اختياره على «اللص والكلاب» الذى اخرجه كمال الشيخ ولعب بطولته كمال الشناوى وشكرى سرحان وشادية. وشعر السيناريست احمد صالح الذى عهد اليه بكتابة المعالجة الجديدة لرواية «اللص والكلاب» بصعوبة بالغة. فلا يزال الفيلم القديم عالقا باذهان الجماهير. ويشكل هذا الامر تحديا كبيرا لاى سيناريست مهما بلغت درجة موهبته!

وحاول احمد صالح الابتعاد تماما عن اى تشابه مع الرواية الاصلية. وشخصياتها المعروفة واحداثها المحفوظة واستطاع بقدرة فائقة ان يستلهم. روح النص الاصلي مع اضافة رؤياه الخاصة للشخصيات والاحداث. وجاء «ليل وخونة» عملا جديدا، ومختلفا عن «اللص والكلاب». ولم يبق من الفيلم الاول الا بعض اللمحات او التشابه البعيد وتدور احداث فيلم «ليل وخونة» وسط مجموعة من البشر الذين اختاروا الجريمة عالما لهم. والخيانة ميثاقا ودستورا للتعامل بينهم ونرى نور الشريف عاملا بسيطا وفقيرا ويقع في حب المراة اللعوب صفية العمرى. ويقف فقره امام زواجه بها. وينصحه صديقه المحامي فاسد الذمة او محمود يس بالسرقة. والاستيلاء على اموال الغير حتى يحقق لنفسه الثراء المطلوب ويخطط محمود يس للسرقات. ويقوم نور الشريف بتنفيذها ويتبدل الحال. ويتضخم كيان المحامي الفاسد ويظل نور الشريف على حاله.. يسرق لمصلحة الغير. وتتمرد زوجته صفية العمرى. وتطالبه بوضع حد لاستغلال محمود يس له ويقوم نور الشريف بتوجيهات صديقه المحامي الفاسد بسرقة كشوفات البركة من احد اصحاب شركة لتوظيف الاموال. ويقدمها الى محمود يس. الذى يقوم بدوره بابتزاز صاحب الشركة.

ويطالبه بعدة ملايين يدفعها صاحب الشركة صاغرا..! ويطالب نور الشريف بحقه من الغنيمة.. ويراوغه محمود يس ويخطط مع احد صبيانه او صلاح السعدني على التخلص منه وابلاغ الشرطة عنه ويتم القبض على نور الشريف اثناء محاولته سرقة احد المنازل ويقضي سنوات في السجن. وتطلب زوجته الطلاق. لتتزوج من صبي زوجها صلاح السعدني. ويخرج الزوج للانتقام. وينجح في قتل غريمه صلاح السعدني. وتتحالف قوى الشر ضده. ويقوم المحامي الفاسد محمود يس مع صحفي خرب الذمة او احمد راتب بتشويه صورة نور الشريف امام «الراى العام» ووصفه بالسفاح.. وتكثف الشرطة حملاتها للقضاء على اللص الصغير، وتنجح فعلا في القضاء عليه. ويظل اللصوص الكبار ينعمون بالحياة والحرية" ويعيب الفيلم أسلوب الاداء الذى انتهجه محمود يس في التعبير عن شخصية المحامي الفاسد. فقد لجا الى «التطجين» والمبالغة والافتعال مما افسد ملامح الشخصية، التي رسمها السيناريست، رغم ان هذه الشخصية هي المحرك الرئيسي للاحداث ويقع عليها ثقل الفيلم كله. وكانت الفرصة سانحة امام محمود يس لاستعادة امجاده واضاعها بهذا الاسلوب الغريب في الاداء ورأينا نور الشريف هادئا وواثقا من نفسه. وعابه ثقل وزنه وضخامة حجمه، مما افسد مشاهد الحركة والمطاردات التي قام بها وكان صلاح السعدني متزنا ومقنعا رغم قصر دوره. وتؤكد صفية العمرى انها صاحبة موهبة وحضور فني، وتستحق البطولات السينمائية لو احسنت اختيار ادوارها ولم يبدع المخرج اشرف فهمي في هذا الفيلم الا من خلال مشاهد المطاردات بين السيارة التي يقودها نور الشريف ورجال الشرطة

ماجدة خير الله

صفية العمرى وصلاح السعدني في مشهد من «ليل وخونة»

١٢٥ ألف جنية مكافات للجنة الفرز بماسبيرو!!

● اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات صرف ١٢٥ الفا و٦٢٠ جنيها، مكافات لاعضاء لجنة فرز محتويات المكتبات بالتليفزيون، للتاكد من نوع وسلامة المادة المسجلة على الاشرطة. وكان قد تم تشكيل لجنة منذ ٢٢ مايو عام ١٩٨٧، ولم تنته من مهمتها حتى الآن"!

زمار الحى لايطرب.. فى مصر



بقلم الفنان:
سيد الملاح
الموجه العام ومدير التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم

ظهرت في الساحة الفنية اصوات ليس لها صلة بالغناء. وظهرت كلمات هابطة بذيئة يستحي الانسان ان يسمعها او يرددها، وسمعنا الحانا لاتمت الى الاصالة بصلة.. الحان مفككة، واصوات صاخبة لاتعرف المطرب من الجمهور. الكل يرقص ويصفق وينفس عما فيه من كابة واكتئاب، لما تعرضنا له في السنوات الماضية من ازمات طاحنة. ظلت تتفاقم حتى وصلت الى طريق مسدود. وتفشت مظاهر الازمة واصابنا الركود الفني الذى ادى الى توقف كبار الفنانين عن العطاء وغابت الاصوات الكبيرة عن الساحة. مثل ام كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الاطرش وفايزة احمد ومحمد فوزى وغيرهم. وهذا السبب الاخير احد اسباب الازمة الفنية، وعامل مساعد على وجودها.

ان مانسمعه الآن لايمت للفن بصلة وفي رايي انه ظهرت مفاهيم خاطئة للتطوير تتمثل في رفض كل القيم الجمالية المتعارف عليها في جميع المجالات الفنية والعلمية والثقافية. وادت الى ظهور حركة تمرد على كل الاساليب التقليدية، فظهرت السريالية في الرسم، واللامعقول في المسرح والاغنية. واذا نظرنا بعين العقل نجد ان الاغنية لها دورها الهام الذى تتفوق فيه على غيرها من الفنون الاخرى مثل الفيلم والقصة والمسرحية الخ. انها تخاطب قطاعا عريضا من الجمهور، وتترك اثرا قويا في وجداناتهم عقولهم خاصة في مجتمعنا المصرى. والفنان المطرب سفير لبلده يرفع له العلم عندما يغني، ويصفق له اذا كان الاداء سليما، وبدون اعوجاج ويقدم كلمات هادفة والحانا شرقية من فنان مخلص لبلده وفنه. ولقد اختفت الاغنية من التليفزيون، واختفى المنولوج، واختفى الرواد في فن الاغنية.. اللهم الا بعض الوجوه المتكررة.. وكثرت الاشاعات، وظهرت كلمة «تدفع تطلع، ماتدفعش ماتطلعش» «حتقول مفيش متغنيش» ولا حول ولا قوة الا بالله عما يتردد عن هذا المبنى الشامخ.. مبنى التليفزيون. وضاعت الحفلات التي اقيمت في اشهر المسارح المصرية بالنجوم المصرية وتركزت اليوم هذه الحفلات في النوادى والمسارح المتنقلة التي تقام خلال ساعات مثل سرادقات العزاء ويعلن عنها في اسلوب تجارى رخيص بنجوم من الاقطار العربية الشقيقة الذين سلطت عليهم الاضواء بشدة، وتركوا المطربين والمطربات أهل البيت يعيشون في ظلام دامس.. واذا تكلمنا نسمع كلمة «محدش يتكلم في الموضوع ده دى سياسة عليا». واذا كانت هذه الحفلات تقام من اجل المكسب المادى، فلن تنجح فنيا ابدا. لان الفنان الذى يشترك فيها يقف امام جماهير من المتفرجين لا المستمعين.

والقضية الآن هي قضية الفنان والاغنية المصرية والموسيقى العازف والكورال والدوافع التي كانت وراء ازدهارها في السنوات الماضية. ثم بعد ذلك العوامل المتباينة التي ادت الى تدهورها وانتكاسها. لابد لنقابة المهن الموسيقية ان تتدخل لحماية ابنائها. وينسى النقيب، انه رئيس لفرقة موسيقية تعمل مع الاشقاء العرب، وينسى ايضا وكيل النقابة انه رئيس لفرقة موسيقية تعمل ايضا مع الاشقاء لابد بالسادة من فتح باب العمل لمطربي ومطربات مصر، سواء في الحفلات العامة او الاذاعة او التليفزيون ولابد ايضا ان تتدخل النقابة في عدالة التوزيع بالنسبة لاذاعة الاغاني في اجهزة الاعلام، فلا يمكن ابدا ان نسمع اغنية لمطرب عشرين مرة في الشهر، وغيره لايذاع له اغنية في السنة. حتى نقطع السنة مروجي الاشاعات. وحتى نجد الحماية ممن اعطيناهم اصواتنا. ولكن ربما عند الانتخابات نسمع وعودا، وكلاما جميلا، ثم نفاجا «بحلجات ثانية خالص».

الناس في كل مكان يسالوننا: اين انتم بالفعل.. اين محمد رشدى، وماهر العطار، وكارم محمود، ومحمد قنديل، ومحمد الحلو، وهاني شاكر، وشفيق جلال وشريفة فاضل وحورية حسن وعايدة الشاعر وعلى الحجار؟!

من الحق ان نبحث دائما عن الجديد وعن التطوير والتحديث في كل شيء، ولكن لاننسى النجوم. ولابد من الاحتكاك الفني، فلا يمكن ان اغير فريقا باكمله «بالناشئ»... ولكن «اطعم» بشبل او اثنين في وسط نجوم الكرة الى ان تثبت اقدام هذا الناشئين، ويصبح من الفريق الاساسي. وفي الفن والحفلات ايضا لايمكن ان تكون كل الحفلات للناشئين. ويتعلل المسئولون، باننا نريد دما جديدا، وانا اطالب بهذا، ولو كانت دامت لغيرك، ماكانت لك.. والدوام لله وحده، ولكن هناك قواعد للتجديد، وهي البحث ..التنقيب بعودة «برنامج الهواة» في الاذاعة والتليفزيون. وهو المكان الوحيد لظهور البراعم الجديدة باكتشاف اساتذة متخصصين في لجنة من اساتذة في علم الموسيقى والغناء. وتكون هذه اللجنة من المتخصصين بكليات التربية الموسيقية والمعهد العالي للموسيقى العربية، بعيدين عن الملحنين والموسيقيين حتى لا نظلم احدا منهم في نجاح فلان او علان.

ولابد من عودة «اضواء المدينة».. هذا البرنامج الذى قدم لنا من قبل رواد الاغنية المصرية. ونستطيع ان نطعمه بالاشبال والجدد بجوار القدامى. تستطيع نقابة المهن الموسيقية تصوير الحفلات، وتسويقها بالعملة الصعبة حتى يحصل الفنان على نسبة معينة من التسويق، لنضمن له حياة كريمة. وكذلك نضمن للاغنية المصرية الانتشار ليعود بريقها كما كان من قبل ان فناني مصر يعيشون الآن في عزلة، وفي اكتئاب وغرباء في بلدهم، واعزاء بكرامتهم.. فضلوا البقاء في منازلهم بدلا من التملق والسهرات الماجنة. فالمصرى يعتز باصالته وعاداته وتقاليده وقيمه الراسخة. ولن يطلب احسانا او عطفا ان الفنان المصرى يموت دائما بكرامته، ولايعيش حراما، او يعمل من اجل تنازلات.

لابد لرئيس الاذاعة والتليفزيون ان يحدد يوما للمؤلفين والملحنين، ويوما اخر للمطربين والمطربات لعرض المشاكل الحالية التي تقابلهم، وتمنحهم من اتاحة الفرص للفنان المصرى، ربما يجدون حلا عند كل فنان.. ان الفنان المصرى يريد ان يعمل، ويسير في طريق الفن الوفاء، ولو حرموه من مكافاته المادية لان الفنان المصرى يريد ان يموت على خشبة المسرح.. اقول لمن يعمل على خفت الاصوات المصرية: اتقوا الله في صحتكم واتقوا الله يجعل لكم مخرجا.. ويرزقكم من حيث لاتحتسبون رزقا حلالا طيبا يبارك لكم الله فيه، ويبارك في اولادكم.. امسحوا دمعة الفنان المصرى واجعلوه يغني لمصر من قلبه ووجدانه.

بين السطور

فجرت معالجة الصحف الحكومية لقضية إقالة زكي بدر وزير الداخلية السابق، تساؤلات هامة وخطيرة، حول قنوات الاتصال بين القيادة السياسية للبلاد، وبين تصرفات الوزراء، بالذات. ووضح من هذه المعالجة، ان هذه القنوات غير موجوده.. على الاطلاق. رغم ان تصرفات اى وزير قريبة جدا من مسمع ومرأى القيادة السياسية والمحيطين بها. وتكاد تكون هذه القنوات معدومة، لخضوع تصرفات الوزير لرقابة رئيس الحكومة، الذى على صلة يومية بالقيادة السياسية. لقد عالجت الصحف الحكومية قضية إقالة زكي بدر، من زاوية ان القيادة السياسية عندما تأكدت على وجه اليقين من تصرفات وبذاءات وزير الداخلية المخلوع، اتخذت عندئذ قرار إقالته، لتصادم «تنلوبه» مع الاعراف والتقاليد والقيم والاخلاق !!.. إن مثل هذا المبرر، لايخدم النظام، لسبب بسيط جدا، وهو ان القيادة السياسية في حاجة الى اربع سنوات لتتاكد على وجه اليقين من تصرفات اى وزير في الحكومة. ان اسلوب زكي بدر ياسادة، وضح منذ اليوم الاول لتعيينه وزيرا للداخلية. ولست مغاليا اذا قلت انه واضح طوال فترة خدمته بالشرطة، وعمله محافظا لاسيوط. ولم يتغير الرجل، ولم يستبدل لسانه المهذب بلسان سليط!. لقد وضح اسلوب زكي بدر عندما اعلن فور توليه وزارة الداخلية: انه جاء الى منصبه لإجبار المعارضة على ارتداء «الطرح». ووضح اسلوب زكي بدر خلال الاجتماعات والندوات التي عقدها خلال اربع سنوات، للرد على ما تثيره صحف المعارضة ضده. فقد اكتشفنا مؤخرا ان الرجل عمل وحيدا، وبدون اجهزة اعلام وصحف حكومية تصفق وتزغرد له، وبدون اقلام تسبح بحمده وانجازاته وتصفه بانه رمز مصر!!. ولذلك اضطر الرجل الغلبان الى اللجوء للاجتماعات والندوات للرد على صحف المعارضة الظالمة الفاجرة !!.. واستخدم الرجل اسلوبه في وضوح تام، ولم يتجمل. ووزع بذاءاته وسفالاته وسخائمه على رموز مصر وقيادات العمل السياسي والادبي والثقافي والصحفي... فهل مثل هذا الأسلوب، لم يصل الى مسامع القيادة السياسية ؟!. وهل لم تسمع القيادة السياسية عن البذاءات التي اطلقها زكي بدر على بعض القادة من خارج مصر، في مؤتمر علني عقده بالإسكندرية. ونجحت «الوفد» بامكانياتها الضعيفة جدا في تسجيل بذاءات الوزير المخلوع. واشرنا اليها في صدر الصفحة الاولى، دون ان نذكر الاوصاف والاتهامات التي الصقها الوزير المخلوع بقادة بعض الدول الاخرى. وهل جلسة مجلس الشعب الشهيرة في حاجة الى تحريات وتقارير للتاكد على وجه اليقين من أسلوب زكي بدر؟!. لقد وزع زكي بدر في جلسة التسجيلات الشهيرة، بذاءاته وشتائمه على بعض قيادات المعارضة وبعض نواب الأمة، علنا وبدون خجل او خوف من وجود من يحاسبه. وشجعه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وثاني رجل في الدولة على مواصلة اسلوبه البذيء قائلا : واكمل ياسيادة الوزير.. اكمل ياسيادة الوزير.. لقد جنت على نفسها براقش.. واضطر النائب الوفدى البطل طلعت رسلان الى التدخل، وصفع الوزير نيابة عن شعب مصر. فهل لا تعلم القيادة السياسية شيئا عن هذه الجلسة ؟!. لقد انهى الوزير المخلوع حديثه في هذه الجلسة، بالآية الكريمة : «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا».. صدق الله العظيم

ثم استدار تلحية نواب المعارضة، وسبهم قائلا : «يا ولاد... يا... يا...». كما طلب من الحرس الذى اصطف حوله خلع الأحذية لمواجهة المعارضة.. فهل تستر الدكتور المحجوب على مادار في الجلسة، ولم يبلغها إلى القيادة السياسية ؟!. وهل تستر الوزراء وكبار المسئولين الذين استمعوا الى بذاءات زكي بدر، على ما دار في هذه الجلسة ؟!. ان اشرطة هذه الجلسة الشهيرة متداولة بدون حذف او مونتاج في الأسواق. ان الامثلة عديدة ومريرة، ومن بينها ان بعض زملاء الوزير المخلوع في الحكومة، شملتهم بذاءاته، وسبابه، وعلنا!!..

سعيد عبدالخالق

التصوير الفوتوغرافى بين التسجيل والتعبير الفنى



احدى صور معرض «مصورون سويسريون» بقاعة اخناتون

كتبت ـ نيرمين حسن :

افتتح امس بقاعة اخناتون «٣» بمجمع الفنون في الزمالك، معرض «المصورون السويسريون من ١٨٤٠ حتى اليوم»، والذى تقيمه المؤسسة الثقافية السويسرية «بروهلفيسيا» بالتعاون مع المؤسسة السويسرية الفوتوغرافية بزيورخ. يتناول المعرض تاريخ التصوير الفوتوغرافي بسويسرا. يضم ١٦٠ صورة التقطها ١١٧ مصورا، وتم تقسيمها الى ١٥ قسما مختلفا تبعا لنوع الصورة، و ٥ اقسام اخرى لرواد الفن التصويرى. ومن ابرز هذه الاقسام قسم «الاحداث التاريخية» في سويسرا، وقسم «السرد التسجيلي» الذى سجل احداثا هامة مثل الحرب الاهلية في اسبانيا بعد سقوط برشلونة، والفيضان والجراد في المجاعة التي نكبت بها ولاية بيهار شمال الهند، وثورة المجر، وحرب الايام الستة، وصور تتعلق بحملة «ابو سمبل» للمحافظة على المعابد القديمة. اما الشخصيات الخمس التي تناولها المعرض فهي هانس فينسلر (١٨٩١ ـ ١٩٧٢) كبير معلمي التصوير الفوتوغرافي، و جزيد بولسونلر (١٨٥٨ ـ ١٩٤٦)، وبول سين (١٩٠١ ـ ١٩٥٣) اول المصورين السباقين للاحداث بالصورة، وجوتها رتشو (١٨٩٧ ـ ١٩٦٩) الرسام والمصور في وقت واحد، وفيرنربيشوف (١٩١٦ ـ ١٩٥٤) الذى تميز بالاهتمام بالجانبين التسجيلي والفني.

«هياتم» تبعث الإنعاش فى الحياة المسرحية رغم سوء الأحوال الجوية!

هياتم وعزت ابو عوف و حمدى احمد في احد مشاهد المسرحية

نجحت الفنانة هياتم التي تقوم ببطولة مسرحية «٤٠ غجر والخامس جدع» في جذب المشاهد الشتوى وانعاش الحياة المسرحية خلال الاحوال الجوية السيئة. اعد المسرحية سمير عبدالعظيم. واخرجها هاني مطاوع. ويشارك في بطولتها الفنان حمدى احمد، وفؤاد خليل، وفرقة الفور ـ ام، بقيادة الدكتور عزت ابو عوف، وشقيقاته البنات تدور احداث المسرحية حول عزت ابو عوف المخترع الذى يفشل في تسيير سيارة بالماء بدلا من البنزين. ويحاول الانتحار مع اخوته الذين شاركوه في الاختراع الجديد ويستاجرون «صعيدى» محترف اجرام او حمدى احمد، ليقتلهم حتى يرحمهم من الشعور بالفشل. وتسوقهم الاقدار الى طريق الراقصة هياتم صاحبة الصالة التي تحاول بعث الامل في نفوسهم من جديد. وبالفعل ينجح هؤلاء المخترعون في تسيير السيارة بالماء، وتحاول احدى الدول الاجنبية الاستيلاء على الاختراع باى وسيلة. ومن خلال هذا الموقف يطرح المؤلف على المشاهد ماتعانيه مصر على الصعيد السياسي من الدول العظمى. وتدور الاحداث بعد ذلك في اطار بوليسي. ونرى مطاردة بين ممثلي الدولة العظمى والمخترعين و«الصعيدى» الذى يريد تنفيذ مهمته ويقتلهم. وتتصاعد الاحداث الى ان يياس ممثلو الدولة العظمى من الاستيلاء على الاختراع.

ويتاكد حمدى احمد ان من يريد قتلهم قد قتلوا الياس بداخلهم. ونجحوا في مهمتهم. ويتراجع عن قتلهم. والمسرحية توليفة ذكية من توليفات سمير عبدالعظيم. تشابكت بداخلها جميع الخطوط الدرامية التي تشد المشاهد المسرحي وترى حبا ومطاردة وسياسة واثارة. وتقدم «هياتم» من خلالها دورا جديدا عليها تماما في العرض المسرحي رقم ٢٠ في حياتها المسرحية.

حفلتان موسيقيتان بقاعة ايوارت

اقام امس معهد جوته حفلا موسيقيا لاوركسترا الحجرة المصرى بقيادة المايسترو احمد الصعيدى بقاعة ايوارت التذكارية. اقيم الحفل بالتعاون مع الجامعة الامريكية في القاهرة تحت عنوان الموسيقى الالمانية في العصر الرومانسي. عزفت الفرقة سيمفونية الوتريات رقم ٢ للموسيقى مندلسون بارتولدى. وخمسة مينويت، وستة تريو، مصنف ٨٩ للمؤلف الموسيقى فرانز شوبرت. وسيريناد للوتريات مصنف ٦٣ رقم ٢ للمؤلف الموسيقى وفولكمان. والفوجا العظيمة لبيتهوفن. كما اقام المعهد حفل استقبال في الساعة العاشرة والنصف بعد الحفل الموسيقى، وحضره بعض الشخصيات العامة واعضاء السفارة الالمانية بالقاهرة

محمد حمزة
يعتذر عن عدم كتابة
«في الواقع ان»
ويواصل الكتابة في الاسبوع القادم

صلاح سعد
يعتذر عن عدم كتابة
«مقاله الاسبوعي»
ويواصل الكتابة في الاسبوع القادم

«شوارزنيجر» رئيسا لمجلس الصحة البدنية والرياضية

وقع اختيار الرئيس الامريكي جورج بوش، على الممثل ارنولد شوارزنيجر لرئاسة المجلس الرئاسي للصحة البدنية والرياضة ووصف «بوش» شوارزنيجر، الذى يبلغ من العمر ٤٢ عاما، بانه افضل الشخصيات التي تؤثر على الشباب والمجتمع الامريكي في الصحة البدنية واهمية ممارسة الرياضة قرر شوارزنيجر، بسبب منصبه الجديد، الامتناع عن التدخين تماما وكان «شوارزنيجر» قد اعترف مؤخرا بتناوله المقويات لتنمية وبناء عضلاته المميزة منذ صغره

«التقشف» ضد «التكييف»

● اشترى قطاع التليفزيون خلال العام الماضي، اجهزة تكييف للعاملين بمبلغ ١٧ الف جنيه، بحظر منشور وزارة المالية رقم ٩٨٤، شراء هذه الاجهزة، لاسباب تقشفية بحتة"

«فسيفساء الغد» بالمركز الفرنسى

● يفتتح في الساعة السابعة مساء «الثلاثاء» ١٣ فبراير القادم معرض «فسيفساء الغد» للفنان محمد شاكر. يتضمن المعرض ٢٠ لوحة من الفسيفساء المصنوعة من مواد مختلفة مثل الزجاج، والصخور، ومواد مصنعة، والسلوك الكهربائية. يعمل محمد شاكر استاذا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية.

مسابقة دولية للقرآن الكريم فى مكة

تبدأ بعد غد السبت في مكة المكرمة المسابقة الدولية الثانية عشرة لتلاوة القران الكريم وتجويده وتفسيره، التي تنظمها وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية. يشارك في المسابقة حوالى ٢١٠ متسابقين من مختلف الدول العربية والاسلامية، تستمر المسابقة ١٢ يوما وتجرى في خمسة فروع تشمل حفظ القران والتجويد والترتيل والتفسير، وتبلغ اجمالي قيمة جوائز المسابقة ٨٨٨ الف ريال سعودى، جميع المتسابقين اقل من ٣٥ عاما.

دبلوماسيات

● وصل الى القاهرة هذا الاسبوع عبدالرحمن حمزة المستشار الصحفي الجديد للسفارة السودانية بالقاهرة.

● عاد الى القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي الدكتور نبيل نجم السفير العراقي بالقاهرة، بعد اجازة قصيرة قضاها في العراق.

● تلقى محمود المستيرى سفير تونس لدى مصر سيلا من الاتصالات الهاتفية وبرقيات العزاء من اصدقائه المصريين للمواساة في ضحايا الفيضانات الاخيرة التي اجتاحت تونس في الاسبوع الماضي.

● وصل الى القاهرة هذا الاسبوع على بن سالم الهنائي سفير سلطنة عمان في مصر، بعد اجازة عمل طويلة قضاها بعيدا عن اصدقائه بالقاهرة.

● غادر القاهرة يوم الاحد الماضي متوجها الى صنعاء اسماعيل الكبس الملحق الاعلامي لسفارة الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة في اجازة تستغرق عدة ايام، ويقوم مساعده عبدالله عبدالقادر بتولى مهام منصبه لحين عودته.

● يشارك السفير احمد الشجني سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة يوم الثلاثاء القادم في ندوة عن العلاقات المصرية ـ اليمنية تنظمها لجنة تضامن الشعوب الافرو اسيوية.

عبدالنبي عبدالستار

الناس فى أسبوع



بشرى لأهالى منشية ناصر

كتب ـ رءوف السباعى :

تعد الدكتورة سنية صالح، استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية ووكيل جمعية التكامل الاجتماعي مشروعا جديدا، وهو العناية الكاملة بقطاع معين من الناحية النفسية والصحية والاجتماعية والتعليمية، واختارت الجمعية قطاع منشية ناصر. التي يعمل معظم الكائنين بها بجمع القمامة .. يبدأ المشروع باقامة دار حضانة لابناء الحى قبل سن المدرسة، للاعداد لها، وتعليم الاطفال العادات الصحية السليمة، والنظافة باحدث الطرق العلمية التي تعتمد على الملصقات والاناشيد والقصص البسيطة.

وكتكملة للمشروع اعداد فصول لمحو الامية للامهات والفتيات. ليتمكن من مساعدة اطفالهن، وفي نفس الوقت فتح فصول لتعليم الخياطة، والتفصيل واشغال الابرة والتريكو لزيادة دخلهن. وتعلم اعداد وجبة بسيطة تحتوى على المواد اللازمة لتغذية الاطفال والاسرة بمواد رخيصة.

دورات لتعليم الكمبيوتر بمركز بيلا

كتب ـ جمال عبدالمقصود :

تقوم جمعية تنمية المجتمع بمدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ بفتح مراكز لتعليم ودراسة الكمبيوتر لخريجي الجامعات وطلاب الثانوية العامة بمركزى بيلا والحامول باجر رمزى صرح بذلك فكرى القرش رئيس مجلس ادارة الجمعية .. وقال بان الهدف من المشروع التيسير على المواطنين وبانه سيتم تدريس جميع انواع دورات الكمبيوتر للدارسين مع منحهم شهادات معتمدة ويشرف على المشروع المهندس محمد عبدالواحد



● في حفل كبير بنادى المعلمين بالمحمودية، تمت خطبة الانسة «مها صبرى مرسى» شقيقة الزميل «سامي صبرى» المحرر بـ «الوفد» الى «اشرف المصرى». الف مبروك للعروسين.



● تمت خطبة الانسة هويدا فهمي شافعي على الاستاذ سامح عبده عبدالرحمن



● تم بحمد الله زفاف احمد حامد على المحامي على ايمان سويدان المحامية





● تمت خطبة الآنسة سلوى عبدالحكيم محمد على اشرف هنيدى محمد بهيئة سكك حديد مصر بالاسكندرية.

و .. لـلادمان أشـكال !

ظهرت فجاة، وبدون سابق انذار، اعراض مرض جديد غريب ومثير للدهشة، في الولايات المتحدة الامريكية، وبالتحديد في ولاية كاليفورنيا ويسمى هذا المرض او الداء الجديد باسم : «ادمان الخضوع لشريك» او «ادمان الخضوع المشترك» كما يسميه علماء النفس والاجتماع. وفي تعريف هذا المرض يقول الاخصائيون : «اذا كنت من السذج او من ذوى اللطف المطلق او ممن جبلوا على حب الخير للآخرين، او اذا اخذتك الشفقة لدرجة ان اغدقت الصدقة والعطف على الآخرين، فلابد ان تتنبه جيدا، لان مرض الخضوع المشترك يكون قد بدا يستبد بك»

وقد اصدر حوالى ٢٢ اخصائيا في علم النفس والاجتماع تعريفا لهذا المرض في هذه العبارات : «رضوخ جبار ينعكس في شكل تصرفات تصل الى درجة الهاجس، ومحاولة دائبة من الفرد للحصول على رضا الآخرين عنه من اجل الحصول على الامن والتقدير الذاتي والدفاع عن الكرامة الشخصية». ومن اشهر الشخصيات التي وقعت فريسة لهذا المرض فهي «جاكلين كينيدى اوناسيس»..

● صدرت مؤخرا الاعمال الكاملة للشاعر احمد عبدالمعطي حجازى، وتضم ٥ دواوين، «مدينة بلا قلب» و«مرثية العمر الجميل» و«اوراس» و«لم يبق الا الاعتراف» و«كائنات مملكة الليل».

معرض فنى لأشهر الباليهات

يفتتح في الساعة السادسة من مساء اليوم معرض الفنان الروسي فاليرى كوسوراكوف، بقاعة الفنون التشكيلية بالاوبرا، ويواكب عروض الفرقة الكلاسيكية للباليه المعاصرة، يضم المعرض ٣٠ لوحة زيتية لاشهر الباليهات

تكريم ابطال «أهلا يابكوات»

اقام اشرف محمود ياسين حفلا خاصا لتكريم مؤلف ومخرج وابطال مسرحية «اهلا يابكوات» لفوزها بلقب افضل مسرحية قدمها المسرح المصرى عام ١٩٨٩، واحتفالا ببداية العام الثاني لعرضها. كما كانت اذاعة الشرق الاوسط قد اجرت استفتاء كبيرا على افضل مسرحية قدمت عام ٨٩، وجاءت مسرحية «اهلا يابكوات» في المركز الاول في راى الجمهور. كما جاءت مسرحية وجها لوجه في المركز الاول في راى النقاد والمسرحيين عن تاليف لينين الرملي الذى حصل على لقب احسن مؤلف مسرحي

السوفيتيات ينتحرن بسبب سوء معاملة الأزواج

ذكرت مصادر اعلامية سوفيتية، ان ٧٢ امراة في جمهورية «تركمانيا» بالاتحاد السوفيتي اشعلن النار في انفسهن ولقين مصرعهن في العام الماضي، بسبب سوء المعاملة التي يلقينها من ابائهن او ازواجهن، واضافت المصادر ان النساء لم يجدن سبيلا اخر للخلاص في مجتمع لايابه بسعادتهن او رغباتهن.. وقالت المصادر ان الشرطة والمدعين لايعيرون هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة اهتماما، وانهم يحجمون عن تغيير التقاليد الصارمة، وكانت تقارير سابقة قد قالت ان ٢٧٠ امراة احرقن انفسهن في عام ١٩٨٧ في جمهورية «اوزبكستان» المجاورة.

نجوى إبراهيم تدخل دائرة الأرقام القياسية

دخلت الفنانة التليفزيونية، نجوى ابراهيم تاريخ الارقام القياسية، بعد فوزها بلقب احسن مذيعة في مصر للعام الخامس عشر على التوالي، وبالتحديد منذ عام ١٩٧٥ حتى ١٩٨٩، وكانت قد فازت بنفس اللقب في اعوام ١٩٦٩ و١٩٧١ و ١٩٧٢، طلب ناشرو موسوعة «جينيس» العالمية للارقام القياسية معلومات كاملة عنها، لضمها للموسوعة، باعتبارها صاحبة رقم قياسي فريد، وهي بذلك تصبح اول مصرية تدخل هذه الموسوعة العالمية للارقام القياسية.

والمعروف ان كتاب او موسوعة «جينيس» للارقام القياسية، يحلم بتسجيل اسمائهم فيها جميع هواة الغرائب، وكل من يحقق رقما قياسيا جديدا وفريدا في الوقت نفسه، مخاطرين بحياتهم في كثير من الاحيان، لتسجيل اسمائهم في هذه الموسوعة التاريخية.

يحيى حقى .. عاشق الحارة المصرية .. وقنديل أم هاشم



الدخول الى الفن هو دائما من الباب الضيق، ولكن هذه الولادة العسيرة يجب الا تنعكس على العمل الذى يصل للمتلقى، الذى يجب ان يظن ان الولادة سهلة ميسرة، وان الطفل الذى نزل، نزل كاملا لا عضوا «عضوا» !!

هكذا كان مذهب يحيى حقى فى الفن، وهو ما يستشعره القارىء لاعماله القصصية والنقدية، او ما سماه هو نفسه «اللوحة القصصية». انه يعبر عن افكار شديدة التعقيد وتصورات شديدة التداخل، برؤية فنية نافذة ولغة سهلة بسيطة . اما مداد قلمه الرشيق فهو الشارع والحارة والزقاق . سخريته اللاذعة فى معظم اعماله مستمدة من نكات ابن البلد وقفشات بسطاء الناس... ابطال حكاياته هم الكومبارس، ناس يعيشون فى الظل، لا يتمتعون بقدرات خارقة ولا ثراء فاحش، بشر تتجاهلهم وسائل الاعلام ولا يحتفى الكتاب بما يفعلون، التقطتهم عينه الخبيرة من كل زقاق وحارة لتصنع منهم ابطالا يصنعون احداث رواياته. نماذج من الناس تعيش على هامش الحياة وهامش الذاكرة.. ناس على باب الله احبهم يحيى حقى.. فالهبوا خيال الفنان بداخله فاودعهم قلب ذاكرته وبؤرة مشاعره وجعلهم مدادا لريشته الرشيقة.

عاش يحيى حقى سنوات طفولته وصباه بحى الخليفة بالقاهرة، وحين حصل على ليسانس الحقوق فى يوليو ١٩٢٥ كان ذلك بداية دخوله معترك الحياة العامة .

فى كتابه «خليها على الله» الذى يتضمن بعضا من سيرته الذاتية يقول يحيى حقى :

«يوليو سنة ١٩٢٥ ـ شهادة الليسانس هى اليد التى دفعتنى فى ظهرى وانا واقف كمتفرج ـ على سلم القفز، فوقعت بملابسى فى حوض السباحة وسط متسابقين اشداء وكنت لا اعرف العوم، فيهم من يشق الماء بذراع قوى، وفيهم من يتمنطق بقرعة استامبولى مكتوب عليها المحسوبية او الوساطة، وفوزهم لا يخلو مع ذلك من عامل غريب خفى مجهول اسمه الحظ» .

ثم عمل بالمحاماة بالقاهرة والاسكندرية ودمنهور، وفى الكتاب نفسه يحدثنا عن بعض ما صادفه كمحام تحت التمرين من متاعب. وكعادة الطبقة الوسطى من المصريين فانها تتطلع دائما الى الحكومة تمسك بتلابيبها وقروشها الزهيدة طلبا للامان وعيشة الاستقرار. فكان ان هجر المحاماة الى الحكومة..

مازلت هاويا

وقد عمل يحيى حقى فيما بعد فى قنصليات مصر ببعض الدول الاوروبية، وكان قليل الانتاج فى كتاباته الادبية، فلا يكتب فى العام سوى قصتين او ثلاث لانه يعتبر نفسه هاويا وليس محترفا، والهواية من وجهة نظره لها جانبها الخير كما لها جانبها المظلم. اما جانبها الخير فانها تجعله صادقا مع نفسه لا يجبره احد على الكتابة . اما وجهها الاخر فانه التوانى والكسل الناتج عن عدم الاحساس بالالتزام. وقد طلبت اليه جريدة المساء ان يكتب لها مقالا كل اسبوع، فكانت ورطة ..

«اليت على نفسى وانت اقسم بالله الا اكتب فى مواضيع بلدية مثل المياه، الغاز، الكهرباء، المواصلات اى لا اكتب مقالات صحفية، ويجب ان اكتب موضوعا ادبيا ارضى عنه كل الرضا. ولذلك تحولت من كتابة القصة القصيرة الى كتابة شىء اسميه اللوحة القصصية، حيث لا يتطلب منى الامر ان اخترع حكاية وارويها، وانما يكفينى ان انقل للقارىء صورة استقرت فى ذهنى لمنظر لرجل او لاى شىء من الاشياء» .

وقد زخرت كتابات يحيى حقى بهذه اللوحات التى يلتقطها من بين زحام الناس، ينفض عن وجوههم غبار الحياة ويصوغها صياغة فنية راقية، تجد هذه اللوحات مثلا فى «ام العواجز» و«ناس فى الظل» و«عنتر وجولييت» و«دماء وطين» و«من باب العشم» و«تراب الميرى» وغيرها .

رواية
صح النوم
صدرت عام ١٩٥٤

فاز اديب مصر الكبير يحيى حقى بجائزة الملك فيصل فى القصة القصيرة، وقد جاء فوزه تكريما للجائزة وتقديرا لعطائه الفنى والادبى المتميز على مدى ستين عاما . اخرج خلالها للمكتبة العربية ثلاثين كتابا فى القصة والرواية والابداعات النقدية والسياسية، بالاضافة الى العديد من الترجمات التى يعد كتاب «القاهرة» اهمها . وتشير السطور التالية الى بعض اسهامات الاديب الكبير وطرف من سيرته الذاتية احتفاء بعاشق الكومبارس ومتيم لغة الضاد التى اثراها بفنه الرفيع وقلمه الرشيق وابداعاته المتميزة .

يحيى حقى .. و٦٠ عاما من الإبداع الادبى توجت بجائزة الملك فيصل فى القصة القصيرة

لإيقاظ الغافلين وتنبيه الشعب إلى خطر الديكتاتورية

إعداد :
عماد الغزالى

فى مجموعته «ناس فى الظل» يحدثنا عن «كومبارس» فى فرقة غنائية، يتحدث عنه بعشق وكانه بطل العرض الغنائى كله.

«ما قولك ان نظراتى تتخطى نجم الحفلة وتعلق بوجهه هو، تفرزه لا من بين الصف، بل من بين الحاضرين جميعا، ابحث عن الفرح، عن الحبور، عن الجذل فى عينيه .. هى هى لم تتغير . ادركت ان سعادته بقية يومه هى امتداد لسعادته فى تلك اللحظة، هيهات للحوادث من بعد ان تفسدها او تبددها، لانه وجد فى الصف سعادته وبين الكومبارس نعيمه .

انا مع الكومبارس ضد الابطال. فالناس عندى سواء ولكن اعزهم عندى هم اضعفهم، واذا كان الكومبارس بمثابة الحاجب والابطال بمثابة العين، فقد انطبق على حالتى المثل القائل العين لا تعلو على الحاجب. انا لم اجر وراء الابطال، ولكنى مددت من قلبى خيوطا من الود تربطه بكل كومبارس اقابله او حتى اشاهده من بعيد على المسرح او فى الشارع .

السهولة .. والعبقرية

ـ فى قصته «عنتر وجولييت» التى تحتويها مجموعة قصصية تحمل نفس العنوان، تاخذك رقة التعبير الذى يقترب من لغة الشعر، وتستولى على عقلك هذه الفكرة البسيطة العبقرية. اما عنتر فهو كلب الست كوكب وزوجها حسن افندى، وهما يسكنان مع اولادهما فى غرفة على السطوح، عاش عنتر معهم كاحد افراد الاسرة ياكل من طعامهم وينام على بلاطهم. اما جولييت فهى كلبة اجلال هانم المدللة، التى تسكن فيلا قريبة، وهى سيدة عاقر تعيش مع زوجها «كمولة» وجيش من الخدم، تضيق جولييت بالفيلا التى تبدو لها كالسجن يقيدها ويحبس حريتها، تنتهز فرصة مواربة باب الفيلا الرئيسى فتهرب، تلتقى بعنتر فوق كومة من القش، وتمر عربة الكلاب فتحمل الحبيبين بداخلها، يتصل «كمولة بيه» بكل معارفه فى البوليس والنيابة والهيئات البيطرية ويتم الافراج عن جولييت، وبعد طول عناء تعرف الست كوكب ان عنتر محتجز فى الشفخانة، وان عليها ان تدفع ثلاثة جنيهات للرخصة والغرامة حتى يخرج، تعبث فى جيوبها لا تجد سوى ستة ريالات والباقى من الشهر عشرة ايام، ينكسر وجهها فوق صدرها وتذرف دمع الفراق على الغائب الذى لن يعود .. عنتر .

وفى مجموعته «ام العواجز» صور اخرى من هؤلاء البشر الذين لا يعبأ احد بحياتهم :

بطل حكايته «ابراهيم ابو خليل» [illegible] من اولاد البلد، بدأ حياته خادما فى البيوت ثم بائع ترمس ثم بائع فجل وجرجير، ثم حمل البخور والعطر، لا يعرف خصوصية الحياة ، ولاتؤويه لاخر الليل حيطان اربعة والحلاوة الطحينية اشهى ما ياكل .

«كان قد مل الحياة، وركبه الاعياء والضعف، وزادت سحابات عينيه وانحنى ظهره .. واتجه بخطوات متثاقلة الى مقام ام العواجز، حوله صفوف من الشحاذين قد جلسوا القرفصاء ـ حتى تخالهم هكذا خلقوا ـ واسندوا ظهورهم الى جواره، يحيطون به احاطة القمل بقبة الفقير فيهات ان يجد له مكانا بالدرجة الاولى بجوار الباب. فتركه ودار حول المسجد حتى وصل الى الميضأة وجلس على بابها، فالتفت اليه من يسبقه فى الاقدمية ووجه اليه نظرة نكراء، فلا يكره الشحاذ الا شحاذا مثله، وهنا تركت ابا خليل ونفضت منه اليدين، فقد اصبح من اهل دنيانا، فى دنيا لا مخرج لها، بل لها باب واحد للدخول كتب فوقه باب الوداع» .

الصوفية .. والمصرية

وكتابات يحيى حقى الى جانب مصريتها الخالصة وسخريتها الجميلة، تحتوى على صوفية وشفافية واضحة، يعبر هو نفسه عن ذلك الاتجاه فى ادبه بقوله :

«كنت اريد ان التقى بتيارات روحية، واعبر عن اشواقى ورغبتى فى الاتصال بالخالق سبحانه وتعالى، وعالم الروح عندى مهم جدا، وفى الوقت ذاته كنت اود باستمرار ان اعبر عن الشعب المصرى الذى اعيش معه، وكنت المس بيدى مقدار شقائه ومقدار فقره، وكان لابد ان ينطلق منى صوت ينبه الى هذا ويصف هذا. فاحساسى الشخصى اننى مصرى ١٠٠٪، ووظيفتى الاولى ان اتوجه الى المصريين وان، أعبر عن المصريين، وهذه نتيجة لثورة ١٩١٩ عندما خرجنا من ظل التبعية واردنا ان يكون لنا ادب مصرى او ادب عربى، ولقد اهتممت بالكتابة عن القرية وعن الفلاح وعن الاحياء الشعبية» .

ولهذا وجدنا يحيى حقى فى قصته «قنديل ام هاشم» يتناول الصراع الذى جابهه المجتمع المصرى فى بواكير نهضته بين تراثه وموروثاته التاريخية، وبعض ما اختلط فيها من العادات والقيم البالية، وبين الحضارة الاستعمارية الغازية، وحاول ان يجيب على السؤال الذى مازال مطروحا حتى اليوم : ماذا ناخذ من حضارة الغرب وماذا ندع ؟ وبرغم انه من عشاق التراث، الا ان روح الفنان المتطلع للتغيير والتقدم بداخله حسمت القضية بطريقة علمية واعية .

وقد قدم يحيى حقى فى وقت مبكر ـ ١٩٥٤ ـ روايته «صح النوم» . وكانت رؤية مبكرة ثاقبة لما حدث بعد ذلك، حذر فيها من سيطرة الاجهزة الامنية وارتفاع اسهم الدولة البوليسية على حساب الدستور والقانون، حذر فيها من خطر الديكتاتورية العسكرية ..

«لقد بلغت حد الخطر بهذا الاسلوب، وكدت اصل الى حد القضاء على البحبحة، واحسست ان معى استيكة وبدلا من ان امسح الكلمة اخرق الورقة. لا اشعر اننى وفقت فى التعبير عن كل هذا كما وفقت فى كتاب صح النوم» .

عاشق اللغة العربية

والكاتب الكبير يعرف بانه عاشق اللغة العربية، ويعترف بتواضع شديد بفضل الاستاذ محمود شاكر عليه وبانه قربه من عبقرية اللغة الفصحى، وعرفه الفروق الدقيقة بين المعانى وبعضها .

وليحيى حقى عدد كبير من الدراسات النقدية الهامة، منها «فجر القصة المصرية» و«هموم ثقافية» و«خطوات فى النقد» و«انشودة للبساطة» وهى مقالات فى فن القصة. كما ان كتابه «صفحات من تاريخ مصر» يتناول فى مقالات ادبية رائعة بعض احداث التاريخ والسياسة فى مصر الحديثة .

وقد اتهم يحيى حقى بانه ناقد «انطباعى»، اما هو فلا يعتبر ان هذه تهمة، بل يقول : كل القواعد التى تقال عن نظريات الابداع يجب ان يتحلل منها المؤلف، فليس فى الحياة شىء مخلوق اسمه الفن نلمسه ونراه ونعرفه ونقيسه بوزنه، انما هناك الفنان، ولذلك اطلب كاتب القصة بدلا من ان يقرأ النظريات ان يقرأ لكبار المؤلفين، وهذه هى المدرسة التى يتعلم منها، صحيح انه يجب ان يعلم النظريات، ولكن الدرس الحقيقى هو عند كبار الادباء والمؤلفين، وليس هناك فن بلا صنعة، كما ان النجار عليه ان يعرف طبيعة الخشب، والنحات طبيعة الحجر، كذلك كاتب القصة يجب ان يعرف صنعة القصة» .

مد الله فى عمر الاديب الكبير الذى احتفلنا بعيد ميلاده الخامس والثمانين العام الماضى، وهذا العام نقول ان الجائزة صادفت اهلا لها، واصابت الهدف الصحيح .

فى الممنوع

قرأت عدة مرات تصريح المصدر الامنى المسئول لصحيفة «الجمهورية» امس الاول . والذى اكد فيه ان عدد المفرج عنهم منذ تولى عبدالحليم موسى وزير الداخلية منصبه يوم ١٢ يناير الحالى وحتى يوم الاثنين الماضى بلغ ٥٠٠ معتقل . واضاف المصدر الامنى ان قرار الافراج صدر بناء على توجيهات وزير الداخلية الجديد بتنفيذ الاحكام القضائية لمن صدرت لصالحهم احكام نهائية . وهذا شىء طيب يسجل للوزير الجديد وبادرة جيدة لاثبات حسن النوايا . ونشكر له تقديره واحترامه لاحكام القضاء التى كان يضرب بها عرض الحائط حتى وقت قريب . ويؤكد ان الجميع خاضعون لسلطان القانون . ولكن الذى ازعجنى فى تصريح المصدر الامنى قوله ان المفرج عنهم يضمون معتقلين فى قضايا جنائية مثل السرقة بالاكراه والنشالين وبعض الخطرين . وبعض تجار المخدرات والعملة والمتاجرين باقوات الشعب . ولم يشر من قريب او من بعيد إلى ان المفرج عنهم يضمون معتقلا سياسيا واحدا . فهل احكام البراءة تصدر فقط للصوص والنشالين والخطرين وتجار العملة والمخدرات ؟! وهل لم يبق فى المعتقلات مسجون سياسى واحد صدر له حكم نهائى بالبراءة ؟

كنت اود ان اقرا اجابة على هذه التساؤلات فى تصريح المصدر الامنى المسئول . لانه على حسب معلوماتى هناك العديد من احكام البراءة صدرت للعشرات من المعتقلين فى قضايا سياسية . وهؤلاء اولى بتنفيذ القانون عليهم ، او على الاقل ان يحظوا بنفس المعاملة التى يلقاها تجار المخدرات ! ولا يمكن ان افهم من تصريح المصدر الامنى ان قانون الطوارىء سوف يطبق فى المرحلة المقبلة على المتهمين السياسيين فقط . لان معنى ذلك ان اكثر من نصف المبررات التى كانت تلجأ اليها الحكومة لمد العمل بقانون الطوارىء قد سقطت . فكثيرا ما تعللت الحكومة بمد حالة الطوارىء لمحاربة تجار السوق السوداء والمتاجرين بقوت الشعب .

ان المواطن الشريف والسوى يسعده ان يسمع ان قانون الطوارىء يطبق على المهربين واللصوص مهما كبر شانهم . ولا يسعده ان يطبق على طالب يريد التعبير عن نفسه ولا يجد الوسيلة الشرعية لذلك . او على عامل يطالب بتوفير الحد الادنى اللازم من الرعاية الذى يحفظ له كرامته مثل عمال السكة الحديد والصلب والمحلة . وهذا يجعلنا نعيد طرح السؤال . لماذا صدر قانون الطوارىء ؟ ومن يخدم هذا القانون ؟

كما ان الادعاء بان مصلحة البلاد تقتضى السكوت عن الجرائم التى ارتكبتها الحكومة وليس وزيرا سابقا فيها والمسئول عنها نظام الحكم وليس مسئولا فيه . هذا الادعاء لا توجد فيه اية مصلحة للشعب . وهذا الادعاء يريد ان يكرس الفساد ويبقيه ، ويريد ان تستمر السياسات الخاطئة التى اوصلتنا الى مانحن فيه من تبعية للخارج . وامتهان لكرامة المواطن المصرى ، ومن الاصرار على ان الديمقراطية والحرية هى منحة من الحاكم لشعبه يستطيع ان يحجبها عنه متى يشاء .

ان مصلحة البلاد تتطلب مواصلة الحملة على الفساد . وعلى المطالبة بالغاء قانون الطوارىء ، وبالافراج عن المعتقلين السياسيين . وباسقاط كل الرموز فى اجهزة الحكم التى تريد ايقاف عجلة الزمن وايقاف رياح التغيير التى لن تستطيع قوة منعها .

مجدى مهنا




محمود عبدالعزيز

لاشك ان برنامج «فكر ثوانى .. تكسب دقائق» استطاع خلال حلقاته الاولى ان يجذب انتباه المشاهدين فهو يتفرد وينفرد بتلبية طلبات اى مواطن فى لقاء مع اى مسئول او نجم وكانت الحلقة التى التقى بها بواب العمارة مع رئيس الجمهورية من اهم الحلقات بالتأكيد، فقد شعر جمهور المشاهدين بالمصداقية وان البرنامج يحاول تلبية رغبات المواطنين بقدر الامكان حتى لو كان هذا الطلب حول اللقاء مع رئيس الجمهورية نفسه . ولاشك ايضا ان حيوية البرنامج ترجع الى حيوية مقدمته نجوى ابراهيم .. التى تتمتع بقبول وحب الجماهير والمسئولين . ولكن المشكلة او الخطأ الذى ارتكبته نجوى ابراهيم فى حق نفسها ، وبرنامجها وحق الفنان محمود عبدالعزيز من الاخطاء التى كانت تمكن ان تنسف شعبيتها لولا انها تداركت الموقف واعتذرت بلباقة شديدة من خلال برنامج «تاكسى السهرة» للفنان محمود عبدالعزيز ، وللجمهور الذى يثق فى كلمتها ويصدقها .

والحكاية ان سائق تاكسى بسيط التقى بالمذيعة نجوى ابراهيم، فى برنامجها فكر ثوانى .. تكسب دقائق ـ وطلب بتلقائية شديدة ان يلتقى بالنجم محمود عبدالعزيز ولكنه فوجىء هو والجماهير ان مذيعة البرنامج تعلن انها طلبت من محمود عبدالعزيز ان يستضيف سائق التاكسى .. ولكنه رفض ، لانه ممتنع عن الظهور فى برامج التليفزيون !! وانتاب المشاهدين وانا منهم احساس شديد بالاستياء ، من اسلوب الرفض ، وخاصة واننا شاهدنا رئيس الجمهورية رغم مشاغله الجسام يقبل ببساطة وتواضع ان يلتقى ببواب العمارة الذى طلب لقاءه فى نفس البرنامج !! ولكن الحقيقة التى علمناها بعد ذلك ان المذيعة نجوى ابراهيم افترت على الفنان محمود عبدالعزيز ، ولم تخبره اصلا برغبة سائق التاكسى فى لقائه . واعلنت رفضه .. امام ملايين المشاهدين .. وهنا ياتى دور مصطفى سليمان ، معد برنامج المنوعات الجديد تاكسى السهرة الذى التقط الخيط بذكاء شديد واستضاف الفنان محمود عبدالعزيز حيث كان مستغرقا فى تصوير مسلسل «رأفت الهجان» ليتحدث مع المذيعة «احلام شلبى» عن حقيقة ما حدث بينه وبين نجوى ابراهيم ، التى طلبت منه فى بداية العام وقبل عرض اول حلقات برنامجها ان تستضيفه ولكنه اعتذر لانشغاله بتصوير مسلسل للتليفزيون المصرى . فاضمرت فى نفسها سوءا ، وهاجمته فى برنامجها .. واضطرت ان تعتذر له فى برنامج اخر !! وهنا لابد ولن نذكر ان برنامج تاكسى السهرة بدأ من ثانية حلقاته فى تطوير فقراته ، والاستفادة من اخطاء الحلقة الاولى ، ويبدو ان تغيير المخرج له شأن كبير مع هذا التطوير الذى اتضحت معالمه ، وارجو الا يتوقف البرنامج عند عرض فقرات من المسرحيات او الافلام فقط ، ولكن هناك نوعيات مختلفة من الانشطة الثقافية الفنية التى يمكن ان يقدمها البرنامج لمشاهديه .. ولاشك ان اعداد مثل هذا البرنامج يتطلب مجهودا ضخما .. حتى لا يتحول الى برنامج «كلام» مثل سهرة على الهواء الذى تقدمه القناة الثانية فى سهرة السبت .. ان برامج المنوعات فى التليفزيون المصرى ينقصها الابتكار والحرفة والتجديد وهى برامج فقيرة بشكل عام ولذلك اتمنى ان ينجح برنامج «تاكسى السهرة» فى الوصول الى الشكل المثالى لبرنامج المنوعات الذى يجمع بين الثقافة والمتعة والخبطات الفنية . .

ماجدة

نجوى ابراهيم

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا ياعزيزى القارىء عن اسم الاديب الامريكى الذى يتكون من ٨ حروف .. وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فقد وضعنا رقم الحرف المطلوب امام كل مربع .

ل	ا	ل	ه	٢٦
ى	م	ا	س	٢٨
/	ى	م	ا	٢٤
ن	م	ى	ا	٢٥
ل	ا	م	ج	٥
و	د	ل	ا	٢٧
/	ه	ا	ب	١
ى	س	و	م	٢٨

دوائر مسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السمراء تمثل اسم اخر ملوك بنى ايوب .

١ ـ من اعمال شكسبير .
٢ ـ الكلب الصغير .
٣ ـ نأى .
٤ ـ من الممالك القديمة .
٥ ـ للنظافة .
٦ ـ اوكار .
٧ ـ سجلو .
٨ ـ ارض يحيطها الماء من كل جانب .

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ رتبة عسكرية
٥ ـ ٤ ـ ٢ ـ ٣ خبيث
٩ ـ ١٠ ـ ١٥ مشروب ساخن
٨ ـ ١ ـ ٧ ـ ٦ ـ ١٦ ساهرا

أصدقاء «بكرة أجازة»

اشرف عوض — مايكل عدلى
ايمان السعيد — شيرين محروس

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية .
١ ـ احد وكلاء مجلس الشعب .
٢ ـ عملاق صحفى راحل .
٣ ـ شاعر الشباب .
٤ ـ مخرج فيلم الوردة البيضاء .
٥ ـ فيلم يصور الهجوم اليابانى على بيرل هاربور .
٦ ـ بطل فيلم قلبى دليلى .
٧ ـ صاحب جريدة المؤيد .
٨ ـ مدفعجى نادى الزمالك المعتزل .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم اديب امريكى ساخر .

سفروته بالارقام

افقيا وراسيا :
١ ـ عام ميلاد طه حسين والعقاد .
٢ ـ عام تولى عباس الاول الحكم .
٣ ـ عام الثورة الفرنسية .
٤ ـ حاصل الجمع ٤ .

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :
١ ـ من اعمال شكسبير .
٢ ـ لا يباح بها .
٣ ـ تجريم (مبعثرة) .
٤ ـ ابناء (معكوسة) .
٥ ـ دواء .

حلول العدد الماضى

● دوائر مسحورة : الشرقاوى
● فتش معانا : مارك توين
● كلمات افقية : مصر فى جزيرة سرديتيا
● من هو ؟ عباس حلمى

تناتيش
على قلب الناس .. لطولون

الدنيا بتضرب تقلب واشمعنى احنا مافيش تغيير حكومات بتطير وتسرطنخ لا بتتوعك ولا بتنغير
● ● ●
فى اوروبا وحتى فى روسيا عجايب تحصل ما انهماش لعزايب فى ساعات اترلحت بغرق وراحت فى امر بقاش الناس كرابتها سابتها قلتها العالم سا استناش وصروح الظالم انهارت بثارت وياة (رياح امشى) الدنيا بتضرب تقلب والشمعنى احنا مافيش تغيير
● ● ●
وفى مصر (الحزب اياه) طال كرسى الحكم ومافيش فيه لا رياح تغيير بتطوله بعد وصوله ولا يحصليه فارضيع ع الشعب وصيلة حاله قليل الراى سفيه وما شفنا وزارة كرهها الشعب بتمشى تشور وتطير والدنيا بتضرب تقلب واشمعنى احنا مافيش تغيير
● ● ●
حكومات (الحزب الوطنى) مالهاش طعم ومالهاش لون نش جايه باى ارادة بتعويه على قلب الناس لطولون وتشوف منظرها سمية وهيه بتدوية نقضة بتلون (صنايع الراى) مشاء الله عليها وعلى العز فى تنور والدنيا بتضرب تقلب والشمعنى احنا مافيش تغيير
● ● ●
الناس مش عايزة كلام الناس عايزين تغيير سياسات والوقت ساعاتى وتعمل (ملصق) له لو فات وتشوف ايه جرى لغيرنا نفوق وتفكر فيه مرات هاوزين تغيير شامخ .. ما انطمش لطرف وزير

عبدالحميد السحناوى

● سمعت :
سفراء .. وآراء

برنامج «سفراء واراء» ، الذى تعده هالة التونسى ويقدمه صبرى ياسين ، ينقل المستمع الى بقاع مختلفة على خريطة العالم .. من خلال تجربة احد المواطنين المصريين الذين تسمح لهم طبيعة عملهم بالتجوال فى انحاء العالم واكتساب الخبرة والتجربة عن شعوب وبلدان لا نعرفها . واستضاف البرنامج فى حلقة هذا الاسبوع «الفاروق شلبايه» سفير مصر فى سريلانكا ، حيث كان يقضى فترة اجازته السنوية فى القاهرة .

و«الفاروق شلبايه» امضى ٣٤ عاما من عمره فى العمل بوزارة الخارجية .

ويتحدث السفير المصرى عن تلك الجزيرة التى تبلغ مساحتها قدر المساحة الخضراء لمصر ، ويبلغ تعدادها حوالى ١٦ مليون نسمة ، بينهم مليون مسلم تقريبا ، ويربطها بمصر علاقات اقتصادية وتجارية ، وثقافية ايضا وخاصة وان الزعيم المصرى احمد عرابى قد قضى فيها سنوات منفاه منذ اكثر من مائة عام .. وتحول الدار التى كان يشغلها الى متحف ، ومدرسة لتعليم الفتيات بعض الحرف والمهارات ومازال شعب «سريلانكا» يذكر حتى الان الزعيم المصرى !! ومن اهم ماقاله السفير الفاروق شلبايه ، عن سنوات عمله فى استراليا ، انه عاصر اول سنوات الهجرة المصرية الى القارة الاسترالية فى عام ٦٨ ، والمعروف ان الشعب المصرى لا يحب الترحال او الانتقال ، ولكن بعد هزيمة يونيو ٦٧ ، وانفجار الازمات الاقتصادية والسياسية ، فكر الشباب المصرى فى البحث عن فرص للعمل والامل فى بلاد الله الواسعة . وكانت استراليا وامريكا وكندا هى حلم الشباب فى الستينيات، وعلى حد قول السفير المصرى ان عدد المهاجرين المصريين قد وصل الان فى استراليا وحدها الى اكثر من خمسين الفا ، ومعظمهم قد وجد فرصة للعمل وحقق نجاحا ماديا ومعنويا واستقر به المقام فى استراليا . ويرجع السفير المصرى سبب نجاح المصريين فى استراليا الى انها دولة مستقرة اقتصاديا وسياسيا فى استراليا .. ولاشك ان هجرة المصريين سواء الى استراليا وامريكا او الى دول الخليج ظاهرة جديدة على الطبيعة المصرية .. وحضارة الشعب المصرى لم تشاهد حركات هجرة إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين ، ونتج عن تلك الهجرة .. تغييرات جسيمة فى طبيعة المواطن المصرى وبالتالى المجتمع المصرى الذى يتقبل الان مجموعة من الدول الخليجية لكل منهم مفهومه الخاص الذى اكتسبه فى سنوات الخبرة ولذلك لن تهتم برامج الاذاعة بمناقشة التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى نتيجة لهجرة اهم وانشط العناصر .. وهى تغيرات تستحق دراسات مستفيضة من رجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة .

احمد عرابى



لن تكون حبيبي !

بقلم : محمد محمود المغازي

٣

أجابتني في ثقة وهدوء : بل كنت أتوقع ما هو أسوأ يا بنيتي .. الحمد لله .. الذي كتب لنا النجاة .. إن ما تريته الآن عذابا هو في الحقيقة رحمة وإحسان !! كانت كلمات أبي بمثابة طوق النجاة الذي أنقذني من دوامة ليس لها قرار !! انتهت منى من حديثها .. ودموعها تغطي وجهها .. وأخذت نهى تمسح لها دموعها بمنديلها .. وتمسح على شعرها بما يسري عنها .. وأخيرا ناولتها قرصا مهدئا من «الفاليتيل» .. حتى هدأت ثم راحت في سبات عميق ..!! أخذت نهى ترقبها وهي نائمة .. كان وجهها كوجه طفلة يشع بالبراءة .. والطهارة . والصفاء .. والنقاء .. وقد ارتسمت تحت جفونها ظلال داكنة .. وحول شفتيها خيوط رفيعة من الألم .. وبين جفونها دموع حائرة !! وانسابت دموع نهى .. انحنت على أختها تقبلها في جبينها !! خلال الأيام التالية .. وكانت «نهى» قد روت لزوجها ما كان من أمر أختها .. حاول «صلاح» جاهدا .. أن يخرج «منى» من عزلتها .. ويبدد جو الكآبة المسيطر عليها .. أعد لها برنامجا حافلا بالنزهات والسهرات !! لم يكن لصلاح أخت وإن كان له أخوان .. اتخذ منى أختا له .. وصار لها أخا حنونا .. بارا .. عطوفا !! رافقها مع نهى الى مصيف «وايلد وود» القريب من مدينة «اتلانتيك» حيث استأجر لها «موتيل» على هيئة الـ «كوتيدج» بفندق «باك يارد» .. وأطلقت منى صيحة إعجاب حين رأت طريق الكورنيش المغطى بالخشب !! واصطحبوها الى ملاهي الـ «وايلد وود» المطلة على البحر .. وأعجبتها لعبة «الرولر كوستر» حيث تندفع السيارات الصغيرة ذات المقعدين بسرعة رهيبة .. فوق مجموعة من القضبان المتداخلة والمتشابكة الصاعدة الهابطة .. كانت اللعبة عنيفة .. تصيب المرء بالدوار !! في حين كانت منى تصيح في مرح وقد تطاير شعرها في الهواء .. وكأنها تحاول أن تنسى .. أو تخرج من إطار نفسها الممزقة !! وكان محمود قد لحق بهم في المساء .. وشاركهم جولتهم في الملاهي .. وأبدت منى رغبتها في ركوب عربة يجرها حصان .. كانت العربة على شكل صدفة بطانتها من الحرير يجرها حصان كذلك الذي تصوره الأساطير .. اسمها «عربة الأحلام» ركبت منى العربة وقفز محمود فوق صهوة الجواد .. وبدأ الشوط وأخذت العربة تدور مرات ومرات .. وفي كل مرة تزداد سرعتها عن سابقتها .. ومنى داخل العربة وقد بدت «كأميرة الأحلام» .. وانتهى الشوط وتوقفت العربة .. وقفز محمود من فوق صهوة الجواد .. ومد يده لمنى يساعدها على النزول .. تجاهلت يده الممدودة .. وهبطت من العربة دون



مساعدته !! وصاح «صلاح» : كنت تبدو فوق صهوة الجواد يا محمود .. بقوامك المشوق وكأنك حقا «فارس الأحلام» .. وعلقت منى ضاحكة : ولما لا تقول انه كان يبدو كالحوذي !! ووجم صلاح واحمر وجه نهى بينما ضحك محمود متقبلا تعليقها الساخر بصدر رحب وروح عالية .. وتساءل صلاح بينه وبين نفسه : لماذا تعمدت منى أن تجرح مشاعر محمود مرتين متتاليتين في لحظة واحدة .. وهي الطيبة القلب .. المرهفة الحس .. الرقيقة الشعور !!

في اليوم التالي وقبل أن تبدأ الشمس في المغيب قرروا العودة الى البيت .. وطلبت نهى وصلاح من منى أن تستقل سيارة محمود حيث انه بمفرده وذلك من باب الذوق والمجاملة .. واضطرت منى أن تركب بجوار محمود .. وإن لم تكن في أعماقها راضية !! والتفت اليها قائلا : أتسمح سيدتي للحوذي أن ينطلق بالعربة ؟!! سألته وهي تبتسم دون أن تلتفت اليه : الغاضب أنت ؟! وأجابها من فوره : أبدا .. على العكس .. اعتبرتها مداعبة لطيفة منك . وأطلق للسيارة العنان .. وفجأة قال : آنسة منى ! وأجابته وهي تنظر أمامها : نعم ! سألها :

- هل تسمحين لي بسؤال حرت في الإجابة عليه ؟! التفتت اليه هذه المرة وسألته في دهشة : ما هو ؟! سألها : لماذا تحاولين أن يكون حديثك معي .. وتصرفك معي متسما بروح التحدي ؟! رغم أنه ليس من طبيعتك .. ولا يتفق وصفاتك ؟! ألست معي أنه أمر يثير الحيرة والدهشة معا ؟! والتفت نحوها ليرى تأثير كلماته عليها !! ولشد ما كانت دهشته حين لمح شحوب وجهها وارتعاش شفتها السفلى !! وقد بدا عليها الشرود .. ندم على اندفاعه في الحديث معها .. وتمتم : آسف يا آنسة منى .. يبدو أنني قد ضايقتك بأسئلتي السخيفة !! ومضت لحظة من الصمت .. بددتها أخيرا بسؤالها له : ما الذي يجعلك واثقا من أن هذا الذي تسميه تحديا ليس من طبعي ولا من صفاتي ؟! وأجابها دون تفكير : لأنك حينما تنسين نفسك وتكونين على طبيعتك .. تبدين في غاية الرقة والطيبة .. وكأنك ملاك يخطو فوق السحاب .. لا إنسانة تمشي على الأرض !! التفتت اليه في حين التفت اليها .. تلاقت عيونهما .. كانت عيناها قد اكتستا بطبقة لامعة .. أشاحت بوجهها ناحية النافذة المجاورة لها .. لمح جانب وجهها وقد سالت فوقه دموعها .. وقد انعكست عليه أشعة الشمس الغاربة فبدت وكأنها حبات من اللؤلؤ الوردي !! وجد نفسه يهتف في ضراعة : منى !! التفتت اليه .. رأت في عينيه حزنا عميقا .. ولما دفينا !! ومقلها دموع تجمعت في جانبي عينيه وإن خجلت من السقوط !! وتمتمت بشفتيها دون صوتا مسموعا : محمود !! وران الصمت .. ولكنه كان صوت مسموع وللصمت لغة لا يفهمها العقل .. ولكن تدركها الروح !! لم ينم محمود تلك الليلة .. ظل ساهرا .. يفكر في منى .. واقتنع من خلال تفكيره أن ما يبدو في أفعالها وأقوالها من تحد .. وهجوم .. إنما هو قناع تخفي وراءه حقيقتها الرقيقة الشفافة .. وكأنها تعتبره ضعفا ينبغي عليه أن تخفيه أو هو سلاح تذود به عن نفسها ضد من تستشعر منه الخوف وما خوفها في حقيقة الأمر إلا نوع من الوهم !! وأنها إنما تخاف من نفسها لا من الآخرين .. فهي ما زالت تعاني .. لم تستعد نفسها .. لم تستعد توازنها بعد !!

كذلك قضت «منى» ليلتها ساهرة .. قلقة . تتخيل محمود ونظراته المليئة بالحزن والألم .. وتذكرت قول أختها لها عنه ذات يوم وهما في المطبخ يطهيان الطعام .. إن محمود طيب القلب ، مرهف الحس .. وانه حسب تعبيرها «كله حنان» !! وتمنت «منى» لو أنه كان على عكس ذلك .. إذن لما أولت الأمر أي اهتمام .. ولا سمحت لنفسها بالتفكير فيه إنها تشعر برياح تهب على حياتها .. أتستطيع بإغلاق النوافذ .. لم تفتحها على مصاريعها ؟!!

استيقظت «منى» وهي تشعر بالحيوية والنشاط .. على غير عادتها في الأيام الأخيرة .. كانت تستشعر في أعماقها فرحة مبهمة .. غامضة لا تدري لها سببا !! تعجبت من أمرها !! وأنكرت إحساسها !! وإن لم تستنكره !! ولاحظت «نهى» ما طرأ على أختها من تغيير وما شملها من تبديل !! ابتسمت في كمتها .. سعيدة .. راضية !! وأيقنت أن «لمحمود» دورا فيما آل إليه حال أختها !! وتنبهت «منى» إلى حقيقة إحساسها .. إنه إحساس بالميل نحو محمود !! فقد بهرتها شخصيته .. حينما اقتربت منها .. وإن لم تتمكن من الإحاطة بأبعاد هذه الشخصية .. أو سبر أغوارها .. أهي طرقات جديدة تطرق أبواب قلبها .. وإن كانت طرقات خفيفة مترددة !! فزعت حين وصل تفكيرها الى هذا الحد !! واستنكرت ما كانت فقط تنكره . وحزمت أمرها .. واستقر قرارها على أن تقاوم هذا الإحساس بكل ما أوتيت من قوة وعزم !! ستحكم إغلاق أبواب قلبها .. وتوصد نوافذ حياتها .. ولن تبالي بالظلام مهما اشتد .. ولا بالوحدة مهما كانت قاسية !! فكفاها ما لاقت من الأبواب والنوافذ المفتوحة .. حيث اندفعت منها رياح الغدر والخيانة .. فعبثت بمقومات حياتها .. وقلبتها رأسا على عقب !! في تلك الليلة وبينما «صلاح» و«محمود» في طريق العودة من الـ «إم سي» الى البيت .. وقد ركب صلاح مع محمود لوجود سيارته في الإصلاح .. ظل محمود طوال الطريق .. يتحدث عن منى دون توقف !! مما دفع صلاح أن يقول له : يبدو أنها قد بدأت تشغل حيزا من تفكيرك يا محمود ؟!

وأجابه محمود دون حذر أو تروٍ على غير عادته : بل كل تفكيري يا صلاح !! بحيث لم يعد لي شاغل غيرها !! وفطن محمود الى اندفاعه وتسرعه .. فالتفت نحو صديقه قائلا في صوت خفيض عميق : هذه هي الحقيقة يا صلاح .. الحقيقة بلا مواربة أو مداورة !! فأنت صديقي الوحيد .. ولا أستطيع إلا أن أصارحك القول .. بأني أحبها . بل إن هذه الكلمة لا تعبر عن حقيقة عاطفتي نحوها !! وإني لنادم أشد الندم على كل يوم مر من حياتي دون أن أحبها !!

وصمت لحظة ريثما يشعل سيجارة ثم استطرد :

- أتذكر حديثك لي .. بأنه ينبغي عليّ أن أفكر في الزواج ؟! وأتذكر تساؤلي يومها : أين «العروس» ؟! لقد وجدتها يا صلاح ، لقد وجدتها .. إنها منى !! وصمت لحظة ريثما يجذب النفس الأخير من سيجارته وعاد يتساءل من خلف سحابة الدخان المنعقدة أمام وجهه :

- ولكن هل ترضى بي زوجا ؟! كان صلاح صامتا طوال الوقت .. يسمعه ، ويرقبه !! وأخيرا ألقى برأسه إلى الخلف وتنهد تنهيدة طويلة ثم قال : كن حذرا يا محمود فلا تندفع وراء عواطفك ، ولا تنساق خلف أحلامك وأنت غير واثق إن كان من الممكن تحقيقها أم لا !! وسأله محمود في قلق : ماذا تعني ؟! وأجابه : أعني أن منى لم تبرأ بعد !! جرحها لم يندمل بعد !! وأي ضغطة عليه ستجعله ينزف من جديد!! عواطفها ما زالت ممزقة .. ومشاعرها الى الآن مبعثرة مشوشة !! وعاد محمود يسأله وقد استبد به القلق : أتعني أني أخطأت بكشف حقيقة عواطفي نحوها لك ؟! وضحك صلاح وهو يهز رأسه قائلا : بل الخطأ أن تكتشف هي حقيقة هذه العواطف الآن !! وسأله محمود متوجسا : لمَ ؟! وأجابه صلاح : ربما تفقدها إلى الأبد !! وران بينهما الصمت : بدده «محمود» بعد قليل وهو يقول في صوت خافت وكأنه يحدث نفسه : كيف لي أن أتحكم في قلبي ؟! وهل لنا سلطان على قلوبنا ؟! وابتسم سامي وهو يغمغم : سبحان الله .. مغير الأحوال .. ومقلب القلوب !! من كان يصدق أن تحب كل هذا الحب أيها الحكيم ؟!! وقال محمود :

- يبدو أن مثلي مثل «قيس سلامة» ، حين أنكر عليه قومه حبه لسلامة وهو التقي الورع فقال مدافعا عن نفسه وعن حبه : «يا قوم .. أليس لي قلب كقلوبكم .. وكبد يهفو كأكبادكم !!» وصاح صلاح : الله .. الله .. يا عيني على الكلام .. ده إيه ده كله يا أبو حنفي ؟! كل ده يطلع منك .. يا «قيس منى» .. ووصلا إلى البيت .. كان العشاء لذيذا .. كان صلاح ومحمود يأكلان معهم .. وهتفت «نهى» : منى هي اللي طابخة النهاردة !! وسارع محمود يقول :

- سلمت يداكي يا منى !! ولم تعلق منى .. ولكنها جمجمت بكلمات غير مفهومة !! وبست بصرها في طعامها!! لاحظ محمود وجومها .. أحس بنفورها .. وتملكه العجب لسلوكها ، وبينما هما يحتسيان أقداح «النسكافيه» بصالة المعيشة بعد انتهاء العشاء .. انتهز محمود فرصة وجوده ومنى وحدهما .. بينما صلاح ونهى في المطبخ .. وسألها عما بها .. حدجته بنظرات غاضبة مليئة بالتحدي ، باردة ، وسألته في لهجة قاسية :

- ماذا تريد مني يا محمود ؟! فوجيء بسؤالها !! أصابه الاضطراب ، واعتراه الارتباك وقال في تلعثم :

- أريد .. أريد ماذا ؟ لا شيء طبعا .. لا شيء على الإطلاق .. كانت بقية الشحوب . وقد علا وجهها ابتسامة غريبة هي مزيج من السخرية ، والاشمئزاز .. والألم . أحس أنها تتعمد تجاهله ، إذلاله ، تملكه الغضب .. واندفع كسهم طائش إلى خارج البيت !! فوجيء صلاح وزوجته بعدم وجوده .. دهشا لانصرافه المفاجيء !! ولاحظا بأن في الأمر شيئا .. أيقنا أن منى قد أصابته هذه المرة إصابة مباشرة .. في تلك الليلة .. أحست نهى وهي بجوار أختها في الفراش .. أحست بها تبكي ، لم تشأ أن تسألها عن سبب بكائها .. فهي لم تك تأمن مغبة سؤالها !! حتى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي .. لم يكن محمود قد ذهب إلى المحل بعد .. مما أقلق صلاح .. اتصل به تليفونيا في مسكنه .. كان يبدو من نبرات صوته .. أنه في حالة سيئة .. سأله صلاح عما به ، أخبره بأنه لم ينم ليلة أمس .. فقد علته آلام ظهره .. كما أصابته حالة من القيء لا يدري لها سببا !!

وعاد صلاح واتصل بزوجته .. وطلب منها أن تذهب لتعود محمود فهو مريض ولربما احتاج الى طعام معين أو دواء ما .. أو خلافه .. أخذت نهى ترتدي ملابسها على عجل .. ولما سألتها منى عن سبب إسراعها في ارتداء ملابسها .. أجابتها وهي تصفف شعرها أمام المرآة : إن محمود مريض وحالته تستدعي وجودي بجواره .. فليس له غيرنا !! وهتفت منى في صوت مضطرب : سآتي معك .. واكتفت نهى بإيماءة من رأسها وهي جالسة قبالة المرآة .. فتح لهما الباب «تامر» زميل محمود في المسكن .. الذي أخبرهما ، أنه لم يشأ أن يذهب الى العمل ويترك محمود وحده .. وقادهما الى حجرة محمود .. ما أن رأى محمود منى أمامه .. حتى جذب الملاءة وغطى بها وجهه !! ولأول مرة ضحكت منى .. وقالت في رقة ودلال : ولا العيال الصغيرين يعملوا كدة .. لمحت جسده يهتز تحت الملاءة .. أيقنت أنه يبكي .. لم تصدق عينيها .. لم تصدق أن يكون محمود على هذا القدر الكبير من الحساسية !! اقتربت من الفراش .. وانحنت ترفع الملاءة عن وجهه .. كانت عيناه مخضلتان بالدموع .. همست وقلبها يبكي : حقك عليّ ما تزعلش !! نظر إليها نظرات مفعمة بالحب .. بالوله .. بالعرفان بالجميل .. ذهبت نهى الى المطبخ لتعد لمحمود طبقا من الحساء والخضار المسلوق .. بينما ظلت منى بجواره .. وحان موعد تناوله الدواء .. مدت له منى قرص الدواء وكوب الماء .. قال وهو يتناول من يدها الدواء :

- ليتني أظل مريضا طول العمر !! نظرت اليه في دهشة وصاحت مستنكرة : أهناك من يتمنى لو ظل مريضا طول العمر ؟! وأجابها : إذا كنت أنت التي تقومين على تمريضه !! احمر وجهها خجلا .. وهرعت تغادر الحجرة وهي تقول في صوت أنثوي رقيق جذاب : لا شك أنك فقدت عقلك !! ألقى محمود برأسه إلى الخلف .. وأغمض عينيه .. وقد بدأت الآمال تراوده ، والأحلام تناوشه .. فها هي منى قد هرعت اليه لتطمئن عليه .. وقد طلبت منه الصفح .. بل وأعطته الدواء بيدها .. حتى حينما تركته ، تركته على استحياء ، فإن لم يكن هذا هو الحب ، فماذا يكون ؟!! وعادت منى الى البيت .. إلى نفسها .. الى حديث النفس ، وحديث النفس قاس لا يرحم !! سألت نفسها لو سألتها نفسها : أفعلت ما فعلته بدافع الحب ؟! أم الشفقة ؟! أبدافع لهفتها على رؤية محمود أم بدافع من الإحساس بعقدة الذنب ؟! وتملكها صراع رهيب . وأخيرا واتتها فكرة .. رأتها لها .. خلصت بها من صراعها . فكرة اطمأنت اليها .. واستقر عزمها على تنفيذها .. أن تتخذ من محمود صديقا .. إنها تعلم جيدا بل تثق تماما أنه يحبها .. وهي لم تستطع أن تمنعه من حبها . ولكنه بالنسبة لها لن يكون إلا صديقا .. وسوف تقنعه بوجهة نظرها .. ولن يكون ذلك دفعة واحدة .. بل سيستغرق الأمر بعض الوقت . بتلك الفكرة وبذلك القرار استطاعت منى أن تخرج من دائرة الصراع . وأن تتخلص من شبك الحيرة . وأخذت تعود الى طبيعتها الرقيقة المرحة ، شيئا فشيئا .. وبدأت أواصر الصداقة تتوثق بينها وبين محمود كما قربت بينهما روابط الألفة .. كما استطاعت منى بمهارة ولباقة أن تجعل محمود يقف خلف الأسوار التي أحاطت بها نفسها .. فلا يخترقها أو يتعداها .. وقنع محمود أخيرا بصداقتها ومودتها .. وتذكر قول صلاح ذات ليلة ، وهما عائدان الى البيت في السيارة : «لا تتسرع يا محمود فمنى لم تشف تماما .. حذار ، وإلا فقدتها إلى الأبد» ..

« البقية الأسبوع القادم »

المشروع القومي التاريخي

كثيرا ما يطرح كتابنا ومفكرونا فكرة ضرورة اجتماع شعبنا على مشروع قومي ينعقد عليه إيمان الأمة وآمالها . وتسعى كل السعي لتحقيقه لا يصدها عن ذلك عائق مهما كان شأنه ، وتبذل في سبيل بلوغه كل طاقاتها .. ولا تدخر وسعا في تقديم التضحيات من أجل ذلك بل إنها لا تتردد في تقديم أرواح أبنائها انتصارا له وفداء لتحقيقه إن اقتضى الأمر ذلك . ولا مراء في أن حياة الأمم لا يستقيم لها حال ، ولا تسير قدما في طريق التقدم والارتقاء إلا باعتناقها مشروعا قوميا أو مشروعات قومية تستقر في أعماق ضمائر الشعوب وتأخذ عليهم مشاعرهم وأحاسيسهم فتحفزهم إلى السعي نحو بلوغها والمتأمل لمسيرة الحياة في مختلف الأمم يجدها تنتقل من غاية الى غاية ومن مشروع قومي الى آخر في سلسلة متصلة الحلقات لا تتوقف عند حد أو نهاية .

ومن قائل بأن هذا المشروع يتعين أن ينصب على غزو الصحراء سدا للفجوة الغذائية أو على محو الأمية تنويرا للعقول والأفهام أو على محاربة الإدمان على المخدرات استنقاذا لشباب الأمة مستودع آمالها وقوتها أو على حماية شواطئنا الشمالية من التآكل حماية لأراضي الدلتا الخصبة وغير ذلك من الأهداف المحدودة ولئن كانت هذه الغايات جديرة بأن تكون موضوع مشروعات قومية فرعية تؤمن بها أمتنا وتسعى بكل ما لديها من قوة معنوية ومادية لتحقيقها إلا أن هذه الأهداف المحدودة والتفصيلات الفرعية لا ينبغي أن تلهينا عن المشروع القومي التاريخي الذي انعقدت عليه ضمائر هذه الأمة منذ بداية القرن التاسع عشر وجاهدت من أجل تحقيقه غاية الجهد ، وهو اشتراك الأمة اشتراكا كاملا في الحكم بحيث تكون هي مصدر السلطات من خلال دستور يؤمن لها ذلك حقا وواقعا ، وليس مجرد شعارات وعبارات رنانة توردها نظم الاستبداد الأساسية التي حكمتنا في أغلب الوقت . وقد كانت ولا تزال لا عمل لها سوى إضفاء صفة الديمقراطية زورا وبهتانا على نظم حكمنا .

ورغم أننا أشرفنا على نهاية القرن العشرين إلا أن قرنين من الزمان طافت البلاد فيهما ما حققت من تقدم ملموس لم ينجحا في الوفاء بهذا المشروع القومي التاريخي . فقد تحالفت على تعويق مسيرته قوى البغي والعدوان من الخديوية الطاغية الى الاحتلال الغاشم ، والملكية المستبدة ثم العسكرية المتحكمة مستعينة في ذلك بالحقوق الإلهية طورا ، وطورا آخر بسياسة الجرعات المشئومة والتي ابتدعها الاحتلال هذه السياسة وقد لاكت دائما أبدا منذ بداية هذا القرن بأن حالة البلاد لا تسمح بإعطائها الديمقراطية الكاملة السليمة .

ولا ينبغي أن ننصرف عن ذلك المشروع الأساسي ، ونقصر انعقاد مشاعر الأمة وأحاسيسها حول مشروعات جانبية فرعية . وقد كان دائما أبدا مشروعنا التاريخي والذي يتعين أن يكون لجيلنا الحالي حظ تحقيقه بعد أن تحطمت كل الحجج والمعاذير التي سيقت زورا وبهتانا لوأده حينا وتعويقه حينا آخر وقديما في أواخر القرن التاسع عشر تجسد هذا المشروع القومي في صورة الثورة العرابية العارمة ، وتمثل شعارا قويا يهز النفوس في صيحة أحمد عرابي في وجه الخديوية المستبدة . لقد خلقنا الله أحرارا ولم يخلقنا تراثا وعقارا فوالله الذي لا إله إلا هو أننا سوف لا نورث ولا نستعبد بعد اليوم ، وعندما جثم الاحتلال على صدر الأمة تبلور مشروعنا القومي في «الجلاء والدستور» وفي ثورة ١٩١٩ تجلى في نداءاتها «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» ، وفي أعطافها المطالبة بالدستور وحينما نعمت البلاد بدستور ١٩٢٣ وحاول الملك فؤاد الانحراف بتفسير بعض نصوصه ، بما يوسع سلطانه ويسلب الأمة حقوقها في عهد وزارة سعد زغلول خرجت جماهير الأمة الى قصر عابدين تجسد مشروعنا القومي وقد كان سعد زغلول رمزه في هتاف واحد سعد أو الثورة ، ولما ألغى صدقي باشا ذلك الدستور وأحل محله دستورا رجعيا يقلص فيه سلطات الأمة خرجت الجماهير في مصر من أقصاها الى أقصاها تنادي «الدستور الدستور» ، لم يصدها عن ذلك بطش الباطشين الى أن حملت الملك على إعادة دستور ١٩٢٣ الذي ارتضته البلاد دستورا لها .

وهكذا كان «الدستور» مطلب هذه الأمة التاريخي في جميع عصورها المتعاقبة وإذ كان قد مضى الى الآن أكثر من خمسة وثلاثين عاما أسقطت ثورة ٢٣ يوليو دستور ١٩٢٣ واستعاضت عنه بنظمها الأساسية التي تكرس الحكم المطلق فما أحرانا أن نبعث مشروعنا القومي التاريخي من رقاده وندفع بدماء الحياة في شرايينه حتى يستوي على قدميه شامخ الرأس موفور الكرامة ، ويأخذ بيد هذه الأمة في تحقيق حلمها الأبدي في دستور يوفر للشعب احترام إرادته والحياة الحرة الكريمة . وقد كان ذلك دائما مفهوم الشعب عن كلمة الدستور .

ولا مراء في أن حل المشكلة الأساسية في ماهية الحكم وطريقته بالأخذ بالديمقراطية الكاملة السليمة هو المدخل الصحيح لحل كافة مشاكلنا التفصيلية فالمشكلة السياسية في حياتنا هي أم المشاكل ، وإليها يجب عن طريق مشروعنا التاريخي أن تتجه إرادتنا المتكاتفة المتضامنة في حلها الحل الأمثل الذي يرعى مقومات الحكم الديمقراطي السليم وخصائصه في بلادنا ، فالديمقراطية الحقيقية هي صمام الأمان لكل حكم ولكل حاكم ، وهي المدخل لكل إصلاح ، فهي التي توفر الاستقرار السياسي والذي لا محيص عنه للاستقرار الاقتصادي ، ولن يفيض لمشاكلنا المتعددة في الغذاء والإسكان والغلاء والتعليم والبطالة والتضخم والديون ونقص الإنتاج وغير ذلك من متاعبنا الكثيرة إلا عن طريق هذا السبيل القويم سبيل الديمقراطية الكاملة السليمة .

ولقد بح صوت المؤمنين بالديمقراطية من المناداة بذلك في مختلف الأزمة التي مرت بنا . فهل يكفي خصومها دليلا على سلامة مشروعنا القومي التاريخي وصدق نظر القائلين به ما جرى ويجري حاليا في أوروبا وغيرها من بلدان العالم من اعتناقها الديمقراطية مشروعا قوميا لإصلاح الأحوال فيها إصلاحا جذريا ، يتناول أصل الداء ورأس البلاء وهو الحكم المطلق ، ولم تنفرد بذلك دولة بعينها وإنما كان إيمانا واعيا وتيارا رشيدا في عدد غير قليل من الدول يختلف عن بعضها بعضا في حضارتها وتاريخها وقيمها فلا يكفي هذا الإجماع لدعاة الحكم المطلق والمتشبثين به برهانا على فساد دعوتهم ؟

نعم ما أحرانا أن نبعث ـ حاكمين ومحكومين ـ مشروعنا القومي التاريخي من رقاده .

المستشار صلاح الدين ذكري

من أوراق إنسان

الأزهار.. لا تعيش طويلاً ..!

منذ اللحظة الأولى للقائنا حدثت الشرارة !

انطلق هذا الإحساس الغامض من أعماقي لينبيء عن مولد كائن جميل ، حالم . لم أكن أعلم أنه سيتحول الى عملاق مع الأيام !

منذ اللحظة الأولى .. استيقظت كل حواسي . وانتبهت لتعلن داخلي حالة الاستعداد القصوى لاستقبال أهم حدث في حياتي . ومنذ اللحظة الأولى أدركت أنه هو .. وتأكدت أن ذلك الشعور الخفي الذي تفجر داخلي لأول مرة .. هو الحب !

وبدون انتظار .. أو استئذان انطلقت طاقة الحب المختبئة في أعماقي ليغمرها طوفان مشاعره المتدفقة . وتتحول الحياة كلها في عيني الى حلم جميل ترتجف ضلوع قلبي خوفا أن يضيع .. أو ينتهي !

هكذا كتبت الأيام قصة حبنا .. سطورها قطعا من اللحم الحي .. وحروفها قطرات من دماء احترقت حبا وخوفا .. وصفحاتها أيام وسنوات من السعادة تكفي العمر كله .. وما بعد العمر .

الكل كان مبهورا بقصتنا . وبهذا الحب الذي يكبر مع الأيام ولا تنطفيء جذوة اشتعاله بمرور السنين . كانوا يتابعون فصول القصة . ويتوقعون أن يسدل الستار على مشهد النهاية . وهو المشهد الذي يلعب دور البطولة فيه مأذون شرعي يأتي ليكتب وثيقة الزواج . ومعها يكتب وثيقة أخرى هي شهادة وفاة للحب المشتعل .

● ● ●

ولكن على عكس ما توقع الكثيرون . لم يكن هذا مشهد النهاية . بل كان بداية حقيقية لحب أعمق . وتعلق أكبر . وسعادة لم يخترع قاموس اللغة بعد كلمات لوصفها !

لم أقل له كلمة ، أحبك ، كثيرا . ولم يقلها هو أيضا إلا مرات معدودة ولكن كانت كل همسة . كل نظرة . كل تصرف مني أو منه .. يعلن عن هذا الحب الكبير .

حب تختلط فيه كل العواطف وتمتزج بشكل عجيب . أشعر أحيانا أنني ابنته وهو يغمرني بحنان غريب فأستيقظ مرة وأفتح عيني لأجده يتأمل وجهي بنظرة أب حنون .. شغوف الى ابنته الصغيرة النائمة . وأحس في أحيان أخرى أنه ابني الصغير الذي يحتاج إلى أن أتفهم ظروفه . وأتحمله . وفي كل الأوقات لم يفارقني الشعور بأن الله ـ تعالى ـ قد مَنّ عليّ بهدية غالية عندما أهداني هذا الإنسان الأقرب الى الملائكة !

● ● ●

لم أطلب لحظة تفكير واحدة حتى أتخذ قراري . عندما طلب مني بأسلوبه الإنساني أن أفكر في ترك العمل حتى أجد وقتا كافيا لتربية طفلتنا الأولى عندما رزقنا بها . فقد كان التفاهم بيننا لا يحتاج الى وقت أو إقناع . كنا تقريبا نفكر بنفس الطريقة . ونصل الى نفس القرار . في نفس الوقت !

وتركت عملي بالتدريس .. لأتفرغ لبيتي وزوجي وابنتي الجميلة . ولم أندم يوما على هذا القرار . بل كانت قناعتي بأنه أفضل شيء فعلته تزداد في كل موقف يواجه حياتنا . وكلما أحسست بالسعادة تسكن هذا البيت الآمن البسيط .

لم نكن أثرياء .. بل كنا نعيش حياة متواضعة جدا . كل دخلنا هو راتب زوجي المهندس بإحدى الشركات بعد أن تركت عملي . ولكننا لم نشعر بأي مشكلة مادية . كانت مستورة . الى أن جاءت طفلتانا الأخريان . وكانتا توأم . فأصبح لدينا ثلاث زهرات جميلات .

هنا فقط بدأت المطالب التي تحتاجها طفلاتنا تخنقنا . وشعرت بزوجي الحمول ينوء بكل هذه الأعباء وحده . دون أن يشكو أو يغضب .. أو يثور .

عرضت عليه أن أعود الى عملي حتى أساهم معه قليلا في تحمل الأعباء التي كانت تحني ظهره وهو لم يزل في ربيع الشباب . لكنه رفض . وقال : إن أعباءك أكبر ومشاركتك أعظم .. يكفي أنك تحفظين النعمة الغالية التي أهدانا الله إياها ، وتحمين هذه الزهرات الجميلة من الذبول .

واقترح على زوجي اقتراحا آخر . أن يسافر هو الى إحدى البلاد العربية ويعمل هناك لمدة سنة .. ثم يعود الينا بمبلغ معقول نستطيع به أن نبدأ حياتنا بمشروع صغير . أو على الأقل نضعه في البنك ونستفيد من أرباحه الى جانب راتبه .

وبعد مناقشات طويلة وصلنا الى القرار الصعب . نعم . كان أصعب قرار على كلينا . كان النطق به مخنوقا بالدموع . أننا لم نفترق لحظة .. منذ كانت اللحظة الأولى . لحظة الشرارة [illegible] كنا نبعد .. نعم ساعات .. أيام [illegible] .. ولكن كان يكفينا أننا معا ندور في نفس المجال . في نفس المكان . نفس المدينة . ولم يكن يشعرني لحظة بأنه بعيد . يصلني صوته عبر الهاتف وسط مشاغله مهما كانت فيخدر أعصابي القلقة . ويهديء مشاعري الوجلة . وكأنه يبعث الي برسالة من كلمة واحدة ، أني أحبك ، !

● ● ●

وسافر حبيبي .. أقصد زوجي . لأشعر لأول مرة منذ التقينا بالمعنى الحقيقي للوحدة . رغم كل الأصدقاء الذين شاركوني الأيام الصعبة ورغم وجود الأهل والأحباب . ورغم أعبائي التي تضاعفت بعد سفره عندما صرت الأب والأم معا لبناتنا الثلاث .. رغم كل هذا لم أستطع انتزاع هذه القسوة .. قسوة البعاد على توأم روحي .. وقلبي !

كانت رسائلنا المتبادلة خطا من الأمل الرفيع . يحاول كلانا أن يخفف عن الآخر عبر سطورها . ويتسع بخوفه بين صفحاتها . رسائل كثيرة تضم صفحات طويلة . كل شيء . كل شيء كنت أحكيه . وكل شيء كان يرويه . كلانا كان يريد أن يعيش نصفه الآخر كل تفصيلة في حياته . حتى لو كان الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك . هي الورقة . والقلم !

● ● ●

ومرت هذه السنة كأنها قرن من الزمان . تحملنا فيها معاناة زوجين عاشقين يبحثان عن عشهما الآمن . وعاد زوجي ليعود الى الحياة . ورسمنا أحلامنا البسيطة في حدود ما استطاع توفيره بصبر وكفاح . وعشنا أياما عوضتنا فيها كل آلام الفراق .

● ● ●

ثلاثة شهور فقط كانت هي العمر المسموح لأحلامنا . فقد اغتيلت كلها في لحظة واحدة . لحظة سوداء . لونت حياتي كلها باللون الأسود . لحظة اكتشفنا فيها أن حبيب عمري مصاب بسرطان الدم . هذا الشاب الذي لم يتعد الثلاثين إلا بسنوات قليلة ! هذا الملاك في صورة إنسان هذا الرجل الذي لم أشعر معه يوما بالخوف أو بالقلق الا على حبنا الثمين . هذا القدر ! أي قدر هذا ! هل أكفر بأنه . لا إله إلا الله ! واستغفر الله العلي العظيم !

لم أحتمل الصدمة . ولم أستطع أن أواجهه . ولم يستطع هو أيضا أن يواجهني . كانت جمل المواساة التي يحاول أحدنا أن يقولها للآخر تتقطع في منتصفها . وكانت الحروف تموت على شفتينا . فمن أواسي .. هل أواسيه .. أم أواسي نفسي ؟ وممن أطلب الشجاعة والصبر .. منه . أم مني ؟! أصعب موقف . أصعب لحظة . أسود أيام عشتها . أي مشاعر يمكن وصفها .. عندما تسحق أحلامك كلها في لحظة واحدة !!

ثلاثة شهور أخرى .. وانتهى كل شيء !

سيناريو سريع .. متلاحق .. متلاحق لم يسمح لي بأن أتوقف لالتقاط أنفاسي .. أو التأمل والتساؤل .. ما هذا الذي يحدث !!

مات الحبيب .. ذهب توأم الروح بعد ست سنوات عشناها سويا منذ اللحظة الأولى .

نوال مصطفى







١٠٠ ألف دولار لمصر من الاتحاد الدولي للسلة قبل كأس العالم

كتب - هشام السبع :

تلقى اتحاد كرة السلة برقية عاجلة من الاتحاد الدولي للعبة، يفيد تخصيص مبلغ يتراوح ما بين ٧٠ - ١٠٠ ألف دولار - وهي الحصة المخصصة للاتحاد المصري للسلة من الإعلانات وبيع التذاكر في بطولة العالم بالارجنتين خلال شهر اغسطس القادم، والتي يشارك فيها منتخبا مصر وانجولا عن افريقيا. وستنال انجولا نفس المبلغ نظير اشتراكها. كما قرر الاتحاد الدولي تخصيص ١٧ تذكرة طيران للبعثة المصرية في البطولة من القاهرة الى الارجنتين والعودة.

واعلن اللواء حسنين عمران رئيس اتحاد السلة في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس بمناسبة وصول فريق سبارتاك الروسي بأن الاتحاد المصري قد طلب من اللجنة الاوليمبية ميزانية خاصة للاعداد لبطولة العالم لمدة ٨ شهور من الآن تقدر بـ ٧٥٠ الف جنيه، ومازلنا في انتظار الرد بالموافقة. كما طالب عمران بضرورة سرعة تكريم منتخب السلة بعد وصوله لنهائيات بطولة العالم لانه لا يقل عن منتخب كرة القدم ..

واعلن عمران انه لن يسمح لأى فريق مصري في كرة السلة بالاشتراك في البطولات العربية والافريقية الا بعد التأكد من مستواه الفني، حتى لايتكرر ماحدث لفريقي الاهلي والزمالك في دورة السد القطري، وسينطبق هذا القرار على النادي الاهلي وسبورتنج المرشحين للاشتراك في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري للرجال والسيدات في الاردن في مايو القادم، لاننا نريد التمثيل المشرف لاسم مصر.

وبالنسبة لنشاط الاتحاد العربي فقد تقرر اقامة البطولة العربية الخامسة للشباب مواليد ١٩٧١ بالاردن خلال الفترة من ١ - ٨ اغسطس . كما يقام المهرجان العربي الخامس للميني باسكت ببغداد خلال الفترة من ٢٢ - ٣٠ يونيو القادم .

من ناحية اخرى يلتقي اليوم فريق سبارتاك الروسي في اولى مبارياته بالقاهرة مع فريق الاتحاد السكندري بالاسكندرية، وسيلعب ٧ مباريات اخرى مع الأندية المصرية، واكد اللواء حسنين عمران بأن هذه المباريات ستكون فرصة جيدة لضم لاعبين جدد الى المنتخب القومي، كما يشاهد الخبير اليوغسلافي جيرمك هذه المباريات، للاستقرار على تشكيل المنتخب، ووضع خطة اعداده وسيقوم منتخبنا القومي برد الزيارة الى روسيا في يوليو كآخر استعداد قبل بطولة العالم .

كما قرر اتحاد السلة اسناد مهمة تدريب منتخب الانسات الى تحسين علمان، ويعاونه هشام سعيد وعصام عبدالحميد تحت اشراف الخبير اليوغسلافي في اطار الاستعداد للبطولة الافريقية بتونس في مارس القادم، واكد رئيس الاتحاد ان مشاركتنا في هذه البطولة بهدف الاحتكاك فقط وليس لتحقيق مراكز متقدمة !!



تحسين علمان — حسنين عمران — جيرمك

يوسف زين رئيس جهاز الرياضة:

ميزانية الرياضة بلغت ٨٧ مليون جنيه عام ٨٩ ولايمكن زيادتها

لاداعي للمبالغة في الفوز بالبطولات الافريقية ومايهمنا الدورات الاوليمبية

كتب - ثروت البعثي:

قرر د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عقد اربعة اجتماعات سنويا مع رؤساء ومديري الاتحادات الرياضية حتى موعد اقامة دورة الالعاب الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر عام ١٩٩١ لتذليل العقبات للاتحادات حتى تؤدي ادوارا ايجابية مع الالتزام بخطة المجلس الاعلى. من ناحية اخرى صرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة بأن المفروض ان رسالة الاتحادات تعتمد على نشر اللعبة وسياسة الكشف عن المواهب والارتقاء بمستواها، وينبغي ان تسعى الاتحادات الرياضية لتمويل انشطتها ذاتيا تماما مثلما اعلن ذلك رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من قبل. فنحن نعتمد على الدولة في كل شيء، ومايقدمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة في السنوات القليلة الماضية يفوق ماقدمه من ٣٠ عاما، وكانت الاعانات التي تم صرفها من ١٠ سنوات للاتحادات اي من عام ٨١ تبلغ ٨ ملايين جنيه، وفي عام ٨٨ كانت ٤٢ مليون جنيه، وكانت ميزانية الانشطة ١١,٦٦ مليون جنيه.

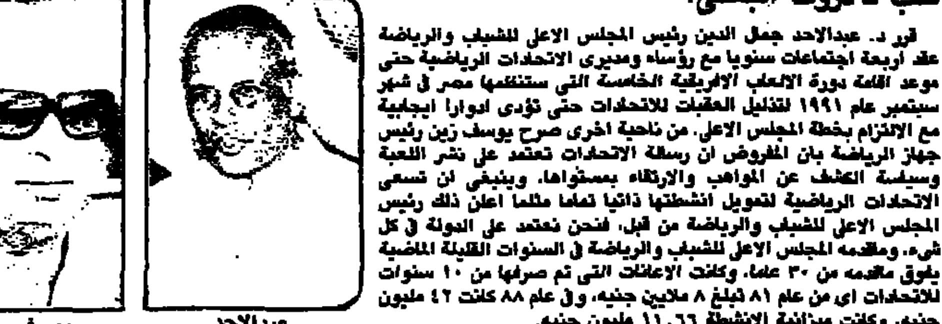
وبلغت عام ١٩٨٩ ٨٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩٠٠٪. ولهذا وجب على الاتحادات تخفيض العبء على الدولة مثلما تفعل الكرة حاليا، وليس معنى ذلك ان جهاز الرياضة والمجلس الاعلى سيتوقفان عن المساعدة، ولكن لايمكن ان تزيد ميزانية المجلس الاعلى عن ٨٧ مليون جنيه، ولهذا لابد من البحث عن مصادر اخرى للتمويل.

واضاف يوسف زين: انه تم التاكيد على الاتحادات الرياضية مؤخرا من خلال د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على ضرورة تنقية الاجواء من الخلافات لتوفير الاستقرار ونبذ مشكلات الانتخابات وتصفية الخلافات حتى تحقق الاتحادات اهدافها لمواصلة العمل وتجويده، واذا كان من حق جهاز الرياضة التدخل الا انه لايمكن مصادرة حق الاتحاد في التصرف.

وقال يوسف زين: انه لاداعي اطلاقا للمبالغة في الفوز ببطولات افريقيا لان المفروض ان هذا امر طبيعي وان تكون مصر على صدارة افريقيا، ولهذا ينبغي الاعداد المبكر واختيار الفرق والتركيز على المواهب، ووضع خطة للمنافسات. كما انه لاداعي للمبالغة في تقدير الميزانيات مع ضرورة الاستفادة بامكانيات مصر من الصالات المغلقة، خاصة ان مصر بها صالة مغلقة في كل محافظة. بالاضافة للاستعانة بمستشفى الطب الرياضي، ومركز المعلومات والبحوث، وان يتم التركيز على الدورات الاوليمبية والاقليمية.

من ناحية اخرى علمت «الوفد» ان د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ابدى اعتراضه على سفر اعضاء مجالس ادارات الاتحادات لحضور مؤتمرات دولية في الخارج بصفة مستمرة وان كان من الضروري فيتوقف ذلك على ماسيقدمه هؤلاء لمصر.

وقد تقدم د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة باقتراح الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن منح اوسمة للابطال الذين يحققون بطولات وميداليات لمصر على مستوى بطولة العالم والدورة الاوليمبية. ولهذا ينبغي منح اوسمة للقباري عبدالكريم وعمرو خيري.







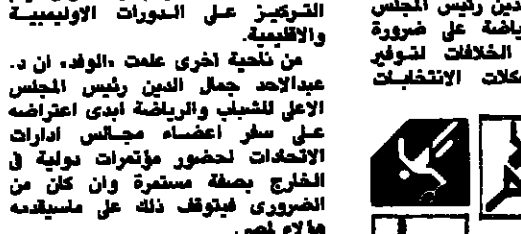
عبدالاحد — يوسف زين

نتائج فحص استمارات الترشيح لعضوية اتحاد الكرة

كتب - عبدالحي الشافعي :

قام مجلس ادارة اتحاد الكرة امس بفحص استمارات الترشيح للانتخابات القادمة لاتحاد الكرة المقرر اجراؤها في ٥ مارس القادم . التي كانت قد وصلت من قبل الاندية والهيئات التي لها حق حضور الجمعية العمومية للاتحاد وقد اسفر فحص استمارات الترشيح عن حصول محمد السيلجي على ١٩٣ صوتا، ومحمد احمد ١٨٢، وقدري عبدالحليم ١٧٧، وعصام عبدالمنعم ١٤٥، وحمادة امام ١٣٨، وابوالعلا فرحات ١٣٦، وابراهيم الجويني ١٢٩، وحسن عبدون ١٢٨، وطلعت فواز ١١٤، وعزمي بدوي ١١٣، وحسين مذكور ١٠٣، ومحب يوسف ٨٣، ومحمد لطيف ٧١، وابراهيم الخليل ٦٣صوتا، واحمد عبدالمهيمن ٤٧، ومحمود بكر ٣٤، ومحمود معروف ٣١، وماهر جبريل ١٦صوتا، وممدوح فودة ١٥، والمهندس شريف خشبة - الذي اعلن عن عدم دخوله الانتخابات ١٤ صوتا، وبهاء الشربيني ١٣صوتا، بينما حصل احمد علي على ترشيح ١١ ناديا واللواء فاروق ابوالعز - الذي اعلن عدم دخوله الانتخابات ٧ اصوات ومحمد حسين عثمان ٤ اصوات ونور الدالي الذي ليس له الحق في دخول الانتخابات صوتا واحدا والدكتور سيد سالم صوتا واحدا ايضا . كما قرر اتحاد الكرة استبعاد قدري عبدالحليم من الترشيح للانتخابات رغم حصوله على تاييد من ١٧٧ ناديا، لعدم توافر الشروط عليه، بشأن المادة ٣٧ من قانون الهيئات الرياضية، اعلن احمد عبدالمهيمن تنازله، بعد حصوله على تاييد ٤٧ ناديا. وبلغت عدد الاصوات الصحيحة ٢٨٦ صوتا، والباطلة ٣٤ صوتا، ووصلت ترشيحات من ٣٢٠ ناديا فقط من اجمالي ٤٤٩ عضوا بالجمعية العمومية للاتحاد .





الرياضة — يقدمها زكي محمد زكي

في صراع الاخوة الأعداء

الموقف ازداد اشتعالا داخل مجلس إدارة النادي الأهلي

كتب - كريم عبدالخالق :

ازداد الموقف اشتعالا داخل النادي الاهلي بعد اتساع هوة الانشقاق بين اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي، عقب الاجتماع الأخير، الذي عقد مساء امس الأول، وتم اتخاذ قرار بعدم التجديد لعقد انور صالح مدير عام النادي .

وشهدت الجلسة احداثا اخرى بدأت باستقالة الخطيب بعد محاضرة طويلة قبل تقديمه لاستقالته ، وتعتبر هذه الجلسة اقصر الجلسات من حيث الوقت حيث استمرت لمدة ساعتين فقط . استعرض خلالها اعضاء مجلس الادارة رأي وفتوى الجهة الادارية في مشكلة تجديد تعاقد مدير النادي وقالت الجهة الادارية بالنص : «إننا نتدخل فقط عند انهاء العقد او فسخه» ، وهنا لم يجد الوحش كرئيس لمجلس إدارة النادي الأهلي طريقا او حلا إلا بتنفيذ رأي الاغلبية ، والذي تم التصويت عليه في الجلسة السابقة . وقرر المجلس عدم تجديد عقد انور صالح . وترك الحرية له الآن باللجوء إلى القضاء .

ولا شك ان هذه الاحداث غريبة على مسرح النادي الاهلي وغريبة على ابنائه . ولكن بوادر هذه الازمات تفجرت منذ اليوم الأول لانتخاب مجلس الادارة الحالي الذي جمع بين صفوفه «الشفني والمغربي» وطوال الفترة السابقة ظلت النيران تحت الرماد حتى تفجرت الازمة ، وستتوالى الأزمات المقبلة لأن كل عضو يسير في طريق بمفرده ، حتى الخطيب الذي قدم استقالته من المجلس ، لم يكتف بتقديم الاستقالة فحسب ، بل قام بتوزيع صور منها على اعضاء النادي الذين كانوا يجلسون ، وينتظرون نتيجة الاجتماع ، وهو الذي اكد ان استقالته بسبب تسابق اعضاء المجلس في الاتصال بالصحف ونشر كل ما يدور داخل حجرة مجلس الادارة اثناء الاجتماع . وكان احد اعضاء المجلس قد رد عليه بانه اولهم في الاتصال بالصحفيين لنشر كل ما يدور داخل حجرة مجلس الادارة !!

ايضا اثناء الاجتماع ابدى الخطيب غضبه مما نشر عن رأي المدير الفني لفريق الكرة بالأهلي عن عودة الخطيب الى الملاعب دون اخذ رايه اولا ، وقال الخطيب انه كعضو مجلس إدارة سلطته الادارية اقوى . بينما كانت هناك اكثر من استقالة اخرى لاعضاء مجلس الادارة كانوا ينوون تقديمها في حالة اصرار الوحش على ابقاء الوضع على ما هو عليه . او ان يكون قرار الجهة الادارية في صالح مدير النادي في الابقاء عليه في مركزه . وكانت هناك استقالة من حسن حمدي امين صندوق النادي الاهلي جاهزة للتقديم عن طريق احد اعضاء المجلس لسفره للخارج وتغيبه عن حضور الجلسة . ولم تناقش استقالة الخطيب اثناء انعقاد المجلس في جلسته الأخيرة ، وتسلمها الوحش لحين البت فيها من اجتماع قادم للمجلس ، وتجري محاولات من بعض الاعضاء المقربين للخطيب لسحب استقالته التي تقدم بها .

من ناحية اخرى صرح الكابتن الوحش رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي قائلا : ان هذه العملية الخطيرة لم تنته بعد بهذه الصورة التي تسيء للنادي الاهلي ، وانه طلب كحل اخير ان يتحول الموضوع برمته الى اللجنة القانونية بالنادي ، بدلا من ازدياد الثرثرة داخل وخارج النادي ، لان اللجنة القانونية تعرف تماما مدى قانونية العقد . واسلوب فسخه او تجديده على اساس تطبيق القانون ، ولكن هذا الراي لم يجد صدى بين الاعضاء الذين اصروا على موقفهم ، وكان قرارنا عدم التجديد لمدير النادي ، وله الحق في التظلم للقضاء .. وعند اتخاذ هذا القرار كان معلوما من قبل راي كل عضو بخصوص هذه المشكلة .

واضاف الكابتن الوحش .. ان قرارات مجلس الادارة سواء السابقة او الحالية ، ليست منزلة من السماء ، وكلنا عرضة لان نخطيء ، لكن القرار الاخير للمجلس بعيد كل البعد عن «نبض» اعضاء النادي ، واؤكد للجميع ان المشكلة ليست مشكلة مدير النادي وعقده . ولكن هناك امور عديدة خافية على الجميع ، ويجب ان تظهر الان أمام جميع الاعضاء الذين انتخبونا لمجلس الادارة . لذا دعونا لعقد جمعية عمومية خلال شهر فبراير ، وسوف نكتب الى الجهة الادارية لتقوم بتحديدها . وسندعو اعضاء النادي لحضورها حسب الشروط القانونية ، وسبب دعوتنا لها مناقشة «الأزمة المالية» داخل النادي الاهلي والتي وصلت الى طريق مسدود !!

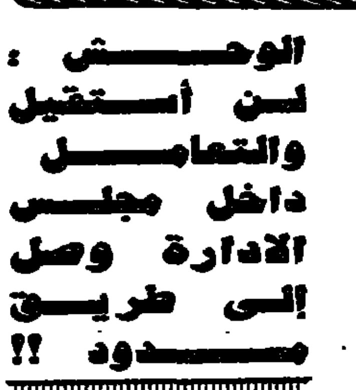
تعليق : بالطبع السبب الذي ذكره الكابتن الوحش يجعل الجهة الادارية توافق على عقد الجمعية العمومية للنادي الأهلي او لغيره . ولكن وبدون شك ستطرح كل القضايا . وتتكشف الامور الخافية امام كل اعضاء الجمعية العمومية . وهي الفرصة التي ينتظرها الجانبان في النادي الأهلي حاليا .

وعلق الوحش على هذا قائلا : لقد اصبح العمل داخل مجلس ادارة النادي متجها وبسرعة إلى طريق مسدود . وفي تصوري ان هذا السبب هو العامل الأساسي في طلبنا لعقد جمعية عمومية .









حسن حمدي — احمد زكي — الخطيب — فكري عامر — عبدالمجيد محمود — انور صالح

الجمعية العمومية هي الحل لتصحيح مسار النادي ومنع الأزمات القادمة

استقالات جاهزة من الأعضاء في حالة إصرار الوحش على موقفه

الوحش : لن أستقيل والتعامل داخل مجلس الادارة وصل إلى طريق مسدود !!

الوحش

وعن رايه في قرار الجهة الادارية .. قال الوحش : ان الجهة الادارية هربت من الحقيقة القانونية ومن المستند القانوني . وقالوا ان تدخلهم فقط عند انهاء العقد او فسخه .. والقانون هنا يقول ان انهاء العقد هو عدم تجديد العقد .. لذا فقد قاموا بتمييع الأمور !!

ومن جديد نؤكد ان النادي الاهلي وابناءه هم المتضررون من كل ما يحدث الآن . وفي اعتقادي ان الجمعية العمومية هي الفيصل النهائي في هذه المشكلة الخاصة بالتعامل داخل مجلس الادارة . وهناك سنتان ونصف من عمر المجلس باقية . ولو ظل الحال على ما هو عليه . فإن هذه الفترة الباقية ستصبح اكثر سوءا مما مضى .

وعن استقالته من مجلس الادارة .. اكد الوحش : انني ملتزم بقرار الجمعية العمومية وبرأي ابناء النادي . وسابقى في موقعي حتى ديسمبر ١٩٩٣ ولن اتخلى عن مكاني مهما كانت الظروف والأسباب . إلا بقرار الجمعية العمومية وحسب القانون .

والآن بقيت المواجهة الحاسمة والفاصلة . والتي ستتم بين كل اعضاء مجلس الادارة في حالة انعقاد الجمعية العمومية التي ستدعو لها الجهة الادارية قريبا . علها تكون الحل الاخير لمشاكل النادي الاهلي .

السايس والخطيب

[illegible]

تجارب للاعبي الجودو لاختيار المشاركين في بطولة العالم بفرنسا

يقيم اتحاد الجودو اليوم الخميس بصالة نادي هليوليدو تجارب للاعبيه تحت ٢١ سنة ولاعباته تحت ١٩ سنة لاختيار الفريق الذي يمثل مصر في بطولة العالم المقرر اقامتها بفرنسا في المدة من ٢٧ ابريل القادم وحتى ١ مايو. وسوف يدخل اللاعبون الذين سيتم اختيارهم في معسكر تدريب استعدادا للبطولة.

انسات الزمالك للسلة ومنتخب ايطاليا تحت ١٧ سنة اليوم وديا

تقام في السادسة من مساء اليوم - الخميس - مباراة في كرة السلة بين فريقي الزمالك ومنتخب ايطاليا تحت ١٧ سنة للانسات، الذي يزور القاهرة، هذه الايام بدعوة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة تنفيذا للبروتوكول الرياضي بين مصر وايطاليا.

أنور صالح : سألجأ للقضاء تنفيذا لقانون العمل

كتب - حسن الخميس :

اكد الكابتن انور صالح فور علمه بقرار عدم تجديد تعاقده انه يحتفظ بحقه كاملا في اللجوء الى القضاء لاخذ حقه تنفيذا لقانون العمل وما يتضمنه العقد المبرم بينه وبين رئيس النادي الاهلي . وتنفيذا للمادة ٧٢ التي تنص على «إذا كان العقد محدد المدة واستمر الطرفان في تنفيذه بعد انقضاء مدته اعتبر العقد مجددا لمدة غير محددة» .

واضاف انور صالح وفقا لهذه المادة يعتبر العقد مجددا وفقا للقانون . لذا ستكون وجهتي القادمة الى القضاء . وليحسم القانون المشكلة . واياً كانت النتيجة سوف اكون ابنا مخلصا للنادي الاهلي .

وقد علمت «الوفد» من مصادر مؤكدة ان د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد وجه تعليماته إلى فكري عامر مدير مديرية الشباب والرياضة بعدم التدخل لصالح اي جبهة ، واكد على حياد الجهة الادارية . وان ما يدور بالنادي الاهلي يخص فقط النادي ومجلس ادارته . هذا بعد ان علم د. عبدالاحد بان فكري عامر يتعاطف مع جبهة الوحش وانه يرى ان انور صالح افضل من يدير النادي الاهلي . وانه ينوي اخذ قرار يمثل الجهة الادارية لصالح جبهة الوحش

اليوم: الاجتماع الفني للبطولة العربية للدراجات

كتب - عماد يونس:

قرر مجلس ادارة اتحاد الدراجات برئاسة الدكتور وجيه عزام رئيس الاتحاد المشاركة في البطولة العربية الخامسة للناشئين التي ستقام بالقاهرة خلال فبراير الحالي بفريقين وقد اجرى الجهاز الفني اختبارات نهائية لاختيار الفريقين تحت اشراف ايمن على حسن المدير الفني.

وتم اختيار الفريق «أ» من عمر ربيع، على شحاتة، وعادل عويس، محمد ابوالغيط، هشام محمود، العوضي عبدالحميد ويشرف عليه ايمن على حسن المدير الفني لفرق الناشئين، واختيار الفريق «ب» من محمد ابراهيم على فاروق محمد زبيب شعبان درغام وائل عبدالحميد هاني عبدالحميد يشرف عليه مجدي قناوي المدير الفني للفريق القومي الاول.

وصرح ايمن على المدير الفني لفريق الناشئين ان المنتخب استعد لهذه البطولة استعدادا جيدا منذ شهر يناير الماضي حيث انضم للمعسكر اكثر من ٢٥ لاعبا وتم تصفية اللاعبين الى ١٥ لاعبا بعد اجراء التجارب الفنية وخضع باقي اللاعبين لبرنامج التدريب الموضوع،

وتعد هذه البطولة اول الطريق الصحيح الذي سيضع مصر على خريطة المنافسة لبطولات الاتحاد العربي، والدولي والافريقي، وهذه اول بطولة تشترك مصر فيها بفرق ناشئين دوليا.

واضاف ان جميع اللاعبين مصممون على رفع اسم مصر عاليا.



على شحاتة — ايمن على حسن

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٢ شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع قصر العيني [illegible]

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل .

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١٠٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	دول عربية
٢٧٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	دول اجنبية

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

لا اظن ان هناك بلدا واحدا متحضرا، في العالم اجمع يعاني من المهزلة التي تعاني منها مصر بالنسبة لشركات توظيف الاموال. لقد اصدرت الحكومة قرارها منذ فترة طويلة «حفاظا» على اموال المودعين. ولها جزيل الشكر. ثم تم تشكيل مئات اللجان وانتداب الخبراء الذين هددوا وتوعدوا ولطموا الخدود معلنين ضياع الاموال. وان الحكومة هي المنقذ الوحيد لهذه المصيبة والكارثة. وبدات التحقيقات. ووضع بعض اصحاب الشركات في السجون. ووجهت اتهامات لمعظمهم بتبديد الاموال.. واستبشر الشعب خيرا. ثم بدات المباراة الغريبة في تصريحات السادة المسؤولين التي تصدر كل يوم منذ شهور طويلة.. والنتيجة الوحيدة هي بقاء الوضع كما هو. دون ان يستطيع اى مواطن ان يصرف مليما أحمر

ولنا لست بصدد التعليق على قرار الحكومة الذي اتخذته «بالاشراف» على شركات توظيف الاموال «لحماية» شعب مصر. ولكنني اتساءل مع بقية شعب مصر اين هي الحقيقة الكاملة لما يحدث؟ وماذا فعلت الحكومة منذ «تدخلها لحمايتنا»؟ وهل يعقل بعد بداية المشكلة باعوام ان نعلم ان السيد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لا يزال يناقش تسوية حقوق المودعين في شركات التوظيف !؟ اين كان الدكتور عاطف طوال تلك الفترة؟ واين هي اللجان المستنيرة التي تتابع المشكلة؟

ان كم التصريحات التي صدرت عن المسئولين في الفترة الاخيرة، يكفي لعدة كتب. فنحن نتابع الاخبار حول «التوفيق». ثم عدم «التوفيق». واصدار الشيكات ثم عدم إصدارها. وتصريح للمسئول فلان الفلاني ينفي فيه تصريح المسئول الاخر. لقد اخذت الحكومة المصرية على عاتقها حل المشكلة.. والشعب لا يهمه التصريحات والدراسات، ولكنه يريد من رئيس الوزراء اجابة محددة وصريحة على اسئلته. اين اموال شركات التوظيف؟

وهل سيسترد المودعون حقوقهم ام لا؟ الشعب لا يريد تصريحات مئات المسئولين. ولكنه يريد ان يستمع للدكتور عاطف صدقي بنفسه.. ليصارحهم بالحقيقة.

لقد فقد المواطن المصري، للاسف وبكل صراحة، ثقته في مقدرة الحكومة المصرية على معالجة مشكلة شركات التوظيف. وبدا الشك يساوره حول قيام الحكومة باستخدام اموال الشركات في «احتياجات اخرى». ونحن بالطبع لا نريد ان نصدق هذه «الاشاعة» لان النتيجة خطيرة للغاية. واصبح على الحكومة المصرية والمشرفين على مشكلة توظيف الاموال الحرص التام، لان الشعب المصري بدا يفقد صبره، واصبح ينظر اليهم جميعا نظرات مختلفة، وبدا صبره ينفد وهو يرى اصحاب «الحلول» و«الحماية» و«التوفيق» ينظرون الى بعضهم البعض ويتساءلون.. «هوه لسه.. ماوفقش». مع الاعتذار للبطل الاسطوري «علي بابا».

محمد مصطفى شردى

الشيعة في مصر

بقلم: جمال بدوي

ثورة المصريين.. على الدرزية

جاء الفاطميون الى مصر يحملون معهم مذهبا دينيا جديدا لم يكن للمصريين سابق معرفة به. وهو المذهب الاسماعيلي الباطني الذي يختلف اختلافا جذريا عن مذهب اهل السنة الذي اخذ به المصريون، وقد استخدمت الدولة الفاطمية كل فنون الحيل والدعاية والاغراء لاستمالة المصريين واقناعهم بالانتماء الى مذهبهم، ولكن المصريين بحكم تراثهم الوسطي المعتدل ونفورهم من المغالاة والتطرف وقفوا موقف الشك والتربص من هذه الدعاوى الغريبة، ورفضوا الاندماج في مذهب الدولة الرسمي، باستثناء قلة انتهازية تظاهرت بالاسماعيلية تحت ضغط الحاجة وبعد ان جعلت الدولة الانتماء الى مذهبها شرطا للحصول على الوظائف الحكومية.

والمصادر الشيعية نفسها لا تنكر ان الفاطميين دخلوا مصر يرافقهم التعصب لمذهبهم، وانهم اكرهوا الناس على اعتناق مذهبهم الاسماعيلي الباطني وترك غيره من المذاهب التي اعتقدها اهل مصر منذ الصفر «راجع كتاب الشيعة في التاريخ، للشيخ محمد الحسين الزين» حتى اذا جاء الحاكم بامر الله بلغ التعصب مداه مع دخول المذهب مرحلة جديدة، بل وصل الى نقطة تحول في مسار الدعوة الاسماعيلية التي كانت تقف عند حدود اضفاء العصمة على الامام، فاصبحت الان تدعو الى تاليه الامام «الحاكم بامر الله» على اعتبار ان الله قد حل فيه، وهي الدعوة التي كشف عنها احد دعاة المذهب وهو اسماعيل الدرزي الذي نفد بجلده وهرب الى الشام فرارا من انتقام الجماهير المصرية التي ثارت احتجاجا على الدعوة الالحادية.

كان الحاكم بامر الله قد انشأ «دار الحكمة» على مقربة من مسجده الملاصق لباب الفتوح لتكون هذه الدار اشبه بالاكاديمية يجتمع فيها فلاسفة المذهب الاسماعيلي للعكوف على تطوير المذهب ومده بروافد فلسفية جديدة، وكان دعاة المذهب يقبلون من كافة الانحاء للانضمام في سلك مجالس الحكمة التاويلية التي ينظمها شيوخ المذهب للدارسين في حلقات سرية. وفي عام ٤٠٥ هجرية وفد الى مصر رجل من دعاة الاسماعيلية الفرس اسمه حمزة بن علي الزوزني، نسبة الى زوزن وهي من بلاد فرس. وانضم الى زملائه الفرس في دار الحكمة، وما لبث هذا الرجل ان اصبح ممثلا لهم في البلاط الفاطمي. وهمزة الوصل بينهم وبين الحاكم بامر الله الذي اكتشف فيه الاخلاص فضمه الى حاشيته، واسكنه قصره، وبلغ حمزة منزلة عالية في سلم التنظيم الاسماعيلي السري، واصبح واحدا من «الحرم الاربعة» الذين كانوا اشبه باركان حرب الامام، فيكونون في معيته دائما ولا يفارقون مقر قيادته ابدا. وسرعان ما اصبحت له حظوة عند الحاكم لما بذله من جهد في تقوية اواصر الدعوة وتركيز دعائمها في فارس، كما انه ساهم في خوض غمار الجدل الديني وفلسفة المذهب الذي يبشر به. واستطاع بما اوتيه من حنكة ودراية ودهاء وخيال خصيب ان يجمع حوله بعض الدعاة ويتفقوا سرا للدعوة الى تاليه الحاكم بامر الله، معتمدا في دعوته الجديدة على اصول واحكام استنبطها من صميم الاصول والاحكام الاسماعيلية.

فالدعوة الى تاليه الحاكم بزغت من خيال هذا الداعي الاسماعيلي حمزة بن علي الذي اتفق مع بعض زملائه الفرس على عدم الجهر بها الا في الوقت الذي يراه حمزة مناسبا، ولكن احد زملاء حمزة، وهو الداعي محمد بن اسماعيل الدرزي، تسرع في الكشف عن اسرار الدعوة الجديدة مما اثار حفيظة حمزة فطرده من حلقته وشنع عليه بانه كان يتطلع الى منافسة حمزة وشغل المنصب السامي الذي كان يشغله في بلاط الحاكم.

● البداية:

تلك هي الظروف التي نشات فيها الدعوة الى تاليه الحاكم بامر الله، والتي انبثقت منها الدعوة الدرزية التي حملها محمد بن اسماعيل الدرزي بعد فراره من مصر الى الشام. ولكن بعض المصادر الدرزية والباطنية تتنصل من فكرة تاليه الحاكم وتعتبر ذلك من قبيل التعصب الذي يحمله كتاب المذاهب السنية للمذهب الاسماعيلي، ولذلك اثرت ان اعتمد في شرح اسس الدعوة الدرزية على المصادر الاسماعيلية نفسها حتى اتجنب الاتهام بالتعصب او التحامل عند الاعتماد على المصادر السنية، وسيكون عمدتنا في ذلك احد المصادر العصرية في الفكر الاسماعيلي والتي لا يتطرق الشك اليها في التعاطف مع الدعوة الدرزية باعتبارها ابنا شرعيا للدعوة الاسماعيلية الباطنية. وهذا المصدر هو كتاب «الحركات الباطنية في الاسلام» ومؤلفه هو الدكتور مصطفى غالب من سوريا. وهو احد اساطين المذهب الاسماعيلي، واليه يرجع الفضل في الكشف عن المخطوطات والمؤلفات السرية التي لا تزال محفوظة عند شيوخ الاسماعيلية في سوريا واليمن والهند، ويرفضون لاحد من خارج المذهب الاطلاع عليها. وقد نشر الدكتور غالب في مؤلفه المذكور عددا من الرسائل التي كتبها الدعاة الاوائل في العصر الفاطمي، والتي تحمل اعترافا صريحا بالوهية الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله، وليس من المعقول ان انقل اليك شيئا من هذه الرسائل فهي مغرقة في الغموض، ولكني اكتفي بعرض تعليقات الدكتور مصطفى غالب ومنها نستطيع بلوغ المراد.

فقد نشر في كتابه نص وثيقة مخطوطة هامة عثر عليها بين مجموعة من المخطوطات الاسماعيلية التي يملكها وهي: «رسالة مبلسم البشارات بالامام الحاكم» صنفها صحبة العراقيين وفيلسوف الدعوة الاسماعيلية الاكبر احمد حميد الكرماني، باعتبارها وثيقة تاريخية هامة تتحدث عن اختلاف الدعاة بسبب ظهور الدعوة الجديدة التي نشرها الحمزة بن علي الزوزني واتباعه، والمقصود بالدعوة الجديدة: الدعوة الى تاليه الحاكم.. وبعد ان فرغ المؤلف من عرض الرسالة التي شغلت ثلاثين صفحة عقب عليها بما يلي:

في هذه الرسالة زبدة اراء الاسماعيلية بالامامة وبالامام الحاكم بامر الله بالذات، وتصديقا لما ذكرناه انفا بان الاسماعيلية يعتبرون الامامة رياسة نفسانية روحانية، ودرجة قدسانية ينالها الائمة بتاييد الله تعالى، لذلك نجد مؤلف هذه الرسالة شيخ فلاسفة الاسماعيلية وحكيمها الاكبر احمد حميد الدين الكرماني يصر على ان الامام الحاكم بامر الله «عليه السلام» ليس الا اماما في وقته، وقائدا لاهله، وقائما في زمانه، وشفيعا للمتعلقين بحبله، وقد اعتبر الكرماني، من وجهة النظر الإسماعيلية، ان افعال الحاكم هي افعال مظلمة حيرت العقول، واظلمت المقاصد، لانها عذاب وامتحان لاهل الدعوة عظيم، ومن الملاحظ ان الكرماني قد شعر بما وصلت اليه الدعوة نتيجة للخلاف الشديد الذي نشب بين الدعاة، فانقسموا الى عدة فرق واضطربت احوالهم بسبب الاراء الجديدة التي تدعو بصراحة الى تاليه الامام الحاكم بامر الله. ويعقب على ذلك بقوله:

«ومما لا شك فيه بان الامام الحاكم بامر الله «عليه السلام» هو عند الدروز بشر في الاعين المجردة، ويعيش بين الناس كما يعيش غيره من البشر، ولكن الاله المعبود اتخذ لنفسه صورة «إنسية» سماها الناس الحاكم بامر الله، مثل ما يتخذ الانسان ثيابه فيرتديها، ثم ينزعها ويرتدي غيرها، والثياب ليست من جنس من يرتديها ولا تشبهه في شيء، وكذلك الاله المعبود ليس من جنس الصورة التي اتخذها، ولا هي شبيهة به، وهو يظهر في هذه الصورة الناسوتية المتغيرة، ففي كل عصر ظهر فيه اتخذ صورة ناسوتية تختلف عن الاخرى.

● رموز:

هذه خلاصة الرموز والاصطلاحات التي وردت في الكتب الدرزية المقدسة والتي تذكر ان للامام الحاكم بامر الله حقيقة لاهوتية لا تدرك بالحواس ولا بالاوهام، وهي نفس الرموز والاصطلاحات التي وردت في اكثر الكتب الاسماعيلية التي تبحث في كنه الخالق جل وعلا وطريقة توحيده، ويزعم الدكتور مصطفى غالب ان الدروز في ذلك لا يختلفون عما يقول به جمهور المسلمين من السنة والشيعة، وهو ينعى على الذين فسروا المصطلحات التاويلية الباطنية التي وردت في الكتب الدرزية المقدسة تفسيرا غرضيا ويتهم هؤلاء المفسرين بانهم يقصدون من وراء ذلك اطلاق الالوهية على شخص الحاكم بامر الله بالذات بينما غاب عن مفهوم هؤلاء بان الدروز في توحيدهم لمعبودهم لا يخرجون عن توحيد المسلمين لخالقهم سبحانه وتعالى»!!.

وانت ترى من هذا التناقض براعة الاسماعيلية في تاويل افكارهم، وادعائهم بانها لا تخرج عن اصول التوحيد عند بقية المذاهب الإسلامية، وحجتهم في ذلك ان المذاهب الاخرى لم تتسلح بالفلسفة ووقفت من التفكير الفلسفي موقف المتردد، اما الاسماعيلية فقد القوا بانفسهم في خضم التيارات الفلسفية واعتبروا ذلك شكلا من اشكال الانفتاح والتحرر الفكري، ولكنهم في شططهم وشطحاتهم الفلسفية خلعوا ربقة الإسلام - كما يقول الشيخ ابو زهرة - واطرحوا معانيه، ولم يبقوا لانفسهم منه الا الاسم، اما الدكتور مصطفى الشكعة فيرى ان عقائد الاسماعيلية ليست مستمدة بشكل مباشر من الكتاب والسنة، وانما دخلتها فلسفات اثرت فيها مثل الفيثاغورية نسبة الى الفيلسوف الاغريقي فيثاغورس، والافلاطونية الحديثة نسبة الى الفيلسوف السكندري افلوطين، فكما ان الفيثاغوريين جعلوا الاعداد اصولا لفلسفتهم، كذلك فعل الاسماعيلية حينما جعلوا الاعداد اصولا لعقيدتهم، فظهرت عندهم الاعداد وما يقابلها من اصول دينية، فالواحد عندهم هو العقل الكلي او القلم، والاثنان هما: العقل الكلي والنفس الكلية، اى القلم والروح، والثلاثة هم: محمد وعلي وفاطمة، والخمسة هم: القلم واللوح وميكائيل واسرافيل وجبريل، وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وهم الامام والحجة والداعي والمأذون والمكاسر.. وهكذا بنوا عقيدتهم على الاعداد وهي الفلسفة الفيثاغورية التي كان المسلمون قد عرفوها نتيجة لنشاط الترجمة من اليونانية، فانتشرت في الاقطار الاسلامية فالتقطها الاسماعيلية وبنوا عقيدتهم على اساسها وصبغوها بالصبغة الاسلامية.

وكما تاثر الاسماعيلية بالفلسفة الفيثاغورية تاثروا ايضا بنظرية افلاطون التي تقول بان ما في العالم الحسي اشباح لمثل في العالم العلوي، والاسماعيلية تقول ان ما في عالم الدين مثل لمثولات في العالم الروحاني، وايضا اخذ الاسماعيلية عن افلوطين السكندري نظريته في الابداع وظهور النفس الكلية عن العقل الكلي، وان العالم خلق بواسطة اللوجوس «الكلمة»، فقال الإسماعيلية ان الكلمة التي خلق عنها العالم هي كلمة «كن» التي وردت في الاية الكريمة «انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون» وان كلمة «كن» مكونة من الكاف والنون، فالكاف رمز على القلم او العقل الكلي، والنون رمز على اللوح اى النفس الكلية، ولذلك فسر الاسماعيلية قوله تعالى «ن والقلم» ان الله عز وجل يقسم باعز مخلوقين عنده وهما اللوح والقلم.

ويطول بنا المقام لو تتبعنا اصول الفكر الاسماعيلي في الفلسفات الاجنبية، ولكنها في النهاية تكون صورة من الوان شتى تتمازج او تتنافر حسب براعة حامل الريشة، واذا كانت تنتسب الى الاسلام، فان مبادىء الاسلام وعقائده، كما يقول الدكتور الشكعة، اسمى من كل تلك الفلسفات وارفع من ان ترتبط بها او تتذرع بما تضمه بين دفتيها، فالعقيدة الاسلامية شريعة سماوية، واما تلك الفلسفات فافكار ارضية دنيوية.

● خلاف:

ونعود سريعا الى اوليات القرن الخامس الهجري لنرى ما كان من امر الخلاف الذي نشب بين مؤسسي الدعوة الدرزية: حمزة بن علي وزميله محمد بن اسماعيل الدرزي، ونفهم من الروايات الاسماعيلية ان حمزة عرض على اعوانه الاستجابة الى دعوته الجديدة ولكنهم شرطوا عليه ان ياتيهم بتوقيع الامام الحاكم بامر الله، مما يعني ان الحاكم كان على علم بدعوة حمزة وانه كان على اتصال وثيق به وعلى العموم يُشتم من رسائل حمزة بانه قد تمكن سرا من استمالة عدد كبير من الدعاة الى جانبه، وبعد ان نظم دعوته الجديدة ووضع لها المراتب والحدود - على النمط الاسماعيلي - امر الكل بالستر والتقية وبعدم البوح بشيء مما يضمرون، ولكن الدرزي اختلف مع حمزة على مناصب الدعوة ونازعه الرئاسة والالقاب وذهب الى انه افضل واحق من حمزة. فلما فقد الدرزي الامل في تحقيق اطماعه تسرع في الكشف عن اسرار الحركة الجديدة قبل ان يجهر بها حمزة، ويقال ان داعية اخر اسمه الفرغاني جهر بالدعوة وكتب الرقاع الى العلماء يطلب منهم الدعوة الى الوهية الحاكم، فاستدعاه الحاكم واكرمه ومنحه الاعطيات واركبه فرسا مطهما وسيره في موكبه، غير انه لم تمض على ذلك عدة ايام حتى وثب على الفرغاني رجل من اهل القاهرة وقتله وقتل معه ثلاثة رجال من اتباعه فغضب الحاكم بامر الله وامر باعدام القاتل ودفن الفرغاني على نفقة القصر في موكب رسمي.

ونفهم من ذلك ان الدعوة الى الوهية الحاكم بدات تثير غضب اهل القاهرة، وان كان الدكتور مصطفى غالب يقول في كتابه ان دعاة المذهب الجديد ظلوا ينشرون دعوتهم في الخفاء ويدعون الناس سرا لمبادئهم وتعاليمهم فاستجاب لهم «خلق كثير» حتى قام الدرزي واعلن الدعوة في سنة ٤٠٧ هـ مما ادى الى انقسام الدعاة والمؤمنين بالمذهب الجديد الى فريقين: فريق الدرزي، وفريق حمزة. وتقول حوادث التاريخ ان الدرزي قام ومعه ٥٠٠ من اتباعه بزيارة قصر الحاكم بامر الله فهاجمهم جموع الناس والجند وقتلوا منهم نحو اربعين رجلا وهرب الباقون. وفي اليوم التالي هاجم الغوغاء مقر حمزة في مسجد ريدان وكان معه اثنا عشر رجلا فقط وكادوا يقتلون لو لم يصدر الحاكم امرا بوقف القتال.. اما الدرزي فقد تضاربت الاقوال حوله، فالانطاكي وابن العميد يذكران انه قتل في الثورة سنة ٤٠٨ هـ. اما ابن البطريق فيذهب الى ان احد غلمان الاتراك وثب عليه وهو في موكب الحاكم فقتله ثم نهبت داره وافتتنت القاهرة، واغلقت ابوابها ولبثت الفتنة ثلاثة ايام وقتل فيها جماعة من الدرزية، ولكن حمزة بن علي يذكر في رسائله بان اصحاب الدرزي قد اعتقلوا واودعوا السجن، وقيل ان الدرزي استطاع ان يفلت من قبضة الغوغاء ويهرب من مصر ثم توجه الى وادي التيم بالشام وظل يبشر اهل الجبل بدعوته. ولذلك عرف اهل هذه المنطقة الذين اعتنقوا دعوته «بالدروز» ويقال ان الحاكم بامر الله هو الذي امره بالرحيل الى هذه المنطقة في الشام، وزوده بالمال اللازم ليكون في مامن من الثورة التي اجتاحت القاهرة بسبب دعوته الالحادية.

● خرافة:

وبعد اختفاء الدرزي ومصرع الفرغاني انفرد حمزة بن علي بامر الدعوة الجديدة، فتوارى عن الانظار وغادر القاهرة وجعل مقره السري في مسجد «تبر» بالمطرية. ولكن اهل القاهرة تعقبوه وهاجموا مقره واحرقوا باب المسجد، ولكن المصادر الاسماعيلية على عادتها في اصطناع الخوارق، زعمت ان المهاجمين وجدوا داخل المسجد بابا من حجر لا تعمل فيه النار ويضعف تحت جدرانه وتنسب الى حمزة قوله «ان الباب الحجري القوي هو عوجة ضيقة لا يستطيع احد ان يدخلها الا من كان من اصحابها واوليائها» وتستطرد القصة الخرافية فتزعم ان حمزة تصدى للمهاجمين الذين زاد عددهم على عشرين الف رجل، وقد تصببوا عليه النفط والنار. اما هو فلم يكن من سوى اثني عشر منهم خمسة شيوخ كبار وصبيان صغار لم يقاتلوا. ومع ذلك استطاع ان يقتل من «المشركين» ثلاثة انفس وان يجرح منهم خلقا كثيرا لا يحصى.. الخ.

ولما اختفت الحاكم بامر الله في شوال سنة ٤١١ هـ اعلن حمزة بانه الامام وانه سيختفي ايضا وانه سيعود بعد فترة وجيزة، ولكن الانطاكي يقول بان حمزة توارى عن الانظار بعد غيبة الحاكم، ثم قتل بعد ذلك، وطورد اتباعه وتمزقوا كل ممزق، وانتهت الى الابد جذور الدعوة الدرزية من مصر وان بقيت فيها اثار المذهب الاسماعيلي حتى زالت بزوال دولة الفاطميين على يد البطل المعروف صلاح الدين الايوبي.. وكتلميذ من الشعب المصري الذي ينفر من الغلو والمغالاة والتطرف، ويتمسك على مر العصور باعتداله وسماحته في كل ما يتعلق بالدين.

لم المح الفرحة في كل الوجوه، مثلما شاهدتها يوم صدور قرار «خلع» صاحبنا إياه. فقد انطلقت الزغاريد في كل الشوارع والحارات والقرى والعزب والكفور، وارتاحت الملايين.. انتظارا لفرحة كبرى، يشارك فيها كل الشعب، سكان شارع مجلس الأمة!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة إلى العقل

مغامرة في لبنان - عندما اشتعلت اول شرارة من الحرب الاهلية في لبنان كنت في بيروت لحضور مجلس ادارة دار المعارف بلبنان، وكنت انزل كعادتي في فندق برستل في قلب المدينة فصحوت قبل الشروق على صوت انفجار رهيب دفعني الى طلب الاستعلامات للسؤال عن مصدره. قال الموظف في اكتراث عادي.. هذه تكون قنبلة زمنية.. وقعدت في سريري فاذا صوت مزعج اخر ولكنه يجلجل في الفضاء فطلبت الاستعلامات مرة اخرى.. معلمي وهذا إيه؟ قال.. هذا تكون صاروخ.. الاول كان من تحت وهذا من فوق.. ثم راى ان يساعدني على استكشاف نومي فارسل لي خادما انزل مرتبتي الى الارض لانام عليها في حماية من سريري اذا دخل الرصاص من الشباك.

وفي الصباح علمت ان المطار قد اقفل فقضيت الوقت في مكتب صديقي الاستاذ محمد شقير الذي عين فيما بعد مستشارا لرئيس الجمهورية وهو سني، وكنت قد انشات معه شركة في القاهرة للتسويق والاعلان. اما في المساء فقد لزمت فندقي فلم ابرحه.

وطال مقامي في انتظار فتح المطار فراى شقير ان يكرمني بدعوتي في يوم احد الى غداء في «عاليه» ولم اكن راغبا في تلبية الدعوة لولا الحاحه واستهانته بتخوفي من الرصاص.

وصعدنا الى الجبل فوجدت مدعوين كثيرين في انتظاري مع زوجاتهم يشربون ويرقصون على صوت الجاز، والرصاص ينطلق من بعيد فلا يعبا به احد وانما يعلقون على الطلقات «هذا انجليزي، وهذا مدفع رشاش» وكلما سالتهم الا تخافون ان يصيبكم الرصاص؟ ضحكوا قائلين لا.. الضرب في الناحية الثانية.. واقول مغتبطا «ماذا لو خطر للقناصة ان يغيروا اتجاههم؟» فيقولون «لن نعود الى المدينة» وهكذا ظلوا في لهوهم حتى المساء وسعدت بالتخلص منه حين عدت الى الفندق.

ولاحظ موظف الاستعلامات - وكان يعرفني لكثرة ترددي على الفندق - انني اتجهت الى الكافتريا بدلا من المطعم لاتناول عشاء خفيفا فظن ان نقودي اوشكت على النفاد. فجاءني بنفسه في الصباح لتقديم الافطار مع الجرسون ويلاطفني بالقول «لك انا طالب منك خدامة». معي الف ليرة وارجو ان تحفظها معك حتى تعود الينا بالسلامة من مصر.. وكتمت القبلة لرقة شعوره ولكنني اطلعته على ما معي من نقود لاطمئنه على انها تزيد عن حاجتي. ثم عبرت له عن شكري فيما بعد ببعض هدايا صغيرة اشتريتها لاولاده الصغار.

وبعد اسبوعين تقريبا جاءني النبأ بان المطار قد انفتح. ولكن في وسعي ان اعود الى القاهرة.. ولكن كيف و الوف الناس تملأ الطريق اليه. والزحام في داخله لايمكنني من ان اقف في الطابور ساعات لاحجز مكاني في الطائرة.

هنا جاءني محمد شقير بارملي عريض المنكبين يسمونه «قبضاي» وقال «هذا هو الذي سيصحبك في سيارته الى المطار ويتولى حجز مكانك» وقد اتفقت معه على اربعمائة ليرة». وملت على شقير اساله عن مدى اطمئنانه لسلامة تولي القبضاي فاكد لي انه «امين في لصوصيته» اما ايفاء لكل فعل، واذا لم يتمكن رد الفلوس».

وتوكلت على الله ودفعت وركبت، وكانت الفرص في الطريق لاستوثق من انه الى المطار لا الى مكان اخر! ولما بلغناه طلب مني الارملي جواز سفري وقدمه للجندي الواقف على باب المطار. اما هو فقد دخل دون مستندات واعطاني حقيبتي التي كان يحملها ثم اشار الى مكان انتظر فيه وانطلق يعمل.

جاوز الطابور الطويل من المسافرين الذين قضوا الليل كله واقفين امام شباك التذاكر واحتل المكان الاول. فلما اعترض على ذلك عربي كان واقفا فيه لكزه القبضاي في كرشه وكان هذا كافيا! اما موظف الشباك فكان يعرفه ولذلك بلعد بين شفتيه مرحبا به وانجز له ما طلب.

وهكذا تركت لبنان وعاهدت نفسي الا اعود اليه قبل ان يستقر الامن فيه.

د. السيد أبوالنجا